

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

دور استراتيجيات حفظ القرآن في تنمية الذكاءات المتعددة عند
التلاميذ المتمدرسين (حفظة القرآن الكريم)
"دراسة ميدانية لأربع حالات بالمدرسة القرآنية مالك بن نبي الاخضرية"

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

تحت اشراف

- الأستاذة الدكتورة حسينة ميلودي

من إعداد الطالبة:

- بشيرة دحماني

السنة الجامعية: 2024-2025



نموذج التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

انا الممضي أسفله، السيد(ة) بشيرة دحماني الصفة: طالبة، أستاذ باحث

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية: حصة سياقة رقم والصادرة بتاريخ

المسجل(ة) بكلية / معهد علم النفس وعلوم التربية قسم علم النفس التربوي 10/02/13/0670/17

والمكلف(ة) بإنجاز اعمال بحث (مذكرة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: دور استراتيجيات حفظ القرآن الكريم وتطويع

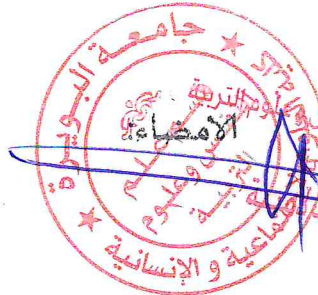
الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط

تحت إشراف الأستاذ(ة): حسنية مبلودي

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 24.06.2025 توقيع المعني(ة) أ. د. د. د.

رأي هيئة مراقبة السرقعة العلمية:



النسبة: 28,2 %



شُكْرُكَ تَقَاتِي

في ظلمة البدايات نحتاج إلى سراج منير، صوت يؤمن بنا حتى عند التعثرات، كنت أنت اليد التي لم تكتب عني لكنها جعلتني أكتب لنفسي، أستاذتي الفاضلة:

كنت المرأة العاكسة لأفكاري، تهذب اندفاعي بحكمة، وتدفعني إلى أن أكون أفضل، لا لأنني جاهزة، بل لأنك تؤمنين بأنني أستطيع، بكل اجلال وتقدير أتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى

أستاذتي المشرفة، البروفيسور: **حسينة ميلودي**

لقد كانت إشاراتنا الدقيقة وملاحظاتنا الهادئة كفيلة بأن تحوّل الفكرة من مسودة أولى إلى عمل ناضج.

لك مني كل الشكر والامتنان، لعملها الرفيع ورقي تعاملها وسخائها في التوجيه

سائلة الله أن يجزيها خير الجزاء وأن يبارك في علمها وعطائها.

كل الشكر للأستاذة الفاضلة، البروفيسور **وردية ساعد**، كل ما يقال فيها لا يوفيها حقها، دعائي لها أن

يجبر الله بخاطرها كما جبرت بخاطري مرّات عديدة ليس مرة ولا عشرة، في كل مرة تراجع

فيها، الشكر موصول أيضا للبروفيسور **أشروف كبير سليمة** التي كانت ولا زالت مصدرا للعلم والمعرفة

والعطاء، أساتذتي الكرام كنتم دعما لي في كل الأوقات

شكرا لكل من وقف إلى جانبي



الإهداء

في رحلة البحث لا يكون الانجاز جهد فردي، بل قلوب عظيمة آمنت، ساندت، وصبرت

لذا اليوم أقف وأقول من القلب شكرا لكل قلب

إلى من علّمني أنّ الحياة لا تقاس بطول البقاء، بل بعمق الأثر

إلى روح والدي الغالي الحاضر في وجداني

سلّحتني بالصبر والإيمان أبشر فكل حرف عليك صدقة

أمي التي احتملتني بصبر الأمّهات

إلى نفسي التي صبرت معي كل الصبر

استعدّي فالיום نجني ثمار الصبر

زوجي رفيق دربي حمل عني ثقل الأيام

فنجاحي كان من حقك

أولادي استثماري

أخي، أخواتي سندي، مكان أبي

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
01	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
04	1. إشكالية الدراسة
07	2. فرضيات الدراسة
08	3. أهداف الدراسة
08	4. أهمية الدراسة
09	5. تحديد مفاهيم الدراسة
09	6. الدراسات السابقة
	7. التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: استراتيجيات حفظ القرآن	
16	تمهيد
16	1- تعريف الاستراتيجية
17	2- تعريف الحفظ
17	3- تعريف حفظ القرآن الكريم
22	4- نصائح لتسهيل عملية حفظ القرآن
23	5- تخزين الحفظ في الذاكرة طويلة المدى
25	6- استراتيجية التاءات العشر لحفظ القرآن الكريم
26	7- استخدام الوسائط السمعية البصرية في حفظ القرآن الكريم

27	8- استراتيجية القراءة البصرية
31	9- أهداف حفظ القرآن
32	خلاصة
الفصل الثالث:	
33	تمهيد
33	1- تعريف الذكاء
33	2- تعريف الذكاء في علم النفس التربوي
34	3- الذكاءات المتعددة
35	4- نظرية الذكاءات المتعددة لجاردن
42	5- الفوائد التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة
43	6- أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في الوسط المدرسي
44	7- انتقادات وردود على نظرية الذكاءات المتعددة
44	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
46	تمهيد
46	1- الدراسة الاستطلاعية
47	2- منهج الدراسة
48	3- مجتمع وعينة الدراسة
49	4- أدوات الدراسة
54	5- مكان اجراء الدراسة
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	

56	تمهيد
56	عرض وتحليل ومناقشة النتائج
57	عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى
58	عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية
59	عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة
60	عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة
63	مناقشة فرضيات الدراسة
67	خاتمة
71	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01		34-33
02		46
03		47
04		49
05		49
06		53-52
07		54

55		08
56		09

مقدمة

مقدمة:

يمثل القرآن الكريم منبعاً ثرياً للتربية المتكاملة التي تخاطب العقل والوجدان في آن واحد، وقد شغلت مسألة تعليم القرآن وحفظه مكانة مركزية في تاريخ التربية الإسلامية عبر العصور. غير أنّ الممارسة التعليمية الحديثة، رغم تطورها مازالت في كثير من السياقات تعتمد على أساليب تقليدية لا تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، ولا تتفتح على ما أتاحته النظريات التربوية المعاصرة من أدوات ومفاهيم فعالة.

وفي هذا السياق، برزت نظرية الذكاءات المتعددة لعالم النفس التربوي **هاوارد جاردن**، كمدخل مهم لإعادة النظر في طرائق التدريس، حيث تؤكد أنّ المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة، وأنّ لكل فرد نمطاً ذهنياً خاصاً به، يحتاج إلى استراتيجيات تعليمية مناسبة له. من هنا تبرز الحاجة إلى مواءمة استراتيجيات حفظ القرآن الكريم مع أنماط الذكاء المتعدد لدى المتعلمين، خصوصاً في المرحلة الابتدائية التي تعد حجر الأساس في بناء قدراتهم المعرفية والعاطفية والسلوكية.

فالاعتماد على نمط واحد في الحفظ قد يحرم بعض التلاميذ من تحقيق التفاعل الإيجابي مع النص القرآني، ويحول دون تطوير إمكانياتهم الكامنة مما يخلق فجوة بين المحتوى الديني والقيم وبين الأسلوب التربوي المعتمد، وهذا ما يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى فعالية الاستراتيجيات المعتمدة ودرجة توافقها مع التنوع الذهني والنفسي الموجود داخل الفصل الدراسي. ومن بين الاستراتيجيات التي زاد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة نجد استراتيجيات حفظ القرآن وما لها من تأثير على مختلف جوانب النمو العقلي والمعرفي، خصوصاً في ضوء النظريات التربوية الحديثة، وعلى رأسها نظرية الذكاءات المتعددة للعالم "هاوارد غاردنر"، التي غيرت المفهوم التقليدي للذكاء، معتبرة إياه قدرة متعددة الأبعاد، تتنوع بين الذكاء اللغوي، والمنطقي، والبصري، والذاتي، والاجتماعي، وغيرها. فالقرآن باستراتيجيات حفظه المختلفة يعد مصدراً تربوياً وتوجيهياً وأساساً صلباً في بناء شخصية متكاملة عند التلميذ من كل النواحي وتنمية قدراته الذهنية والنفسية أيضاً.

لذا تتناول هذه الدراسة أبعاد هذه العلاقة من أجل إبراز كيف يمكن لاستراتيجيات الحفظ أن تسهم في تنمية مختلف الذكاءات، مما يجعل من التعليم القرآني فضاءً تربوياً متكاملًا، يتجاوز وظيفة الحفظ إلى وظيفة بنائية شاملة للقدرات. والكشف عن العلاقة بين استراتيجيات حفظ القرآن بأساليبها المختلفة وكيف تحفز وتطور هذه الذكاءات لدى المتعلم، خاصة في مرحلة التعليم المتوسط أين تكون قدرات التلميذ العقلية في أوج تطورها وانطلاقاً من هذا الإشكال تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقات بين استراتيجيات حفظ القرآن وبين تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ المتوسط،

محاولا استكشاف ما إذا كان من الممكن تصميم تدخلات تربوية هادفة تراعي هذا التنوع، وتعيد لحفظ القرآن بعده التكويني والتربوي.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تقسيمها إلى جانبين نظري وتطبيقي حيث اشتمل الجانب النظري على ثلاث فصول منها الفصل التمهيدي الذي تناولنا فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهداف وأهمية الدراسة، تحديد المصطلحات وعنصر مفصل خاص بالدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فكان حول استراتيجيات حفظ القرآن، تعريفها وأنواعها ودورها في تنمية ذكاء المتعلم والفصل الثالث اشتمل متغير الذكاءات المتعددة الذي تناولنا فيه تعريف الذكاءات المتعددة أنواعها وركزنا على نظرية غردرفي هذا التناول. أما الجانب التطبيقي فقد اشتمل على فصلين فصل خاص بإجراءات الدراسة الميدانية وفصل خاص بعرض وتحليل ومناقشة النتائج، وكل دراسة انتهت دراستنا الحالية بخلاصة أو خاتمة مع مجموعة من الاقتراحات التي تفتح أفاقا لبحوث لاحقة.

الجانب النظري

1- إشكالية الدراسة

يعد النظام التربوي والتعليمي الوسيلة الأساسية لكل أمة تسعى للحفاظ على هويتها وبناء حضارتها، وهو منهج فكر وأسلوب حياة ونظام تنشئة للأجيال وتحديد علاقاتهم، ليكونوا أفراداً فاعلين، لذلك عرف تحديثات تربوية وتعليمية مهمة وتغييرات ملموسة نوعية في طرق واستراتيجيات التدريس التي تفرضها ديناميكية الانفجار المعرفي الحاصل (بلهاري آتشي 2021، ص 87). وبما أن مستوى العملية التعليمية المقدمة في المدارس تبرز معايير تقدّم الدّول ورقّيتها، فالفرق الجوهرية في التّعليم لا تتجسّد في نوعيّة ما يتعلّمه الفرد ولكن في كفيّة تعليمه ضمن ثوابت الأمّة والمجتمع. والانتقال من ضمان الحقّ في التّعليم للجميع إلى توفير تعليم جاد في إطار الجودة للبعض فقط (ابراهيم، السعيد، 2017، ص 144) والقدرة على تنمية العقول واستثمارها حتى تتمكّن من التّعامل بفعاليّة مع متغيرات العصر، وبناء شخصيّة متوازنة متكاملة في جميع الجوانب (ابراهيم، السعيد، 2017، ص 145).

ولتحقيق الجودة في التّعليم وتطوير الجانب المعرفي الأكاديمي يجب اعتماد استراتيجيات وأساليب تعليمية علميّة جديدة (بلهاري، آتشي 2021، ص 88)

ويحملنا الحديث عن المجال التربوي والتّعليم الأكاديمي إلى التّعليم القرآني، أو بالأحرى حفظ القرآن، حيث يُبنى الطّفل نفسياً وعقلياً وعلمياً وعقائدياً ممّا ينمّي تفكيره ويضعه على الطّريق الصّحيح، ويؤثّر إيجاباً على حياته عامّة وتقدمه الأكاديمي بشكل خاص، حيث أكّدت دراسة أحمد صالح بن إبراهيم الصنيع (2008) حول أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى الصّحة النفسيّة، حيث توصّلت إلى وجود دور كبير لحفظ القرآن الكريم في تحقيق الصّحة النفسيّة من خلال التلاوة والتدبّر في الآيات والاستماع إليه بخشوع، كما أنه يساهم في صقل وبناء شخصيّة الإنسان لاحتوائه على القواعد الأساسيّة الثّابتة لنمو الفرد وصلاحه. كما أن حفظ القرآن يعتبر تعليماً قاعدياً يهيئ الطّفل معرفياً ونفسياً خاصة في السنوات الأولى من التّعلم ليكون أكثر فعالية وتكيفاً مع الوسط المدرسي. وفي هذا السياق أكّدت دراسات كثيرة الأثر الجيد لحفظ القرآن في تنمية المهارات الأساسيّة لدى التلاميذ كدراسة صدقاوي كمال وآخرون (2017) التي أجريت في بعض المدارس الابتدائية بولاية تيسمسيلت وتيارت، حول أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على عينة مكونة من (360) تلميذ من بينهم (180) تلميذ حافظ للقرآن الكريم، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم في مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية على غرار التلاميذ الآخرين، إلى جانب دراسات أخرى كثيرة عن فضل حفظ القرآن الكريم في تنمية الملكات العقلية للفرد.

وبالرغم من أسبقية التعليم القرآني في بناء مكتسبات الطفل الأولية وشحن قدراته العقلية وتوجيه مهاراته قبل المرحلة المدرسية ما يزال بعيدا عن اهتمامات الوزارة المعنية خصوصا من حيث التمويل وتكوين المعلمين وتنظيم عمليات الالتحاق بالمدارس القرآنية والبرامج التعليمية فلازال هذا التعليم مستمرا بفضل المحسنين والمتطوعين لتطوير القدرات التعليمية عند التلاميذ.

فالهدف التربوي من التعليم والعملية التعليمية يرمي إلى التفوق الأكاديمي، بالتركيز على نقاط القوة عند المتدرس في قدراته وإمكاناته وميوله وتوظيفها في عملية التعلم وبرامج التدريس، وكشف نقاط الضعف والتراجع والعمل على التحكم فيها والارتقاء بها من خلال تطويرها وتنميتها وهذا لا يكون إلا بمراعاة الاختلاف والتنوع الذي يخدم العملية التعليمية (ياسين، 1989 ص10)

إن اكتساب الفرد للمهارات التعليمية سواء الأكاديمية أو في التعلم القرآني يستدعي وقتا وجهدا طويلا ويتطلب مراقبة المتعلم للمعلم ومراقبة المعلم للمتعلم، الأمر الذي يتطلب طرائق تدريس ملائمة يتم من خلالها صقل المهارات وتنميتها ما يتطلب من المعلم امتلاك المهارات التدريسية والكفاءات اللازمة التي تمكنه من تعليم أي مادة دراسية وتعليم وحفظ القرآن الكريم خاصة (ناجي أبو الحاج، 2022، ص71)

فحفظ القرآن الكريم يحث على استخدام العقل والفكر ويرمي إلى تنمية مهارة الفهم والإدراك فلا يستطيع الفرد أن يطلق لعقله العنان إلا بترويضه وتنميته وإعطائه القدرة على الاستيعاب من خلال النظر والتدبر والتأمل في معاني القرآن الكريم وآياته. فالفرد خلال قراءته يبحث وينظر ويفكر ويتأمل، تربويا ونفسيا، بالذكاء الذي مركزه العقل، يفهم معاني الآيات ويدركها، يعد القرآن مصنع الذكاءات والمعلم الأكبر لتنمية مهارات التفكير، بحيث يدرّبنا على حل المشكلات من خلال سرد القصص المختلفة بل ويعلمنا التفكير خارج الصندوق من خلال التأمل والتفكير في الخلق والمخلوقات. (السيفاني، 2020)

فالذكاء من المتغيرات الأساسية المهمة التي يعمل حفظ القرآن على تنميتها وماله من انعكاسات على المجال التربوي والاجتماعي المتصل بالبرامج والمناهج التعليمية والعلاقات بين الأفراد، فحسب الخضير (2007) في كتاب "الفروق الفردية في الذكاء" يقول قرّنا حقيقتين أساسيتين تتعلّقان بطبيعة الذكاء هما: أنّ الذكاء كما نقيسه صفة وليس شيئا موجوداً وجوداً حقيقياً وأنه محصّلة للخبرات التعليمية للفرد وهذا يقودنا إلى أبرز النظريات الحديثة التي تهتم بالذكاء ودراسته و تنطلق من مبدأ الذكاء ليس واحدا بل هو مجموعة من المهارات (الذكاءات) تعمل على التكامل فيما بينها والتي تفسّر أنّ الأفراد يختلفون فيما بينهم بفروق فردية في القدرات العقلية وأنماط التعلم، فالاختلاف ليس عائقا بل دافعا للابتكار والبراعة في مجالات كثيرة بناءً على واحدة من الذكاءات الثمانية الأكثر بروزا في تركيبة العقل البشري.

فحسب "Gaedner" جاردنر ونظريته للذكاءات المتعددة التي أكد فيها أن الذكاء الإنساني مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على حل مشكلات جوهرية التي تعترضه في الحياة والقدرة على خلق خدمة ذات قيمة في ثقافة ما، والقابلية على تمييز أو خلق المشاكل مما يستدعي معرفة جديدة بحيث تشكل كل قدرة منطقة معينة من الدماغ. وتكشف نظرية الذكاءات المتعددة مكامن الإبداع والتفوق لدى المتعلمين والتي تتسم بالتعدد والتي يمكن أن تكون روافد جديدة لإثراء عملية التعلم وأساليب مختلفة لتحقيق أهدافه والأخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين الأفراد، حيث أسهمت إسهاما كبيرا في مجال علم النفس التربوي.

وقد قدم "جاردنر" نموذجا تضمن سبعة أنواع من الذكاءات في بداياته ثم أضاف ما بين سنة 1997 و 1999 نوعين آخرين، ليصبح مجموع الذكاءات تسع وليس واحدا حسب النظريات الأولى، كما يضيف أنه من الممكن تنمية الذكاءات المتعددة والارتقاء بمستوياتها إذا توافر الدافع لدى الفرد وإذا وجد التدريب والتشجيع المناسب لتنميتها، وإن مستوى الذكاءات المتعددة يختلف من شخص لآخر، فكل شخص يختص بمزيج منفرد من هذه الذكاءات، كما أن العمل على واحد من الذكاءات وتنميته يسهم في تنمية نوع آخر من الذكاء، وكل هذه الذكاءات يمكن قياسها وتقييمها من خلال قياس القدرات العقلية المعرفية التي تقف وراء كل نوع منها، وكذلك قياس القدرات الفرعية لكل ذكاء (Gardner.2011.P45).

لقد أثار "Gardner" موضوعات تربوية كثيرة من خلال تصوره الجديد للذكاء، فالتعدد والتنوع يفسر الاختلاف والفروق بين الأفراد وقدراتهم ومهاراتهم، الأمر الذي يجعل من عملية التعلم تستدعي أساليب مختلفة واستراتيجيات مقننة في التعلم للارتقاء بالفرد إلى أقصى مستويات مهاراته. وفي هذا السياق نجد دراسة إيمان شبي (2023) حول الذكاءات المتعددة والاستراتيجيات الحديثة في تدريسها، حيث تهدف الدراسة إلى تحديد مفهوم الذكاءات المتعددة ومختلف أنواع الذكاءات التي حددها جاردنر والاستراتيجيات التدريسية الخاصة بكل نوع من الذكاءات، ومن هذه الاستراتيجيات على سبيل الذكر لا الحصر استراتيجيات الذكاء اللغوي وفيها استراتيجية القصة، استراتيجية العصف الذهني، كتابة اليوميات وغيرها من الاستراتيجيات، وهذا ما يضمن تطوير سريع وفعال لقدرات المتعلم المعرفية. كما نجد دراسة جيهان محمد موسى الزير (2018) حول نظرية الذكاءات المتعددة في القرآن الكريم، وهي دراسة تحليلية عن الذكاءات المتعددة في القرآن الكريم من خلال التمعن في آياته، ودراسة الفقيه (2022) التي هدفت إلى معرفة مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية. ومن خلال العرض السابق لمجموع الدراسات سواء التي تناولت استراتيجيات حفظ القرآن أو التي تناولت موضوع الذكاءات المتعددة لم نجد منها ما يجمع بين استراتيجيات حفظ القرآن ونظرية الذكاءات المتعددة عند المتمدرس، ومن هنا يظهر الهدف من هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها معرفة دور

استراتيجيات حفظ القرآن في تنمية الذكاءات المتعددة وتطويرها وفقا لنظرية جاردنر . فاهتمامنا بالموضوع لم يكن وليد الصدفة أو التخمين بل جاء عن تساؤل طالما لفت انتباهنا في مجال التعليم الأكاديمي عامة وبمجال حفظ القرآن الكريم خاصة، من خلال احتكاكنا الدائم بالميدان التربوي "كيف لمناهج تربوية موحدة وطرق تدريس تعتمد على المعلم كمحور العملية التربوية واستراتيجيات كلاسيكية أن تأتي بنتائج ايجابية مع مجموعة من التلاميذ يُعرفون بما لا يختلف فيه علم النفس التربوي بكل نظرياته الفروق الفردية المتميزة والعميقة لفئات عمرية نجدها في التعليم القرآني متباعدة في حلقات التحفيظ، وقد لمسنا ضرورة الالتفات إلى الربط بين الحداثة في البحوث التربوية والأصالة في المحتوى التعليمي في حفظ القرآن وقد ارتأينا أن نعتد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر ، لأنها مبنية أساسا لتقليص الفروق الفردية وابتكار استراتيجيات تتماشى والأهداف التربوية والمقاصد التعليمية، حيث سعينا لمعرفة دور الاستراتيجيات المعتمدة في التعليم القرآني وحفظ كتاب الله واستثمارها في مواقف تعليمية مختلفة، تنمي الذكاءات المتعددة وتعمل على تطويرها وتزيد من متعة التعلم وأجر حفظ القرآن الكريم، وتصل إلى مستويات التحكم والإبداع في التعلم والحفظ بما تسمو إليه نظرية الذكاءات المتعددة للوصول بالفرد إلى معرفة قدراته ومهاراته والعمل على تنميتها وتطويرها واستغلالها تسعى بحافظ القرآن إلى التميز . ومما سبق تبلور التساؤل العام للدراسة كمايلي:

التساؤل العام

هل تساهم استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط.

التساؤلات الفرعية

- هل تساهم كل من استراتيجية (التلقين والتكرار) في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط.

- هل تعمل استراتيجيات حفظ القرآن على تنمية نوع من الذكاءات أكثر من نوع آخر عند تلاميذ الطور المتوسط

2- فرضيات البحث

الفرضية العامة:

تساهم استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

- تساهم كل من استراتيجية (التلقين والتكرار) دور في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط.

- تعمل استراتيجيات حفظ القرآن على تنمية نوع من الذكاءات أكثر من نوع آخر عند تلاميذ الطور المتوسط.

3- أهداف الدراسة:

- معرفة دور استخدام استراتيجيات متنوعة في حفظ القرآن الكريم في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط.
- التعرف على أبرز استراتيجيات حفظ القرآن الكريم المعتمدة في المدارس القرآنية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم ودورها في تنمية الذكاءات المتعددة.
- التعرف على أنواع الذكاءات الأكثر تطوراً عند تلاميذ الطور المتوسط في الفئة العمرية (14-17) سنة حفظ القرآن الكريم.
- تسليط الضوء على نظرية الذكاءات المتعددة ودور حفظ القرآن الكريم في تنمية الذكاءات المتعددة.
- التعرف على مدى ملاءمة مدارس حفظ القرآن الكريم لتطبيق استراتيجيات حفظ حديثة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

4- أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية الدراسة من خلال الكشف عن استراتيجيات حفظ القرآن الكريم المتبعة بالمدارس القرآنية ومواكبتها للتطور التكنولوجي السريع وتأثير هذه الأخيرة على تنمية الذكاءات المتعددة عند الطفل المتمدرس.
- إثراء الأدبيات البحثية في مجال علم النفس التربوي وذلك لندرة الدراسات التي ربطت بين حفظ القرآن، الكريم والاستراتيجيات المتبعة في ذلك ونظرية الذكاءات المتعددة.
- الاهتمام بالفروق الفردية التي تبنى عليها استراتيجيات التعلم والحفظ في القرآن الكريم، مما يساهم في تقديم تعليم يتماشى والاختلاف بين المتعلمين في القدرات والميول.
- تمكين مدرّسوا القرآن الكريم والحفظة لكتاب الله عزّ وجل من التعرف على الاستراتيجيات الخاصة بتطوير مهارات الحفظ باستخدام النصوص القرآنية ودورها في تنمية ذكاءاتهم المتعددة.
- الربط بين النظريات الحديثة في التعلم وتطوير طرق وأساليب حفظ القرآن الكريم.

5- تحديد المفاهيم:

5-1- تعريف الذكاء :

عرف GARDNER (1983) الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات وإبداع نتائج ذات قيمة في مجال أو أكثر من المجالات الثقافية التي تحظى بتقدير واهتمام في البيئة الاجتماعية للفرد، ويعتقد أن الذكاء يجب ألا يحدد بعدد محدود من القدرات. كالذكاء اللغوي والذكاء الرياضي والذكاء المنطقي اللذان يحظيان على تقدير كبير في البيئة المدرسية ويفرضان هيمنتها في اختبار الذكاء التقليدي (الخضيري، 2007، ص8)

أما عن تعريف الذكاء في علم النفس التربوي فهو القدرة على التعلم واكتساب الخبرات والمعارف الحسية المجردة والاستفادة من التعلم السابق إلى التعلم اللاحق. والقدرة على حل المشكلات المألوفة والغير مألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات المعالجة للمواقف التي يواجهها الافراد. القدرة على التفكير المجرد من خلال استعمال الرموز والمفاهيم والمبادئ المجردة، التي ليس لها تمثيل مادي محسوس في الواقع (الزغلول، 2012، ص240-241)

5-2- تعريف الذكاءات المتعددة:

5-2-1- التعريف الاصطلاحي

يعرفها جاردنر GARDNER (1983) على أنها إمكانية بيولوجية-نفسية تشمل ثلاث عناصر : مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة اليومية والقدرة على خلق أو ابتكار إنتاج مفيد أو تقديم خدمة ذات قيمة داخل ثقافة معينة، ثم القدرة على اكتشاف أو خلق المشكلات والمسائل التي تمكن الفرد من اكتساب معارف جديدة.

5-2-2- التعريف الاجرائي:

تعرف الذكاءات المتعددة في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس الذكاءات المتعددة للمراهقين من (14-17 سنة) multiple intelligence scale for adolescents 14-17 yearsold

5-3- تعريف الاستراتيجية:

هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم يمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية (الجلاد،

2011، ص331).

5-4 تعريف استراتيجيات حفظ القرآن الكريم:

5-4-1 التعريف الاصطلاحي:

يعرف الخطيب (2022، ص 15) استراتيجيات حفظ القرآن الكريم على أنها مجموع الخطوات والأساليب التي يتبعها المتعلم لحفظ القرآن بشكل دائم ومتقن، مع مراعاة قواعد وأسس علمية تضمن ثبات الحفظ وسهولة استرجاعه. تتضمن هذه الاستراتيجيات تحديد الطريقة الأمثل للحفظ (كالترار، التلقين، الكتابة، أو غيرها)، والتركيز أثناء الحفظ وتجنب المشتتات، والمراجعة الدورية والمستمرة لما تم حفظه.

5-4-2 التعريف الاجرائي:

استراتيجيات حفظ القرآن هي تلك الأساليب والطرق المنظمة التي يتبعها المعلم و المتعلم أثناء حفظ القرآن الكريم لتثبيت وتعزيز الحفظ وتسهيل عملية الاسترجاع. وفي هذه الدراسة نقصد بها تلك الاستراتيجيات التي تعتمد على التكرار، التسميع والمراجعة اليومية خلال فترة زمنية محددة حسب ما هو ساري العمل به في المدرسة القرآنية مالك ابن نبي بالأخضرية.

6 الدراسات السابقة

6-1 الدراسات السابقة حول استراتيجيات حفظ القرآن:

دراسة المغامسي (1991): قام الباحث بدراسة "أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية" وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبا يدرسون في كلية الدعوة وأصول الدين بالمدينة المنورة، نصفهم من حفظة القرآن كاملا، والنصف الآخر لا يحفظون، وكانت نتائج الدراسة أنّ متوسط درجات الطلاب الحافظين أعلى من متوسط درجات الطلاب غير الحافظين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعدل التراكمي (التحصيل الدراسي).

دراسة العاصم (1999): هدفت الدراسة إلى: تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث الاستبيان كأداة جمع البيانات الموزع على (26) مشرف للتوعية الإسلامية من نتائجها: يقتصر معلّمي القرآن الكريم على استخدام طريقة واحدة للتدريس وذلك لقلة أو ندرة الوسائل التعليمية التي تخدم حفظ القرآن الكريم، وتدني مستوى تأهيل معلّمي القرآن الكريم.

دراسة الزغلول والزغلول (2003): تناولت الدراسة موضوع: الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها طلبة جامعة مؤته في تعزيز قدرتهم في الاحتفاظ بالمعلومات لتسهيل تذكرها، وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب من تخصصات مختلفة وأهم الاستراتيجيات المستخدمة: وضع خطوط حمراء

تحت الأجزاء المهمة في المادّة، التّسميع الدّاتي، تحديد الأفكار الأساسيّة، ربط الأفكار مع بعضها البعض، تفسير المعلومات واستخلاص المعنى.

دراسة القديري (2007): هدفت الدراسة إلى: التعرف على فعالية استخدام البرمجية الحاسوبية في حفظ القرآن الكريم والاحتفاظ بالتّعلّم لدى تلاميذ الصّف السادس، تكونت عيّنة الدّراسة من (50) تلميذ مقسّمة إلى قسمين، عيّنة تدرّس بالطّريقة التقليديّة والأخرى بالبرمجيّات الحاسوبية، فكانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسّط درجات التّلاميذ للعيّنة التجريبيّة والعيّنة الضّابطة.

دراسة الصّنيع أحمد صالح بن ابراهيم (2008):

دراسة حول أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى الصحة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (170) طلب وطالبة من معهد للدراسات القرآنية بجدة، وقد استخدم الباحث لقياس مقدار حفظ القرآن الكريم سؤال متدرّج من ثماني مستويات يبدأ الأوّل من حفظ أقل من جزء، ثمّ الخمس التّالية من كلّ مستوى خمسة أجزاء وفي المستوى السّابع أربعة أجزاء، و المستوى الأخير وهو أعلى المستويات في حفظ القرآن الكريم كاملاً، ولقياس مستوى الصحة النفسية استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية من إعداد سليمان الدويرعان وهو مكون من (60) عبارة وحصل على معامل صدق و ثبات جيدة ووجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيًا بين ارتفاع مقدار الحفظ و ارتفاع مستوى الصّحة النفسية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

دراسة بركات (2010): هدفت الدراسة إلى: الكشف عن استراتيجيات تنشيط الذاكرة التي يستخدمها طلبة الجامعة لتعزيز قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات لتسهيل عمليّة تذكّرها لاحقاً، وعلاقة ذلك بمتغيّر الجنس و التّحصيل الدّراسي تكوّنت العينة من (232) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة العيّنة الطّبقية طبقاً لمتغيّر الجنس والتّخصّص، الأداة تتكوّن من (25) فقرة تمثّل استراتيجيّة من استراتيجيات تنشيط الذاكرة، وتبيّن أنّ مستوى استخدام الاستراتيجيات كان متوسّطاً وأنّ أهم خمس استراتيجيات يستخدمها الطلبة كان الترتيب كالتالي: وضع خطوط تحت الأجزاء المهمّة للمادّة المراد حذفها، وضع مختصرات على الأجزاء المراد حفظها والدراسة على فترات يتخلّلها راحة قصيرة، فهم الأفكار الأساسيّة دون حفظها صمّا، ربط أجزاء المادّة العلمية مع بعضها البعض.

دراسة العيزي (2014): هدفت الدراسة: للتعرف على استراتيجيات حفظ القرآن الكريم التي يستخدمها الحافظ في دار القرآن الكريم التابعة لإدارة الشؤون الإسلامية الماليزية، وتوصّلت نتائجها إلى أنّ حفظة القرآن الكريم يواجهون صعوبة في حفظ القرآن الكريم، والاستراتيجية الفعّالة بالنسبة إليهم هي التكرار المستمرّ.

دراسة الباسطي محمود شعبان صالح(2018): دراسة حول: فعالية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث ابتدائي في اللغة العربية، وطُبقت الدراسة على عينة من (125) تلميذ قسّمت إلى مجموعتين إحداهما ضابطة تعلمت بالطريقة التقليدية والآخرى تجريبية تعلمت باستخدام برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي باستخدام الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وإعداد وحدة تعليمية، وقد دلّت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط حساب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي للاختبار والتطبيق البعدي له وهذا يشير إلى فعالية استراتيجية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي.

دراسة الخطيب ابراهيم بن عبد الله(2022): حول استراتيجيات حفظ القرآن الكريم بمحافظة الأحساء، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف بالاستراتيجيات المستخدمة في حفظ القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة الأحساء، وقد تمثلت الدراسة في عينة من (14) طالبا من الصف الثانوي باستعمال المقابلة والمنهج الكيفي إلى اختيار المكان المناسب والوقت المناسب، مقدار الحفظ، التكرار والمراجعة.

6-2 الدراسات السابقة التي بحثت الذكاءات المتعددة:

أما الدراسات التي بحثت في موضوع الذكاءات المتعددة فهي كثيرة ومتنوعة من خلال زاوية تسليط الضوء عليها نذكر منها:

دراسة الغامدي (2012): هدفت إلى التعرف على: مدى فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات الصف الخامس ابتدائي، تكونت العينة من (38) تلميذ وتلميذة (19) منهم مجموعة ضابطة و (19) الأخرى مجموعة تجريبية، وتم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم (قياس قبلي و بعدي) واختبار ليفيتر و معادلة كودر، حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التطبيق البعدي عند كل مهارة من مهارات حفظ القرآن الكريم (الاستيعاب، الترتيل، التزام آداب تلاوة القرآن التجويد).
دراسة القوابعة (2014) : تهدف إلى بيان: أثر استراتيجية التدبر في حفظ القرآن الكريم في التحصيل الفوري و التحصيل المؤجل لدى عينة من طالبات الصف التاسع، العينة مكونة من (56) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالعمل على سورة المجادلة لتنفيذ استراتيجية التدبر على حفظ القرآن الكريم التي وردت في بحث مقدم في المؤتمر العالمي الأول للتدبر في القرآن الكريم لمحمد محمود كالمو، وبعد (3) أسابيع أعيد الاختبار نفسه للمجموعتين وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الفوري والتحصيل المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) بين مجموعتي الطالبات (بالتدبر ، دون تدبر) في حفظ سورة المجادلة.

دراسة جهان محمد موسى الزير (2018): حول نظرية الذكاءات المتعددة في القرآن الكريم، قراءة جديدة للنظرية التربوية (هي الذكاءات المتعددة) وتجليها في الآيات القرآنية التي تحت على الذكاءات أو تشير إليها أو تتضمن معناها، استندت الباحثة إلى المنهج التحليلي بموضوعية في ربط الذكاءات المتعددة بالآيات القرآنية، فقد قسمت الذكاء الإنساني الى قسمين: ذكاء مادي عقلي، ذكاء روحي قلبي (العقدي) وهو الذكاء الذي يميز أمة القرآن الكريم.

دراسة الخطيب وفطامي 2020: التي هدفت إلى التعرف على: مستوى الذكاءات المتعددة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، تكوّنت عينة الدراسة من (523) طالبا و طالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقيّة التناسبيّة العشوائيّة وتمّ تطوير أداة لقياس الذكاءات المتعددة مكونا من ثمانية أبعاد , وأظهرت النتائج أنّ مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلبة تراوحت ما بين المتوسط والمنخفض وفقا للترتيب التالي : الذكاء الشخصي, الذكاء الحركي، الذكاء الجسمي والذكاء النغمي الموسيقي، الذكاء المنطقي الرياضي ووجود فروق وفق متغير الجنس في الذكاءات.

دراسة رشوف (2022): التي تهدف الى التعرف على: أنماط ذكاءات المتعددة الشائعة لدى طلبة التعليم الثانوي لمدينة دمشق واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي (الاستبيان) مكون من تسعة محاور شملت أنواع الذكاءات، موزعة على (54) فقرة، تكوّنت العينة من (641) طالبا، و كانت نتائج البحث :أكثر أنماط الذكاءات المتعددة شيوعا لدى عينة البحث (الذكاء الطبيعي, الذكاء الجسمي, الذكاء اللغوي).
أول دراسة تجمع بين نظرية الذكاءات المتعددة والقرآن الكريم كانت .:

دراسة المشاعلي مجدي محمد سليمان (2023) حول "القدرة التنبؤيّة للذكاءات المتعددة في مهارة حفظ القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، هدفت الدراسة إلى التعرف على أنواع الذكاءات المتعددة الأكثر شيوعا لدى هذه المرحلة الأساسية من حفظ القرآن الكريم و الكشف عن القدرة التنبؤيّة للذكاءات المتعددة بمهارة حفظ القرآن، استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال قائمة مكانزي (MACKENZIE 1999) ، وقام بتعريبها و تقنينها في (2007) أبو هشام عبد القادر، تكوّنت العينة من (115) طالب و طالبة من حفظة القرآن الكريم، وقد أظهرت نتائج الدراسة الذكاءات المتعددة على الشكل الآتي: الذكاء الوجودي، الذكاء اللغوي، الذكاء المكاني، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي ، الذكاء الحركي، الذكاء الموسيقي و الذكاء الطبيعي، بدرجات متوسطة وهناك أربعة ذكاءات تنبؤ بالقدرة على حفظ القرآن الكريم وهي: الذكاء الوجودي، الذكاء اللغوي و الذكاء الشخصي، وخلصت الدراسة إلى أهميّة تقديم برامج مرتبطة بالذكاءات المتعددة والاهتمام بتدريب معلّمي القرآن الكريم.

7-التعقيب على الدراسات:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الأساسية: استراتيجيات الحفظ و نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، ومن خلال بحثنا في المراجع وأدبيات البحث العلمي وعلى مختلف المواقع عبر الشبكة العنكبوتية لم نتوصل إلى دراسة سابقة تعرضت للجمع بين المتغيرين السابقين، والربط بينهما في جانب من جوانب البحث والتقصي، لذلك فقد عرضنا الدراسات التي بحثت في متغيرات الدراسة منفصلة عن بعضها وكانت لنا فيها مراجع في إثراء الدراسة.

أغلب الدراسات في **حفظ القرآن** كانت من كليات الشريعة والفقه وأصول الدين من بيئة عربية شرقية اعتمدت فيها على عينات دراسة أغلبها من فئة طلبة الجامعة، أو طلبة المدارس القرآنية التي تعتبر مدرسة نظامية متخصصة في تعليم الفقه والأحكام والتلاوة وأصول الدين جنباً إلى جنب التعليم الأكاديمي بمختلف أطواره الابتدائي المتوسط والثانوي، وهو ما يختلف فيه الأمر في البيئة الجزائرية وعملية حفظ القرآن الكريم الذي يعتبر أمراً اختيارياً تطوعياً، كما أن ما تعرض لحفظ القرآن الكريم من دراسات تربوية كان يربط بين الحفظ والذاكرة أو اللغة أو التحصيل الدراسي عند تلاميذ المدارس الابتدائية بصفة عامة.

أمّا فيما يخص الدراسات السابقة حول موضوع الذكاءات المتعددة فقد كانت البحوث التربوية غنية من حيث تناول البحثي في جوانب شتى، وقد اختلفت عن دراستنا هذه كوننا ربطنا بين الذكاءات المتعددة وحفظ القرآن الكريم وأشرنا إلى أن القرآن الكريم كله ذكاءات متعددة.

انفردت دراستنا هذه بمعرفة دور استراتيجيات حفظ القرآن المتنوعة والحديثة عند فئة عمرية حساسة (المراهق) في تنمية الذكاءات المتعددة عند الطفل المتمدرس.

للأمانة العلمية دراسة واحدة فقط قد أشرنا إليها سابقاً قد توافقت مع الدراسة الحالية في تناول وهي دراسة جيهان محمد موسى الزير (2018) حيث هدفت الى قراءة الذكاءات المتعددة في القرآن الكريم ودراسة أخرى بحثت في القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة في مهارة حفظ القرآن دراسة وصفية للباحث المشاعلي (2023) واختلفت عن دراستنا في متغير الاستراتيجيات.

كما انتهجت الدراسات السابقة مناهج مختلفة في البحث أهمها المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ودراسات مقارنة بين مجموعتين ضابطة وتجريبية، كما نجد البعض منها اعتمد الاستبيان للاستقصاء والتحري، أما هذه الدراسة فقد اعتمدت على دراسة الحالة وتطبيق مقياس مكيف ومعدّل لقياس الذكاءات المتعددة، واعتمدت الدراسة على الفئة العمرية من (14- 17) والتي لم يسبق دراستها من هذا الجانب - مراهق، متمدرس وحافظ للقرآن الكريم.

الفصل الثاني: استراتيجيات حفظ القرآن الكريم

الفصل الثاني: استراتيجيات حفظ القرآن الكريم

تمهيد

- 1- تعريف الاستراتيجية
- 2- تعريف الحفظ
- 3- تعريف حفظ القرآن الكريم
- 4- تعريف استراتيجيات حفظ القرآن الكريم
- 4-1 استراتيجيات الحفظ للمتعلم غير القادر على القراءة
- 4-2 استراتيجيات الحفظ للمتعلم القادر على القراءة
- 4-3 الاستراتيجية التربوية الحديثة في ضوء الذكاءات المتعددة
- 5- نصائح لتسهيل عملية حفظ القرآن الكريم
- 6- تخزين الحفظ في الذاكرة طويلة المدى
- 7- استراتيجية التاءات العشر في حفظ القرآن الكريم
- 8- استخدام الوسائط السمعية البصرية في حفظ القرآن الكريم

خلاصة

تمهيد

تكفل الله بحفظ القرآن الكريم فقال " إنا نحن أنزلنا الذكرى وإنّا له لحافظون"(الحجر،09)، فإن القرآن الكريم حبل الله المكين المحفوظ على مر السنين، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو دستور هذه الأمة ومنهج حياتها، وبقدر تخليها عنه تتقهقر وتتخلف وتذل. إنّ أول ما ينبغي على طالب العلم أن يبدأ به القرآن الكريم، فهو أجل العلوم وأولها، فإذا حفظه فلا ينشغل بغيره من العلوم انشغالا يؤدي إلى نسيانه. إنّ حفظ القرآن يحتاج الى استراتيجيات كثيرة ومتنوعة تساعد المتعلم من سرعة حفظه وجودة تخزينه، في هذا الفصل سنعرض عدة نقاط عن أهمية حفظ القرآن الكريم والاستراتيجيات المناسبة لذلك.

1-تعريف الاستراتيجيات

كلمة الاستراتيجية strategy تعود في الأصل الى الحياة العسكرية خلال القرن (12) وتطورت لتصبح دلالتها تعني في الدلالة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة وحساب الاحتمالات المختلفة واختيار الوسائل المناسبة لها وقد انتقل المفهوم الى مجالات أخرى: اقتصادية، تربوية، اجتماعية (التميمي 2009، ص 279).

2-تعرف الحفظ:

يعرف الحفظ لغة بضبط الصور المدركة (الجرجاني د ت 89). ويعرف على نه الحراسة والمنع من الضياع والكتمان والبقاء على الامر (مسعود، 1972).

يعرف الحفظ اصطلاحا على أنه عملية عقلية يتم فيها الإبقاء أو الاحتفاظ بالتجارب أو الخبرات المتعلمة نتيجة مجهود أو انتباه إرادي موجه من الفرد الى نواحي المعارف والمهارات المراد الاحتفاظ بها بحيث تصبح أثر باقي يمكن استرجاعها لفترات مقبلة (الحجازي، 2010، ص178).

3- تعريف حفظ القرآن الكريم: هو استظهار آياته المقرر حفظها غيبا. وتلاوتها عن ظهر قلب من دون

النظر في القرآن الكريم (الجلاد، 2011، ص312).

4-تعريف استراتيجيات حفظ القرآن الكريم:

حسب الدكتورة أمل العظمة (2022) استراتيجيات حفظ القرآن الكريم هي تلك الأساليب الفعالة المستعملة في عملية الحفظ منها: التكرار المنتظم، التسميع على شيخ متقن، الربط بين الآيات، واستخدام تقنيات الذاكرة مثل الخرائط الذهنية، بالإضافة إلى النية والإخلاص فيها.

4-1 استراتيجيات الحفظ للمتعلم الغير قادر علي القراءة:

تعتمد هذه الاستراتيجية على التلقين

التلقين: اللَّقْن هو الفهم، تلقنه أي فهمه والتلقين هو سرعة الفهم ونجد فيه التلقين الفردي والجماعي

تلقين فردي: لطفل واحد يقرأ المعلم له الآية القرآنية ويردها الطفل بعده، وإن كان هناك عدد من الأطفال يقرأ المعلم ثم ليه بالدور كل واحد من المتعلمين، والأصلح في هذه العملية هو تلقين المعلم الآية لكل واحد من المتعلمين حتى تكون عملية الحفظ أسرع و(أضبط) أدق.

التلقين الجماعي: وهو قيام المعلم بتلقين مجموعة من المتعلمين بأن يقرأ لهم الآية ثم يرددونها خلفه حتى تضبط ويتم الحفظ وفق ضوابط التلقين الجيد وهي:

- عدد المتعلمين يكون قليلا.
- القراءة النموذجية المتأنية مع دقة الاستماع وحسن التردد.
- مقاطع قصيرة تناسب سن المتعلمين وطول أنفسهم.
- المتابعة بالأصبع على الكلمات المقروءة.
- الوقوف على رؤوس الآيات واحترام علامات الوقف وضبط الحركات.
- اعتدال صوت المتعلمين عن ترديد الآية حتى يتمكنوا من التجويد.
- متابعة المعلم لمخارج الأصوات عند الأطفال والتصحيح.
- الاستمرارية في التردد حتى إتقان الحفظ.
- القراءة بالتدرج: سطرا سطرا، سطرين، ثم ثلاثة أسطر...
- إمكانية استخدام وسيلة تتبع، بدل الأصبع، قلم، عود خشب، خشبيات، أو التتبع بالمسطرة.

4-2 استراتيجيات الحفظ للمتعلم القادر على القراءة:

سواء كان الحفظ من المصحف أو من الكتاب المدرسي فيجب أولا:

- 1- تحديد مقدار الحفظ وما يتناسب وقدرة الطفل، وقت الحصة نشاط وهمّة المتعلم، سهولة أو صعوبة الآيات.
- 2- قراءة المعلم لمقدار الحفظ أمام المتعلم ويردّد خلفه من مصحفه مع تصويب الخطأ وتقويمه.
- 3- بعد التأكد من صحة القراءة للمتعلم، تكرار المقدار حتى يصل المتعلم إلى الحفظ بجودة ثم ربط الآيات فيما بينها.
- 4- التسميع الذاتي.

5- التسميع لشخص آخر.

6- ربط أول السورة بآخرها وأول الصفحة بآخرها.

وقد يعتمد المعلم على تطبيق استراتيجيات معينة للوصول بالمتعلم إلى الحفظ المتقن لكتاب الله عز وجل. وهي كالتالي:

4-2-1 الاستراتيجية الكلية للحفظ:

يقصد بها تحديد طريقة الحفظ: حفظ حزب أو صفحة أو ثمن بطريقة فردية أو جماعية حتى يتم الحفظ التام (القرش، 2015، 129).

4-2-2 الاستراتيجية الجزئية للحفظ: ويقصد بها تقسيم الوحدة المعنية بالحفظ إلى عدد معين من الأسطر أو الآيات

أو الصفحات ويحفظ المتعلم قسماً ويقوم بتربيده وتكراره حتى الحفظ ثم ينتقل إلى الجزء التالي ثم يجمع بين الجزئين معاً ويعيد التكرار ليتأكد من الحفظ وهكذا حتى يتمكن من حفظ المقدار المحدد بطريقة فردية أو جماعية.

4-2-3 الاستراتيجية المشتركة: وهي الجمع بين الاستراتيجية الكلية والجزئية حيث يقرأ المتعلم الوحدة أو المقدار

المخصص للحفظ دفعة واحدة ويكرره حتى يقوم بالربط بين أجزائه، ثم يركز على الآيات التي لم يتم حفظها ويلج بالتكرار (القديري، 2006، ص31).

4-2-3 استراتيجية المحو التدريجي: يقوم المعلم بكتابة الآيات على اللّمْ أو السبورة كوسيلة تعليمية ثم يتلو الآيات

مجودة وصحيحة ويطلب من المتعلم تلاوة النص عدة مرات ثم يبدأ المعلم في نحو بعض الكلمات تدريجياً أو يمحو بعض الآيات القصيرة ويطلب من التلميذ تلاوتها كاملة، ويستمر بالمحو إلى أن تمحي كلمة ويصل المتعلم إلى الحفظ.

4-3 الاستراتيجية التربوية الحديثة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة:

4-3-1 استراتيجية الكرسي الساخن:

هي استراتيجية تدريسية تعتمد على طرح الأمثلة على أحد زملاء القسم الذي يجلس على الكرسي الساخن وقد يكون المدرّس هو من يجلس على ذلك الكرسي والتلاميذ يطرحون عليه الأسئلة حول موضوع محدّد من قبل التلاميذ (أبو سريع، 2019، ص242).

تعمل هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات التعاوني النشط والمهارات الاجتماعية والتفكير الإبداعي مما يثير جو تفاعلي (جاد الحق، 2019، ص46).

أهداف الاستراتيجية:

- 1 منح فرصة صياغة الأمثلة وتوجيهها من طرف التلاميذ.
- 2 تنمية مهارات التلاميذ في القراءة واستعراض النصوص والتحضير لمقال أو تعبير تحليلي.
- 3 تفعيل مهارات السرد والتحليل.
- 4 تنمية روح العمل والتعاون في صياغة الأمثلة.
- 5 التشجيع على لعب الأدوار بطريقة تفاعلية.
- 6 تعاون جميع شرائح التلاميذ في الأنشطة والعمل معا في مجموعات والتبادل فيما بينهم من التعبيرات الإبداعية حتى الأكثر خجلا يمكنه التفاعل ضمن المجموعة (هادي، 2017، 236).
- 7 احترام الرأي الآخر والدور حسب ترتيب المقاعد وتسلسل الأسئلة.

4-3-2 استراتيجية التعلم بالتخيل:

تقوم هذه الاستراتيجية على صياغة سيناريو تخيلي، ينقل المتعلمين لبناء صور ذهنية لما يسمعونه في رحلة تخيلية، ويتم توجيه المتعلمين في البناء الذهني بالألوان المختلفة والأحجام ويتم العمل التكاملي بين الحواس الخمسة ودمجها داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها.

4-3-3 العصف الذهني:

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط للحصول على أكبر قدر من الأفكار يركّز فيها على الكم وليس على الكيف من خلال تداع حر للأفكار والخواطر، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخدم مثل هذه الاستراتيجية مع الصحابة: إذ قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: "إن الشجر لما بركته كبركة المسلم، فظننت أنه يعني النخلة، فأردت أن أقول أنها النخلة يا رسول الله، ثم التفتت فإذا أنا عاشر عشرة أما أحدثهم فسكتت، قال (ص): هي النخلة".

استخدمت هذه الاستراتيجية عند العلماء العرب المسلمين قديما لكنّها لم تكن بهذا الاسم، فأول من أسسها هو (Alex Oslaarn) ثم طورها وعدّلها سنة 1857م/ عفانة (2007).

أهداف الاستراتيجية:

- اتخاذ القرارات ووضع أكبر قدر من الخيارات قبل اتخاذ قرار أو عدة حلول قبل اعتماد حل معين.
- البحث عن حلول متعددة: عدم الاكتفاء بأول فكرة أو رأي أو حل حيث توجد دائما أفكار وحلول متعددة يمكن استكشافها.

- حل المشكلات حلاً إبداعياً.

- خلق مشكلات للخصم.

- إبداع أو خلق مشكلات أو مشاريع جديدة.

- تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين. (الربيعي علي بن سعيد، بدون سنة):

د. إبراهيم محمد السيد الفقي: كاتب ومدرّب ومحاضر مصري، كندي ولد في 5 أوت 1950 بالجيزة وتوفي في 10 فيفري 2012 بالقاهرة، رئيس مجلس إدارة المركز الكندي للتنمية البشرية ومؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة شركات إبراهيم الفقي العالمية.

إبراهيم الفقي من أبرز رواد التنمية البشرية في العالم العربي وله مساهمات كبيرة في مجال البرمجة اللغوية العصبية وتقديم الدورات التدريبية.

تحصل على شهادة الدكتوراه في علم الميتافيزيقا من جامعة ميتافيزيقيا بلوس أنجلوس بالولايات المتحدة الأمريكية. مؤلف علم ديناميكية التكيف العصبي وعلم لقوة الطاقة العصبية.

4-3-4 استراتيجيّة الحفظ السريع:

يشير الدكتور علي الربيعي إلى أن الحفظ يمثل مرحلة حاسمة في عملية التعلم حيث يتطلب جهداً وطاقة عصبية عقلية كبيرة، فقد يعاني العديد من الأشخاص صعوبات في الحفظ، خاصة في فترة الامتحانات أو في حفظ القرآن الكريم مما يؤثر على قدرتهم على تثبيت الآيات واسترجاعها، لذا عمل الدكتور على تنمية العديد من الطرق لتنمية القدرة على الحفظ السريع وأهمها:

1- التكرار: يلعب دوراً هاماً في تعزيز التذكر ويساهم في إنشاء روابط جديدة بين الخلايا العصبية في الدماغ، كلما تكررت المعلومة يقوم الدماغ بتخزينها في الذاكرة طويلة المدى، مما يسهل استرجاعها لاحقاً دون الحاجة إلى تفكير طويل، هذا يعود إلى قدرة الدماغ على تعزيز الوصلات بين الخلايا العصبية عند تكرار النشاط العقلي نفسه، مما يعزز كفاءة الاسترجاع للمعلومات، بالتالي التكرار يعدّ تقنية فعالة لتثبيت الحفظ في الذاكرة.

2- الكتابة: تعدّ الكتابة طريقة فعالة لتثبيت الحفظ والمعلومات في الذاكرة، فعند استخدام الكتابة أثناء القراءة للكتب المختلفة وللقرآن الكريم بصفة خاصة يمكن تعزيز الفهم والاحتفاظ بالمعلومات أكثر فأكثر وتتبع في ذلك طرق للاستفادة بشكل أفضل من الكتابة في الحفظ:

3- تسجيل الأفكار الفرعية والرئيسية: في كراسة خاصة كما يمكن تسجيل مغزى الآيات الكريمة في كل صفحة وإعادة كتابتها عدة مرات، فمن الطرق العلاجية التربوية سابقا إعادة كتابة النص مرات عديدة كعقاب لعدم الحفظ وبالتالي يتعزز الحفظ في ذاكرة الفرد ويسهل مراجعتها لاحقا.

4- الجمع بين الكتابة والتكرار: يمكننا تعزيز الحفظ عن طريق قراءة السورة القرآنية أو الفصل التعليمي ثم كتابته، ثم إعادة كتابته عدة مرات لكي يعزّر التخزين والاسترجاع. ومن فوائد الاسترجاع:

- تعزيز الفهم: فهم الآيات بشكل أعمق وتثبيتها.

- تحسين الاحتفاظ: فالكتابة تعزّز القدرة على الاحتفاظ بالمعلومة لوقت أطول.

- تنظيم الأفكار: من خلال كتابة النصوص القرآنية وإعادة كتابتها تنظم الأفكار والمعلومات ويسهل استرجاعها عند الحاجة.

- وضع الأفكار في مجموعات: إن عملية جميع المعلومات في مجموعات ضمن خصائص معينة مشتركة مثلا، الآيات المتشابهات، آيات العقود، آيات المواريث، الأحكام الشرعية مثلا في الزواج، الطلاق... الخ من الخصائص، يسهل تذكرها والاحتفاظ بها واسترجاعها. وهي استراتيجية علاجية فعالة حتى في حالات الزهايمر المبكر.

- حفظ أول حرف من كل كلمة: هي استراتيجية فعالة بحفظ أو حرف من كل كلمة، سهلة تمكنا من تذكر الكلمات الرئيسية أو الجمل المهمة خاصة المفردات المحورية التي تؤثر على فهم النص بأكمله. فوائد هذه الاستراتيجية:

- تذكر المصطلحات الرئيسية في نص دراسي أو قرائي.

- تطبيقها في مجالات مختلفة كاللغة والشعر... ويتم ذلك من خلال تحديد المصطلحات الرئيسية وحفظ أول حرف من كلمة ثم الربط بين الحروف لتكوين جملة أو كلمة مفتاحية تساعدك على التذكر عند الاسترجاع.

5- نصائح لتسهيل عملية حفظ القرآن الكريم

5-1 لا تركّز في الحفظ على أكثر من سبع نقاط:

عند محاولة حفظ الآيات الكريمة أو المعلومة في الذاكرة قصير المدى، يجب الاعتماد على سبعة أشياء فقط لأن العقل البشري ليس بإمكانه تخزين أكثر من ذلك حسب اقتراحه جورج ميلر ويشار إليه بالرقم 7 وفيه تفاوت بسيط بين الأفراد.

ولتحسين التذكر استراتيجيات منها تقسيم المعلومات إلى نقاط رئيسية مثلاً صفحة قرآنية: ثمن، ربع، نصف ... إلى جانب التدبر في القراءة لأن الفهم أهم من الحفظ ويساعد على سرعة التخزين والاسترجاع. فالذاكرة قصيرة المدى لها حدود (7) كما يمكنها التأثير وسهولة التشتيت أو الانقطاع مما يؤدي إلى ضياع المعلومة. ولتحسين مستوى تخزين الذاكرة قصيرة المدى لابد من التكرار والتنظيم للمعلومات.

2-5 احفظ اللازم قبل الاسترجاع بوقت:

لأن تكرار الحفظ مدة قبل الاسترجاع يثبت المعلومات ويسهل استرجاعها وقت الحاجة إليها أفضل من الحفظ قبل العرض، فالمراجعة قبل الاسترجاع لازمة.

3-5 قم برسم شجرة الذاكرة:

وهي طريقة استعملت منذ 1950م لحفظ أكبر عدد من المعلومات وهي حالياً تقنية الخرائط الذهنية، تساعد على تنظيم المعلومات والربط بينها بشكل مرئي هيكلي منظم.

4-5 الخرائط الذهنية:

وهي التمثيل البصري بالرموز والرسوم لتمثيل الأفكار والمعلومات والربط بينها بشكل منطقي منظم، والهدف منها إلى جانب التنظيم للمعلومات، تعزيز الفهم والعلاقات بين الأفكار من خلال تحسين التذكر وتعزيز القدرة على الربط البصري المرئي والعقلي.

5-5 خصائص فترة بعد الظهيرة للحفظ:

يقال أن الفجر من أحسن الأوقات لحفظ وتلاوة القرآن الكريم لما في ذلك من سكون وهدوء، وشغور العقل من التفكير بعدما قضى قسطاً من الراحة، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ قرآن الفجر كان مشهوداً﴾. أما فترة الظهيرة من أهم الأوقات التي يكون فيها العقل في حالة نشاط وتركز عال مما يعزز القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها وتسريع عملية الحفظ مقارنة بأي وقت آخر من النهار.

6-5 الأطعمة المناسبة لزيادة الحفظ والتركيز:

مضادات الأكسدة التي تحمي الدماغ من التلف وأطعمة تساعد في تطوير الدماغ والذاكرة مثل: القهوة، التوت البري، الكرمب، المكسرات، الشاي الأخضر، الأسماك الدهنية، بذور اليقطين، الكركم، الشوكولاتة الداكنة، البيض والبرتقال هذه كلها أطعمة تساهم في زيادة وتحسين الحفظ والتركيز.

بالإضافة إلى التسجيل الذي يعتبر وسيلة فعالة في تكرار المعلومات وتعزيزها في الذاكرة من خلال إعادة الاستماع إلى التسجيلات وكذلك القراءة بصوت عال والتسجيل وإعادة الاستماع، وعرض النصوص المحفوظة أمام شخص

آخر كالمعلم القرآني أو أحد الزملاء، أو فرد من العائلة، أو تدريس المعلومة لشخص آخر، للتعرف على نقاط قوتك وضعفك ورفع مستواك، ومراجعة الحفظ قبل النوم وكذلك بعد الاستيقاظ، لتعزيزه

6- تخزين الحفظ في الذاكرة طويلة المدى: يقول الدكتور إبراهيم الفقي: مشكلة الحفظ هي كيف تتغل المعلومة

من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى؟ وقد تطرّق إلى عدة نقاط مهمة للإجابة:

6-1 الاعتقاد: قلة الثقة بالنفس والجهل بالقدرات يؤديان إلى فشل حفظ المعلومات فاعتقاد الشخص أنه غير قادر

على الحفظ يؤدي حتماً إلى تأثير سلبي على أدائه، فالعقل الباطني يلعب دوراً هاماً في تحقيق الأهداف.

إن التفاؤل عند الأشخاص الذين لديهم ثقة عالية بأنفسهم يحققون نتائج أفضل في الحفظ والتعلم ويمتلكون دافعية وحافزاً للتعلّم والحفظ. إن التفكير الإيجابي والتعامل مع التحديات بفعالية ينتج من الإيمان بالقدرات وهذا يدفع بالشخص إلى متابعة أهدافه لتحقيقها.

إن التحدث الإيجابي مع النفس وتحديد أهداف واقعي يمكن تحقيقها والعمل على ذلك خطوة خطوة والتركيز على الإنجازات مهما كانت بسيطة وصغيرة ويعزز التفكير الإيجابي ويقوي الثقة بالنفس، وتحسين القدرة على الحفظ والتعلم بشكل فعال.

6-2 الفهم: هو أساس الحفظ والاستدكار الفعال فعند فهم المادة أو النص أو الآيات القرآنية يسهل تذكرها ومناقشتها

بثقة ووضوح.

6-3 التكرار: يخزن العقل المعلومات التي تكررت مرّات عديدة فيعتبرها مهمة ويجب حفظها واستدعائها.

6-4 الكتابة: كتابة المعلومة أكثر من مرة تتعدد فيها استعمال الحواس وهو أمر يدفع بالعقل إلى التركيز على

المعلومة فيكون حفظها أسرع وأسهل خصوصاً إذا اعتمدنا طريقة الكتابة دون النظر إلى المكتوب والتصحيح في كل مرّة تخطئ يثبت المعلومة ويزيد من تركيز حفظها.

6-5 الإيقاع الصوتي: استخدام النغمات طريقة فعّالة في الحفظ، حيث يميل العقل إلى ربط المعلومة بالنغمة في

القرآن الكريم تلاوة القرآن وتجويد آياته يزيد من سرعة الحفظ وتخزين الآيات واستدكارها، فعلامات الوصف والمدد والسكون والإدغام يحدث عنه نغمة إضافة إلى الصوت الذي يقرأ كتاب الله، فكلّ مقرأ نغمة في تجويده لآيات الله ومن خلال معرفتنا بالنغمات نستطيع تمييز مقرأ عن آخر.

إن ربط المعلومة بالنغمة يزيد من الحفظ وهذا ما نجده في الأناشيد التي تلحن للتلاميذ تكون أكثر سرعة في الحفظ من المحفوظات التي يطلب منهم حفظها في البيت.

يتحدث الدكتور إبراهيم الفقي عن ظاهر "دودة الأذن" فسماع النغمة يتكرر مرارا في عقلك لا إراديا، هذه الظاهرة تعمل على تحسين التذكر والحفظ والاستمتاع خلال العملية والشعور بالتحفيز.

6-6 المرح: المرح واللعب يمكن أن يكونا أدوات فعالة في عملية التعلم والحفظ، لكن هذا لا ينطبق على حفظ القرآن لأنه يحتاج إلى التركيز والجدية لكن ليس فيه ضرر الاستمتاع مع الرفاق خلال دورات الحفظ وحلقات القرآن الكريم والتلاوة الفاضلة. فهم يزيد من تحفيز الشخص على أداء تعلماته ورفع دافعيته نحو الاستمرارية في الحفظ، كما يعمل على الفهم أكثر بالرسومات والمؤشرات مما يزيد من تعزيز التذكر والاسترجاع.

6-7 الربط المكاني: وهو عملية ربط المعلومة الجديدة بالمعلومة القديمة ليسهل استرجاعها ولحفظ المعلومة الصعبة يجب ربطها بأماكن متسلسلة حتى يسهل استرجاعها عند الحاجة إليها.

6-8 اعتماد المصدر الواحد: من الخطأ حفظ المعلومات من مصادر مختلفة، أما في حفظ القرآن فيتطلب الحفظ من مصحف واحد وتلاوة واحدة ويفصل اختيار المكان والزمن المناسب، بعيدا عن المثيرات، فرسم المصحف الواحد يساعد على تركيز الحفظ والمذاكرة.

6-9 الاهتمام: حين تهتم بالمعلومة أو حفظ سورة معينة، فإنه يترجم للعقل على أهميته فيزيد من تركيز حفظه في الذاكرة، فكلما زادت تلاوة سورة ما ينتبه العقل إلى ضرورة حفظها وتكرار الحفظ يزيد من تركيزها.

6-10 الصحة العامة: ممارسة الرياضة وحركات تنشيط الدورة الدموية والتغذية الصحية التي تزيد من التركيز كالفواكه والخضر والأسماك والفيتامينات فالعقل السليم في الجسم السليم.

7- استراتيجيات التاءات العشر في حفظ القرآن الكريم:

7-1 التهيئة النفسية: وهي ربط المتعلمين بحب الله تعالى والرغبة الأكيدة في حفظ كتاب الله كاملا، لأن الدماغ يعمل تحت التشويق أكثر منه تحت التهديد.

7-2 التخيل: يتفاعل الدماغ مع الخيال كما يتفاعل مع الحقيقة وهذا يناسب تحسين الصوت والتلاوة.

7-3 التسخين: التدريب على القراءة من 4-5، لسورة معينة أو آيات غيبا حتى يسخن للدماغ ويتهيأ للحفظ.

7-4 التركيز: التركيز والتمعن الأمثل في الآيات وجلب انتباههم بوسائل العرض الحديثة أو على المصحف ذاته.

7-5 التنفس: عملية التنفس هو إنعاش الدماغ بالأكسجين وتجديد الدم والدورة الدموية وذلك بأخذ التنفس العميق حتى تصل كميات الأكسجين المناسبة للدماغ ويعمل لحفظ المعلومة المقدمة (الآية، السورة).

7-6 التنعيم: قال تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾. (المزمل 04). التحفيز على ترتيل القرآن الكريم والتجويد مع التنعيم لأن ذلك يؤدي إلى حفظ أسرع فالدماغ يركز بحواسه كاملة فيزيد الحفظ.

7-7 التكرار: قراءة الآية مرتين أو أكثر يجعل الحفظ متين ونتائجها مذهشة فكلما كرّر المتعلم القراءة كلما انتقلت المعلومة من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدة.

7-8 الترابط: التركيز على أنماط التعلم (بصري، سمعي، حركي)، وتوظيف جانبي الدماغ حسب معارات المتعلم. فالمعلم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فالمتعلم البصري يربط الآية بمكانتها في صفحة المصحف، في أول الصفحة أو آخرها، على اليمين أو على اليسار.

أما إذا كان سمعي يربط مثلاً في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾. (سورة البقرة، 129) هنا يربط كلمة يزيكهم حرف "بعزيز" وحرف الكاف بـ "حكيم".

7-9 التثبيت والمراجعة: وهي يومية مهمة للحفظ بشكل متين للحفظ بشكل متن وقوي في ظل تنظيم التقويم المستمر. 7-10 التوكل على الله: ربط المتعلمين بالله عزوجل في جميع التلاوات وغرس الإخلاص لله في العمل.

8- استخدام الوسائط السمعية البصرية في حفظ القرآن الكريم:

- اختيار الوسائط المناسبة: وذلك حسب المادة التعليمية وأهداف الوحدة التعليمية ومستوى التلاميذ وتعلمهم.

- الاهتمام بجودة الوسائط: التأكد من جودتها حتى يتمكن التلميذ من استيعاب المادة التعليمية بما يتناسب ومستواه وطريقة تعلمه.

- تنوع الوسائط: للاستفادة من مزايا كل نوع من هذه الوسائط.

- التركيز على الأهداف التعليمية: أن تخدم الوسائط السمعية والبصرية الأهداف التعليمية وتصميمها وفقاً لها.

- إشراك التلاميذ: لتحقيق أقصى استفادة يجب إشراك التفاعلية والتحليلية بشأن المواد التعليمية.

- توفير ومتابعة وتقييم: على المدرس تقييم فعالية استخدام الوسائط وتوفير المكان المناسب ومعينات أخرى بصرية كالصور والأشرطة التوضيحية ومصادر إضافة للتعلم واستكشاف مثل الكتب والتطبيقات.

8-1 أهمية استراتيجيات السمع البصري:

تتجلى أهمية الوسائل السمعية والبصرية من خلال:

- إثراء عملية التعليم: من خلال توسيع خبرات الشخص المتعلم وتسهيل بناء وتكوين المفاهيم.

- اقتصاد الوقت والجهد والمصادر التعليمية.

- شد وجذب انتباه المتعلم وتحفيزه لإشباع رغباته في التعلم وإثارة اهتمامه.

- تقديم العون والمساعدة للمتعلم من خلال رفع مستوى خبراته مما يؤدي إلى أكثر جاهزية واستعداد لعملية التعلم.

- رفع مستوى مشاركة الشخص المتعلم الفاعلة والإيجابية خلال عملية الوصول إلى اكتساب الخبرات بتطوير عملية التأمل ودقة الملاحظة ومهارة التفكير النقدي لأجل حل المشكلات.
- إشراك العديد من الحواس مما يساعد على الترسخ وتثبيت التعلم.
- تغيير دور المعلم التربوي (المصدر الوحيد للمعرفة) إلى مساعد وموجه في عملية التعلم.
- التقليل من الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال رفع مستوى فهم واستيعاب كل فرد والوصول إلى مستوى العقول بمستوى أفضل.
- التعديل في سلوك المتعلم وتغييره.
- فتح طرق وأساليب تعليمية متعددة ومتنوعة مثل التعليم المبرمج ومنع إتاحة الفرصة للفرد على التغذية الراجعة بصورة فورية ومباشرة.

9- استراتيجيات القراءة البصرية (القراءة المتدفقة):

- من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التدريبات العقلية في الحفظ والذاكرة عملت ضجة كبيرة حول حقيقتها، وليس بالأمر السيء فكل ما يتعدى العقول البسيطة يُرفض ويُواجه بالانتقاد اللاذع، فحتى الرسل والأنبياء كُذِّبوا وعُذِّبوا
- 9-1 تعريف القراءة المتدفقة:**

هي قراءة غير مألوفة، فيها حجم متزايد دائماً من المقروءات، فحين يقرأ الفرد قدراً ثابتاً فالخلايا التي تعالج هذه المقروءات تبقى ثابتة، فمثلاً لو قرأت 60 كلمة في الدقيقة ونفترض أنها كلمات صماء لا أفكار فيها ستعالجها مثلاً 60 خلية وباقي الخلايا في حالة سبات فإذا بقيت على هذه الوتيرة فباقي الخلايا كلها تدخل في السبات فكلما زاد التدفق زاد عدد الخلايا المطلوبة للعمل وزاد توسعها.

فكثرة المطالعة تؤدي إلى العبقرية، وكثرة ما تقرأ تؤثر على ما تدع، وكثرة الكتب تزيد في الغزارة العلمية، فإن كانت قدراتك بطيئة ووقتكم ضيق فلن تكفي حتى لدراسة المنهج الدراسي.

أ- نموذج هشام الكلبي:

كان يتيم الأب والأم فتكفل به عمه وكان عمه يرسله ليتعلم مع ابنائه فلا يدرس ولا يتعلم ولا يحفظ واشتهر بالغباء المفرط واشتهر عند عمه أنه فاشل وأنه لا أمل من شفائه، وفي يوم من الأيام سمع خلسة عمه يشتكي منه للأقارب والأهل و يمدح أبنائه إلا هذا الشاب، فيقول أقسمت على نفسي وعزم أن يحبس نفسه في غرفة حتى يحفظ كل القرآن الكريم (علم ابنك القرآن سيعلمه كل شيء)، فيقول حفظت القرآن كله في ثلاثة أيام، وبعد أن حفظت القرآن حفظت ما لم يحفظه أحد ونسيت ما لم ينسه أحد، ولا يقع كتاب في يدي إلا وحفظته، ويقول وجدت أن بعض هذه الكتب لا قيمة لها فنسيتها، لذلك قال نسيت ما لم ينسه أحد، فنجد أن مُعكسات هذه القراءة تحولت إلى قدرات ذهنية لديه وبالتالي المخزون العلمي جعلته عالما كبيرا من علماء المسلمين وأشهرهم في التاريخ، الجغرافيا، التفسير، الحديث، الفقه، فقال العلماء عنه كل من أتى بعده من المؤرخين هو عالة عليه فهو نابغة من كبار المؤلفين ألف في فنون عديدة....، ما تم احصاؤه من كتبه بلغ 144 كتابا

ب- ابن حجر العسقلاني:

كان يتيم الأب والأم وتولى أحد أقاربه تربيته حفظ القرآن واكتفى به، وأرسلوه إلى بعض البلدان ليتعلم ومكث فترة طويلة لكن يئس وعاد وقرر العودة إلى أهله، وبينما هو كذلك استراح تحت شجرة فبدأ يستعرض الأفكار ويضع أعذارا فرأى نملة تحمل حمولة وتصعد ثم تسقط ثم تواصل ولم تستسلم ومضت في دربها... ثم قال يا أحمد أتكون هذه النملة أكثر عزما منك؟، فقرر أن يتخلى عن كل الأعذار والعودة إلى الكتب والاعتكاف للقراءة وحضور الدروس سواء فهم أو لم يفهم وانعزل عن أصحابه وبدأ يقرأ قراءة متدفقة، وبدأ يستوعب ويتفوق حتى أصبح أعجوبة الدنيا وهو الحافظ العسقلاني ابن حجر، فكان يسمى خاتمة الحفاظ من كثرة الحفظ وكان يقرأ في اليوم الواحد مجلدين أو ثلاث، كان يحفظ مليون حديثا ويحفظ أسماء رجال الأحاديث اسما، في رصيده ألف 250 كتابا يعتمد عليها..

لو أردنا أن نختصر أهم الأسرار التي صنعت عبقرية العلماء المسلمين سنجدها في مهارتين أساسيتين وهي تدفق القراءة البصرية وتدفق القراءة السَّمعية وهما أساسان في العبقرية المكتسبة، يوجد نوعان من العبقرية:

العبقرية الفطرية التي خلق الله سبحانه وتعالى جميع الخلق عليها وقد خلقهم في أحسن تقويم قال سبحانه وتعالى: " فطرة الله التي فطر الناس عليها"، وقال: "لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم".

العبقرية مكتسبة وهي العلوم التي حصل عليها الإنسان من خلال الاكتساب. فالإنسان كلما تعلّم كلما زادت عبقريته وزاد ذكاؤه.

تطور الأمر بعد كتابة المصحف الشريف في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى وصل عدد المصاحف إلى 120 ألف مصحفاً في عهد الصحابة، فكان البعض يقرأ من حفظه والبعض يقرأ من المصحف رغم حفظه للقرآن، إذن بداية ظهور القراءة البصرية والممارسة الفعلية لها كانت في عهد عثمان رضي الله عنه فقد كان يحب النظر في القرآن الكريم وقراءته وكان من حسن خاتمته أنه قُتل وهو ينظر في المصحف فسقطت أول قطرة من دمه على آية "فسيكفيكم الله". عثمان هو واحد من آلاف الصحابة الذين قال عنهم الله: "قليلًا من الليل ما يهجعون"

"، وفي ظلّ هذا التنافس بين الصحابة في قراءة القرآن وختمه، ظهرت الختمات المتتابعة للقرآن الكريم وكانت الختمات في ثلاث أو سبع... رغم ظروفهم القاسية وكثرة المشاغل في زمانهم مثل زماننا فيه ٢٤ ساعة، لكن كانت لديهم بديهيّات ملتزمون بها، فأقلهم لا تمر سبعة أيام إلا وختم.

9-3 القراءة البصرية:

بدأ أول ظهور للقراءة البصرية بعد طباعة المصحف في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فكانت عائشة رضي الله عنها تقرأ من مصحفها وتختم وعثمان بن عفان أيضاً، ومما ذكر أن المقرئ الخطيب كان إذا صلى الظهر قرأ قراءة حسنة بيّنة وليست عاجلة فلا يأتي العصر إلا وهو ختم القرآن كله.

هي بمثابة لغة بصرية متكاملة في ذاتها ولها أرشيفها الخاص الذي يتكون من الرموز البصرية والتفكير البصري بحيث تتحول أغلب الكلمات إلى تراكيب من الجمل وتتحول إلى كلمات مدمجة، مألوفة ذهنياً وبصرياً، أي نبدأ من الكل إلى الجزء، فهي تعني ترجمة الكلمات إلى جمل بحيث تتحول إلى أشكال وصور وإدراك مصور. جمل متراكبة تتكون من خلال الخبرة في القراءة والمعرفة.

هذه المهارة لها مفاهيمها الخاصة، وهي عبارة عن طوابع ذهنية ترسم في الذهن وتصبح معروفة سابقاً كيف تقرأ دفعة واحدة دون تهجّي.

مثلاً: جملة (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) هذه لو ننظر إليها فهي بالنسبة لك لها أرشيف بصري سابق ومعرفة ذهنية سابقة فأنت تقرأ قراءة ذهنية لما في الأرشيف الذهني، وما في الكتاب هو تطابق فقط لما في ذهنك، فلا تحتاج لتهجئتها فأنت في جزء من الثانية تدرك إدراكاً ذهنياً متكاملًا أنك تعرف هذه الجملة وأنها تدل على السلام ولا تتحدث عن أشخاص ولا منتوجات بل هي مضمون معروف سلفاً.

وقس على ذلك البسملة أو الاستعاذة والشهادة... كل هذه الجمل تدركها بصرياً فتقرأها ذهنياً في جزء من ثانية مهما كانت طويلة وتذكر المعنى التلقائي منها فهذه هي القراءة الذهنية.

القراءة البصرية هي في الأساس تقرأ من الذهن دون النطق والعين ما هي إلا ناقل بصري تطابق ما تراه على ما في الذهن، فالعين هي وسيلة نقل فقط.

القراءة البصرية هي نظام يقوم على المسح البصري على كل الكلمات أي تمر عليها جميعاً دون أن تقفز، فهي مثل القراءة العادية والفرق أنك ستقرأ بالجملة بدلاً من التجزئة والقوالب بدلاً من الكلمات المفككة.

القراءة البصرية هي نظام يعتمد على تتبع الكلمات من أول السطر إلى آخره بلمح البصر، ضمن القوالب والحفظ المدمج للكلمات، فالكلمات لم تعد منفردة بل أصبحت تقرأها بالقوالب.

تقوم هذه المهارة على نظام المسح البصري من أول كلمة في السطر إلى آخر كلمة،

مهارة القراءة البصرية هي عملية طباعة الكلمات والجمل في الذهن وتحويلها إلى رموز شكلية ومصورة وعند المرور عليها لا تحتاج إلى تركيز في الفهم عليها، ما تحتاجه هو التدريب حتى تصبح النصوص المختلفة مقولبة (في قوالب).

مبدأ تشكيل الجمل هو واحد في القرآن أو غيره من الكتب، إذن القرآن هو عينة جيدة للتدريب عليها.

9-4 ركائز القراءة البصرية:

- تعتمد على المعلومات السابقة المخزنة من الذاكرة البصرية. (الخبرة والمعرفة والمعلومات السابقة)
- الإكمال التلقائي وهي عملية ذهنية يقوم بها العقل لاستكمال بعض الجمل
- الانزلاق البصري وسهولة الربط بين الكلمات أي أن العين تجري بدون عثرات، وهو جريان العين وسهولة الربط بين الكلمات والجمل دون مشكلة ودون إعادة الذي يعتبر عبثاً بصرياً.

- الربط الذهني بين الجمل لتشكيل القوالب، فكلما كثرت لديك القوالب قل عندك الأخطاء لأنه إذا كانت الكلمات منفردة دون ربط فتوجد احتمالية خطأ عند كل موضع مبتور فإن كان يؤثر في القراءة فمن باب أولى يؤثر على الحفظ، لذلك وضعنا مقياس الحفظ لا يقل عن ثلاث أسطر لتعود على الربط الذهني ولا تحفظ بالكلمات ولا بالأسطر ولا بالآيات، وأفضلها الحفظ بالصفحة كاملة، فكلما قللنا من الوقفات قللنا من النسيان لاحقاً.

- التعرف السريع على الرموز البصرية والفهم التلقائي على كل ما تقع عليه العين من الذاكرة البصرية.

10-أهداف تحفيظ القرآن الكريم:

يعدّ حفظ القرآن الكريم من أهم الخطوات التربوية التي تبني مراحل نمو الطفل المختلفة لما لذلك من أهداف اجتماعية تعليمية، أخلاقية، عقائدية:

- ربط التلاميذ بأحكام كتاب الله والالتزام بقواعده ونواهيه.
- القرآن الكريم منبع التفكير والتدبر والتأمل في حياة الطفل.
- رفع مستوى لغة الفرد و تطويرها و التمكن من بلاغتها وتذوق فنون التلاوة والتجويد (الحس الفني الإيقاعي)
- تدريب اللسان على فصاحة اللغة وبلاغتها من خلال كلامه المعجز .
- إثراء الرصيد اللغوي بثروة من الألفاظ والعبارات والتراكيب السامية لكلام الله عزّ وجلّ.
- التعرف على تعاليم الدين الإسلامي التمكن من أحكامه الشرعية وربط صلة المسلم بربّه من خلال تلاوته.
- اكتشاف عظمة القدرة الإلهية من خلال الإعجاز اللغوي العلمي والتشريعي.
- حفظ القرآن الكريم ينمّي ذكاءات متعددة ومهارات تبرز من خلال التفوق العلمي والدراسي في مجالات علمية كالرياضيات والطب...الخ
- حفظ القرآن الكريم يكسب صاحبه لغة سلسة و فصاحة و بلاغة تتمي ميادين علمية أخرى كعلوم الشريعة و التفسير و الحديث والفقّه (شريد،ح،ب ت)،ص161)
- أسمى أهداف حفظ القرآن الكريم هو حفظ كتاب الله في صدور الصالحين من التحريف والضياع.
- حفظ القرآن الكريم من أعظم طرق التقرب إلى المولى عزّ وجل طمعا في الثواب والمغفرة ونيل أسمى مراتب الإيمان.

- حفظ القرآن من أنجح الاستثمارات التي قد يخوض فيها حقًا فالحرف بأجره والكلمة بأجرها والسورة القرآنية بأجرها والقراءة مراتب.
- من أهم أسباب الراحة النفسية أو الصحة النفسية هو السلاح بحفظ وتلاوة كتاب الله فهو حصن المسلم من وساوس النفس ومضادا للاكتئاب وباعثا للأمل والتفاؤل.
- تربية الفرد على مكارم الأخلاق من خلال سيرة الأنبياء و الرسل فهم مثل المسلم (الغزالي، 1433هـ، ص345)

خلاصة:

تشير الأبحاث والدراسات الكثيرة التي تهتم بعملية التعلم إلى فعالية عدد من الاستراتيجيات الحديثة للتدريس في تحسين قدرات المتعلمين المختلفة في معظم المواد الدراسية، وهو الأمر الذي يمكن تسخيريه في مادة القرآن الكريم وتجويده وما يتناسب وطبيعة هذه المادة وأهميتها في حياة الفرد بمجتمعنا من أجل تحقيق أفضل النتائج. إنَّ التنوع الاستراتيجيات في التعلم والحفظ من شأنه أن يكسر الروتين الممل في نظر الكثير من المتعلمين بطرق التدريس التقليدية، كون الاتجاهات التربوية الحديثة تعمل على فعالية المتعلم في عملية التعلم تناسب قدراتهم وميولهم وتجعل منها متعة ورحلة استكشاف للتعليمات.

الفصل الثالث:

الذكاءات المتعددة

تمهيد

- 1- تعريف الذكاء
- 2- تعريف الذكاء في علم النفس التربوي
- 3- الذكاءات المتعددة
- 4- نظرية الذكاءات لجاردنر
- 4-1 التعريف بصاحب النظرية
- 4-2 نظرية الذكاءات المتعددة حسب جاردنر
- 4-3 محكات تحديد نوع الذكاء
- 5- الذكاءات المتعددة في آيات القرآن الكريم
- 6- الفوائد التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة
- 7- نظرية الذكاءات المتعددة في الوسط المدرسي
- 8- انتقادات وردود على نظرية الذكاءات المتعددة

خلاصة

تمهيد

تعد القدرة على التفكير المجرد من خلال استعمال الرموز والمفاهيم والمبادئ المجردة، التي ليس لها تمثيل مادي محسوس في الواقع وصقل المعارف والخبرات المعالجة للمواقف التي يواجهها الافراد، كالقدرة على التكيف مع الأوضاع والمواقف المادية والاجتماعية المختلفة من خلال الاستجابة الفعالة لتلك المواقف، إضافة الى القدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية المستمرة أما من الناحية النفسية فالذكاء هو القدرة على التعلم او القدرة على التكيف مع البيئة او القدرة على التفكير

1- تعريف الذكاء :

هو استعداد عقلي يستلزم وجود القدرة على التفكير والتفكير المجرد، حل المشكلات، فهم المعاني، التعلم السريع اكتساب الخبرات وفهم المحيط (طه، 2002، ص 25)

ووفقا لقاموس أكسفورد (OXFORD) هو القدرة على التعلم والفهم والتفكير المنطقي في الأشياء عرفه واكسلر: قدرت الفرد العامة التي تسمح لهم بالقيام بسلوك وأداء حسن، كما تجعله يفكر بمنطق كما يتكيف مع الوسط الذي يعيش فيه بكفاءة وفعالية.

وعرفه وكسلر: قدرة الفرد العامة التي تسمح له بالقيام بسلوك وأداء حسن، كما تجعله يفكر بمنطق، كما يتكيف مع الوسط الذي يعيش فيه بكفاءة وفعالية.

2- تعريف الذكاء في علم النفس التربوي: يعرف الذكاء في علم النفس التربوي وفق المعايير التالية

- القدرة على التعلم واكتساب الخبرات والمعارف الحسية المجردة والاستفادة من التعليم السابق إلى التعليم اللاحق.
- القدرة على حل المشكلات المألوفة وغير المألوفة من خلال توظيف المعارف والخبرات لمعالجة المواقف التي يواجهها الأفراد.
- القدرة على التفكير المجرد من خلال استعمال الرموز والمفاهيم والمبادئ المجردة، التي ليس لها تمثيل محسوس في الواقع.
- القدرة على التكيف مع الأوضاع والمواقف المادية والاجتماعية المختلفة من خلال الاستجابة الفعالة لتلك المواقف، إضافة إلى القدرة على تشكل العلاقات الاجتماعية المستمرة.
- أما من الناحية النفسية، فالذكاء هو القدرة على التعلم أو القدرة على التكيف مع البيئة أو القدرة على التفكير.

فالدكاء هو استعداد عقلي يستلزم وجود القدرة على التفكير والتفكير المجرد، حل المشكلات، فهم المعاني، التعلم السريع، اكتساب الخبرات وفهم المحيط.

3- الذكاءات المتعددة:

يعرف جاردنر الذكاءات المتعددة على أنها إمكانية بيولوجية، نفسية تشمل ثلاث عناصر: مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في الحياة اليومية، القدرة على خلق أو ابتكار نتاج مفيد، أو تقديم خدمة ذات قيمة داخل ثقافة معينة، ثم القدرة على اكتشاف أو خلق المشكلات والمسائل تمكن القدرة من اكتساب معارف جديدة.

لقد تطور مفهوم الذكاء من الذكاء الواحد إلى الذكاءات المتعددة، الفرق فيه نظرية الذكاء التقليدية ونظرية الذكاء.

4- نظرية الذكاء المتعددة لجاردنر:

4-1 التعريف بصاحب النظرية:

الدكتور هاورد جاردنر H. Gardner: عالم نفس أمريكي من مواليد 11 حزيران 1943م في سكرانتون بسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، أستاذ بجامعة هارفرد - كلية التربية والتعليم، وأستاذ علم الأعصاب جامعة بوسطن - كلية الطب. قدّم نظريته حول الذكاء لأول مرة عام 1983 في كتابه بعنوان أطر العقل (Frames of mind) نظرية الذكاءات المتعددة. Frames of mind :the theory of multipli Intelligence:

لقد بدأ اهتمام د، هوارد غاردنر بالذكاء منذ مرحلة مبكرة من حياته مدفوعا بعدة عوامل تعرّض لها في كتابه "إعادة تأطير الذكاء"، سنة 1999. وكان قد نشر سابقا كتابا بعنوان (الذكاء المتعدّد، النظرية والتطبيق).

كانت دراسة جاردنر للذكاء مرتبطة بدراسة علم النفس المعرفي مما أظهر له جوانب قصور في أنواع الذكاء والقدرات المعرفية، ومازالت غير واضحة وذلك من خلال عمله في مشروع (Projet Zero) صفر وهو مشروع بحثي في جامعة هارفرد يهدف إلى دراسة النمو المعرفي لدى الطفل والتنظيمات التربوية المرتبطة به.

إلى جانب ذلك فمن خلال مهنة جاردنر واحتكاكه بضحايا حوادث كثيرة فقدوا بعض قدراتهم، كالكلاب، السمع نتيجة تلف بالدماغ خصوصا "الفص الجبهي الأيسر"، المرتبط بتلف جوهري في الذكاء اللغوي ومنه في التحدث والقراءة والكتابة ومع ذلك يظلّ قادرا على الغناء وحل مسائل الرياضيات والرّقص والتأمل.

ومن تعرّض لتلف في الفص الجبهي الكروي الأيمن تتعرض قدراته الموسيقية على نحو انتقائي للعطب، بينما الفص الجبهي قد يؤثر أساسا في الذكاءات الشخصية المسؤولة عن اتخاذ القرارات وهي إشارة مهمة ذكرت في القرآن الكريم "ناصية كاذبة خاطئ". (سورة العلق). والناصية هي مقدمة الرأس.

ويتبين لنا جلياً استفادة د. جاردنر من دراساته في ميدان التربية وعلم النفس وعلم الأعصاب والطب.

4-2 نظرية الذكاءات المتعددة حسب جاردنر:

يعدّ مصطلح الذكاء المتعدد مفهوماً عصرياً بين ماهيته في كتابه جاردنر "أطر العقل" والاتجاه القديم يقوم على مفهومين: المفهوم اللغوي والمفهوم الرياضي (). والمفهوم الحديث للذكاء المتعدد المبني على أسس بيولوجية وثقافية. فحسب جاردنر هناك جانبان لنظريته يعتمد عليهما:

الأول: أن الذكاء ليس مكوناً أحادياً متجانساً ما يشير إلى أنه لا يوجد ذكاء واحد بل يوجد عدد من الذكاء لكل منه نسقاً خاصاً به.

الثاني: بالرغم من الاستقلال والتمايز للذكاءات إلا أنها تعمل بتناسق للقيام بمهام الحياة المختلفة، فالأفراد لا يختلفون في قدراتهم الفردية ومستوى ذكائهم، لكن في طبيعة العلاقة بين أنواع ذكائهم، فلكل فرد فروقاً خاصة به. قام جاردنر Gardner بتوضيح الخصائص لكل نوع من الذكاءات المتعددة وعرض أمثلة عن حالاتها النهائية كالتالي:

4-2-1 الذكاء اللغوي اللفظي (The verbal – linguistic intelligences): يعتمد هذا النوع من الذكاء على أنظمة الرموز الخاصة بالكلمات ويعبر عنها من خلال القراءة والإصغاء والتحدث ويظهر في إلقاء نكته، حوار، كتابة قصيدة، استخدام مفردات معقدة وغنية.

ويشمل هذا النوع اللغوي: الشعراء، الكتاب، كتّاب الروايات والمسرحيات وممثلي الكوميديا، ومندوبي المبيعات (بدوي 2002).

4-2-2 الذكاء المنطقي الرياضي the logical mathematical intelligence: وهو المرادف لكلمة علمي، يتفاعل مع التفكير المنطقي وحل المشكلات والمسائل، تطوير مهارات التخيل والاستقراء والانبساط والتقدير والتنبؤ والتنظيم والتتالي (التتابع) والتساؤل والتجريب وفيه فئة علماء المنطق والرياضيات والمحاسبين المخترعين (كرامز 2011، ص10).

4-2-3 الذكاء البحري – الفراغي (المكاني) the visual-Spatial intelligence: يتضمن العلاقات الفراغية والصور البصرية ويظهر من خلال الرسم سواء الهندسي، الفني أو التجويدي وقراءة الخرائط والتفكير في الصور والقدرة على الإبحار الملاحي (الاتجاه وإيجاد المواقع) وهذا ما يظهر عند المهندسين المعماريين علماء التبولوجيا (فرع الرياضيات) ومصممي رقصات الباليه (Gardner, 2011, p220).

4-2-4 الذكاء الموسيقي الإيقاعي the musical-Rhythms intelligence: ويظهر من خلال فهم الإيقاعات والألحان والقصائد المغناة، وشده الصوت والتوقيت ومدى الصوت، هنا يفكر أصحاب هذا النوع في

الموسيقى وبالموسيقى ويظهر من خلال كتابة الأغاني والألحان والغناء والعرف على الآلات والتذوق الموسيقي، وهو يشمل الموسيقيين والمغنيين ومؤدي الألحان وكتاب الأغاني (الزغلول، 2023، ص166).

4-2-5 الذكاء البدني - الحركي The body- kinesthetic intelligence: يوجد هذا النوع في الحركة، لغة الجسد قد يكونون عدائين جدا ويتمتعون بالأنشطة البدنية مثل التمثيل، الرقص، خفة اليد ومهارات حركية ويشمل فئة العدائين، المصلين، الراقصين، الجراحين وراقصي الباليه (Gardner, 2011, p220).

4-2-6 الذكاء الشخصي - الخارجي The interpersonal intelligence: ويظهر عند هؤلاء الذين يجذبون الناس ويتفاعلون معهم ولديهم مهارات، كإحساس بالآخرين، التواصل والتفاعل، يعملون كفريق واحد، يظهرون مهارات قيادية. ويشمل فئة المعلمين، الأطباء، السياسيين وعلماء الاجتماع والقادة (حسين، 2003، ص40).

4-2-7 الذكاء الشخصي الداخلي the intrapersonal intelligence: يرتبط هذا النوع بالحالات الداخلية مثل الذاكرة، الحدس، الأمزجة والقيم وأولئك يتمتعون بالحلوة متحفزون بشكل عادل قادرون على رسم أهداف واقعية، مسيطرون على مشاعرهم، متأملين بالاستبطان الداخلي والامتلاء العقلي ويضم فئة الشعراء، علماء النفس والأطباء النفسانيين وعلماء الدين (حسين، 2003، ص39).

4-2-8 الذكاء الطبيعي: the naturalist intelligence: يظهر عند أولئك الذين يدرسون ويحللون ويجمعون ويهتمون بالنباتات والحيوانات، كما لديهم اهتمام بالظواهر الطبيعية والعلاقات البيئية بين الكائنات: ويشمل المهتمين بالمحافظة على الحيوانات، علماء الأحياء، علماء البيئة، علماء المحيطات، الأطباء البيطريين (الزغلول 2023، ص166).

4-2-9 الذكاء الوجودي: يظهر من خلال التفكير في الكون وعلاقة الفرجية، والتفكير الغيبي بالموت ومصير الكائنات والبشر، ويتميز بالتفكير المجرد، مثل الوجود والحياة والموت وما وراء الطبيعة (حسين، 2003، ص43).

4-3 محكات تحديد نوع الذكاء: وضع جاردر عدد من المحكات لتحديد أنواع الذكاء عام 1998 وهي:

- إصابات الدماغ التي تمكننا من عزل الذكاء.
- وجود نوابغ من ذوي الإعاقة الذهنية التوحد.
- كل ذكاء يستخدم عملية أو عدة عمليات أساسية، متميزة لذلك النوع من الذكاء.
- لكل نوع ذكاء تاريخ ارتقائي.
- تجارب علم النفس التجريبي ومقاييس القياس النفسي.
- كل ذكاء يسهم في تحسين وتطوير ذكاءات أخرى (جابر، 2003، ص 63)

4-4 الذكاءات المتعددة في آيات القرآن الكريم:

4-4-1 الذكاء اللغوي: يستخدم القرآن الكريم، العقل والفكر لتنمية مهارة الفهم والإدراك والذي يتطلب اللغة، فالقرآن

الكريم أنزل بلسان عربي فيتعين على القارئ فهم معنى الآيات المحكمة والمتشابهات وفهم مواقعها، إلى جانب ذلك فهم مخارج الحروف ومحلّها وعدد مخارجها وحروف كلّ مخرج.

لقد زين الله الإنسان عن سائر المخلوقات بالعقل وما يلزمه من فهم وإدراك والعمل على تطويعها وتنميتها بالذكاء لقواته تعالى). ﴿ولا تقف ما ليس لك به علما، إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً﴾ (الإسراء، 35).

فالإعجاز اللغوي بارز في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون﴾. (فصلت، 3).

لا يختلف اثنان في الأثر البالغ للقرآن الكريم في تنمية السلامة النحوية وما يحتويه من بلاغة وبيان، فالفصاحة اللغوية تندرج إلى البلاغة، الأولى توضح الكلام وتوصل المعنى أما البلاغة فتهدف إلى التأثير والإقناع.

أما من الجانب الاجتماعي والتواصل فالقرآن الكريم بأسلوبه يمتاز بالرقى والسمو في التعبير، خاليا من الألفاظ الفاحشة والقبیحة فهو مثلا يحتدى به في سمو الأخلاق وشرف التعبير، فحتى المعنى الفاحش فيه يعبر عنه بلفظ شريف سام يتسم بالحشمة والرّفة بالغا غرضه ومقصده ﴿وقد أفضى بعضهم إلى بعضٍ وأخذن منكم ميثاقا غليظا﴾. (سورة النساء

21). وهو ما يكون بين الزوجين (عيادي، 2017، ص488).

الآيات التي تشير إلى الذكاء اللغوي:

﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾، (البقرة، 31) أول بشرى على الأرض تعلم اللغة للتواصل، ثم الدعوة. (القرطبي)، ص(274).

﴿واختلاف ألسنتكم وألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين﴾. (الزّوم، 22).

ثم تشققت وتفرقت اللغة ونشأت لغات. (الشربيني).

﴿الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان﴾، (الرحمن 1، 4). فمن رحمة الله رزقهم النطق بالقرآن وتلاوته

وذلك من خلال تيسير وتسهيل خروج الحروف من مواضعها واختلاف مخارجها وأنواعها (تفسير القرآن الكريم، ج ،

ص479).

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، سور العلق 01، وفيها دعوى للقراءة أي اللغة واكتسابها، إلى جانب آيات أخرى كثيرة

للتدبر في الذكاء اللغوي وإشارة مباشرة بقدرة الإنسان على تنميته فهو سبب في معرفة علوم اللغة العربية وأهم أدوات

فهم وتفسيره بلسان عربي لا يصح فعل ذلك إلا عن المعرفة المثلى بهذا اللسان (اللغة العربي)، وحظ الأنبياء والرّسل

من معرفة وحكمة وفصل الخطاب أي الفهم والعقل والفتنة فداود عليه السلام قد أتاه الله الحكمة ﴿وأوتينا الحكمة

وفصل الخطاب﴾.

أما عدم القدرة على الإقناع سيؤدي إلى التكذيب ﴿ وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءًا يصدقني إني أخاف أن يكذبون ﴾. (القصص، 34)، إذ لا بد من حل لمشكلة فصاحة سيدنا موسى، فتوجه إلى الدعاء ﴿ واحلل العقدة من لساني، يفقه قلبي ﴾. (طه، 27، 28).

4-4-2 الذكاء الرياضي المنطقي:

إن نزول القرآن الكريم كان وثبة علمية لوضع قواعد العلوم وتطبيق المبادئ الاقتصادية المنبثقة من الفكر القرآني، فبرز علماء ربطوا العقيدة بالحساب وواقع حياتهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي كافة فقد تميزت الرياضيات بالتفكير النظري، في أسرار الكون لقوله تعالى: ﴿ قل أنظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ﴾ (يونس، 10).

الآيات التي تشير إلى الذكاء المنطقي:

إن القارئ لكتاب الله يستنتج أن الله قد أحصى كل شيء من السماوات والأرض وعدّهم عدّا ﴿ إن كلّ من في السماوات والأرض إلا الرحمن عبدا، لقد أحصاهم وعدّهم عدّا ﴾ (مريم 93-94).

وأن الله خلق الشمس والقمر وحركهما لحساب دقيق ﴿ الشمس والقمر بحسبان ﴾. (الرحمن، 05) وأطلق على يوم الآخرة يوم الحساب ﴿ هذا ما توعدون ليوم الحساب ﴾ ومن عظمة أسماء الله الحسنى الحسيب ﴿ وكفى بالله حسيبا ﴾ (النساء، 04).

والله محيط بحساب كل شيء حتى مثقال حبة الخردل ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾ (الأنبياء، 47).
الأعداد التي وردت في القرآن الكريم: على سبيل الذكر لا الحصر نذكر هنا آية واحدة فقط كمثال والمصحف الشريف غنيّ بالأمثلة.

الأعداد المفردة:

الواحد: ﴿ قل إنما هو إله وأني بريء مما تشركون ﴾ (الأنعام، 19).

الأربعة: ﴿ فخذ أربعة من الطير ﴾ (البقرة 24).

اثني عشر: ﴿ إنما عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ﴾ (التوبة، 34).

ثلاثون: ﴿ وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ﴾ (الأحقاف، 15).

تسعون: ﴿ هذا أخي وله تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب ﴾ (سورة ص، الآية 23)

المئات: مائة: ﴿ في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ﴾ (البقرة، 241).

الألوف: ألف: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ (القدر، 03).

مائة ألف: ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾. (الصفات، 147).

الكسور:

﴿ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد﴾. (النساء 12).

﴿فإن كان لهن ولد فلكم الربع﴾. (النساء 12).

استنباط الذكاء المنطقي في القرآن:

الآية ﴿هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب﴾ (يونس، 05).

تشير هذه الآية الكريمة إلى أهمية الحساب والرياضيات في فهم النظام الكوني والتعامل مع الوقت.

كما تظهر أهمية الحساب في العبادات والمعاملات مثل أوقات الصلاة والصيام والحج والمعاملات المالية كالمواريث والزكاة.

فالمتدبر لآيات الكتاب الكريم يفكر في نظام الكون ويحتاج إلى ذكاء منطقي حسابي عال لفهم العلاقات الرياضية والتعامل مع الأرقام.

فالقرآن الكريم هو إعجاز عددي يظهر في مواقف من الآيات العديدة ما يدل على أهمية الرياضيات والحساب وفهم الكون والتعامل معه.

حسابات منطقية أخرى حسابية:

حساب سرعة الضوء ثم مفهوم السنة الضوئية ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في كل يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ (السجدة، 05).

يفسر البعض هذه الآية على أنها تشير إلى المسافة بين السماء والأرض بينما يرى آخرون أنها تشير الزمن، أما التفسير العلمي الحديث يعتمد على الحسابات الرياضية لفهم هذه الآيات مما يظهر عجائب القرآن الكريم ونظرية الذكاءات المتعددة في القرآن الكريم.

وسورة الكهف وقصة هؤلاء الشباب وما لبثوا في الكهف من سنين حيث اختلف فيه كثيرون يحتاج إلى ذكاء حسابي حتى تفهم.

إن الله عز وجل خلق فئة معينة تتميز بالذكاء الحسابي المنطقي لتتعمق وتفهم وتفسر كل هذه التفاصيل الحسابية في القرآن الكريم من خلافاً مالية والحقوق، وتحديد المواسم للعبادات... وذلك لإرساء عقيدة التلقي من الله.

4-4-3 الذكاء المكاني البصري:

وهو قدرة الإنسان على تصور وتفسير المساحات والعلاقات المكانية، وفي القرآن الكريم العديد من الآيات التي تشير إلى أهمية هذا النوع من الذكاءات منها ما يصنّف الكون والخلق كالسماوات والأرض والجبال والبحار وآيات تتحدث عن البناء والعمارة كالكعبة الشريفة ومسجد الرسول (ص)، فتصوّر الوصف هو خيال ربّاني زرعه في بني آدم، فلولا هذا لما عمّر الأرض وسكنها ولما حلّق وطار، فالصّور الذهنية تدفعه إلى تسخير المادة له والخلق لابتكار القوانين العلمية.

آيات تحوي أماكن حقيقة على الكرة الأرضية:

يظهر ذلك من خلال سور قرآنية تسمّى أماكن عديدة: كالكهف، الطّور، الحجر، سبأ، لقوله تعالى: ﴿قال سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق، ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾ (العنكبوت، 20).

﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنُريه من آياتنا﴾. (الإسراء 1)، هذه الآية تتطلب ذكاءً مكانيًا بصريًا لاستيعابه والتفاعل معه لا أقسم بهذا البلد، وأنت حلّ بهذا البلد. (البلد، 01، 02) المقصود "مكة المكرمة".

﴿غلبت الروم في أدنى الأرض﴾ (الروم 2، 3) الخيال البشري والذكاء التصوّري يدفعنا إلى البحث للكشف عنها لأنها كانت غير معروفة سابقاً.

كما أن القرآن في آياته يذكر الألوان الثمار، الحقائق ... وصف مكاني يتصوّره العقل البشري بذكاء. نزول المطر كذلك كان له نصيباً من الوصف، ألوان الجبال والتشابه مع ألوان الثّمار وحجمها وهذا العقل يجمع الأشكال ليرسم المكان، صور مكانية لا نراها بالعين بل بالعقول.

كما كان وصف "ذو القرنين" الرحالة للأرض وصفا يتسم بالذكاء فبدلاً من بناء السّد قام ببناء الرّدم وهو أبلغ.

آيات عن أماكن حقيقية كونية:

النجوم والمجرّات الكونية البعيدة ملايين السنوات الضوئية، كانت من الإعجاز القرآني للذكاء المكاني التصوري ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم، وإنه لقسّم لو تعلمون عظيم﴾ (الواقعة، 75، 76).

في هذه الآية الكريمة، كيف للعقل البشري أن يتصور هذا القسم، حجم هذا المكان الذي لا يمكن له أن يصل إليه إلا بتصوّره وخياله وعقله.

﴿فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان﴾ (الرحمن، 37)، مشهد مُبهر مصوّر لمكان سحيق.

﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تترك القمر ، ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ﴾ (يس، 40) إنه لا تقدير حسابي دقيق رُسمت لنا صورة عقلية لا تتركها الأبصار لكن تفهمها العقول التي تملك الذكاء المكاني.

وصف الله عز وجل الجنة سلعة، صفقة مقابل الأنفس والمال لقوله ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ﴾ (التوبة، 111).

البنيان المرصوص: ﴿ يقاتلون في سبيل الله صفا كأنهم بنيان مرصوص ﴾ (الصف، 04)، صورة الأجساد المتلاصقة المتداخلة في مكان المعركة.

أما عن وصف الكفار وصورتهم: ﴿ يحملون أوزارهم على ظهورهم ﴾ (الأنعام، 31).

فآليات ترسم لنا موجودات المكان وجزئياته وتجليات الحدث وأنت في مكانك حسب قدراتك البصرية المكانية.

4-4-4 الذكاء الجسمي (الحركي):

الجسد بين الروح وسكنها، يليق بها، فالجسد لغة نتواصل بها لتوصيل الأفكار للآخرين، وأداة للإنتاج وحل المشكلات. الآيات التي تشير إلى استخدام الجسد لحل المشكلات:

﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ﴾ (الصف، 04). وهذا يرمز إلى القوة والتماسك والشدة لا مكان لضعف أو إعاقة.

﴿ يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقلتمهم إلى الأرض ﴾ (التوبة، 37)، إحاء إلى الهيئة الجسدية من وهن وضعف وانهزام وماله من أثر سلبي على نفوس وهمّة الجيش، فكلمة "انفروا" تعني التنقل بسرعة من مكان لآخر لأمر يحدث، وهي كلمة ينادى بها للقتال وهي تعبّر عن الذكاء الحركي الجسمي الإبداعي، فيها مرونة، حركة، قوة وسرعة استجابة.

﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ (البقرة، 248).

بمعنى فضّل على الكثير من عباده بقتاله وعظمته وسعته وامتداده مما يُرهب العدو في المعركة.

﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾ (الأنبياء، 80).

وهو سيدنا داود عليه السلام قوة بدنية شجاعة، قوة جسميّة عضليّة، تآزر عضلي عصبي، مرونة مما مكّنه بحول الله من الإنتاج الإبداعي.

وقصة طالوت وجالوت ﴿وَقَتِلَ دَاوُودَ جَالُوتَ﴾ إذ لم يتمكّن منه أحد لقوّته فضربه داود بالمقلع بدقّة متناهية.

وصورة موسى ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ دفعه بأطراف أصابعه، وذو القرنين ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ (الكهف 85) من جهة تعامله الإنساني تميّز بأخلاق رفيعة، لكن مع الحديد والنحاس أظهر شدة وقوة ومهارة فائقة من مهارات الذكاء الجسدي الحركي، التآزر، التوازن الحركة القوة المرونة والسرعة.

﴿فَجَاءَتْ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ (القصص، 25)، وهي دلالة على السير المقصود بالتوازن ووقار، ثقة بالنفس ووضوح الهدف.

﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ (الكهف 19)، يتحسس طريقه كأنه يسير على رؤوس أصابعه، ذكاء جسدي حتى لا ينكشف.

4-4-5 الذكاء النغمي (الموسيقى):

قدرة الإنسان على تمييز الأصوات والإيقاعات والموسيقى والألحان، في القرآن الكريم هناك العديد مما يشير إلى أهميته من آيات، فله تأثير على النفس والجسم ويساعد على الاسترخاء والراحة كما يسهل على الأطفال حفظ القرآن الكريم مجودا ومرتبلا على تنمية ذكائهم النغمي واللغوي، كما يؤثر على سلوك الفرد فكل خلق الله يتحرك بالنغم، كما يساعد الصوت الحسن على تحسين المزاج والصحة النفسية بكلمات وحروف وأصوات ثلاث: صوت النفس، صوت العقل، صوت الحس ما يتجلى في النغم القرآني.

﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ فالترتيل تنبعث منه موسيقى تناجي العقل والقلب، وهذا بمعرفة أحكام التجويد المختلفة ومراتب القراءة تضيف جماليات صوتية يصعب تحديدها.

والإيقاع الموسيقي في القرآن يتألف من مخارج الحروف في الكلمة الواحدة وتناسق الكلمات بين الإيقاعات للفقرة الواحدة والمد في الكلمات.

آيات الذكاء النغمي:

﴿وَاعْصُصْ مِنْ صَوْتِكَ، إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (لقمان 19). فرفع الصوت لا يليق بخلق الإنسان.

﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (الفرقان، 63) المقابلة بالطيبة والكلمة الهادئة.

4-4-6 الذكاء الاجتماعي:

هو قدرة الإنسان على التفاعل مع الآخرين وفهمهم، وهو مهم جدًا في الإسلام حيث أنّ أربعة من أركان الإسلام الخمسة هي عبادات جماعية كالصلاة، الزكاة والصيام والحجّ كلّها تحتاج إلى تفاعل اجتماعي في ظل الأخلاق الحميدة مثل الصدق والأمانة والتعاون.

هنا يبرز دور القائد البار الذي يحتاج إلى ذكاء اجتماعي لقيادة المجتمع ناهيك عن السّياسي والدّاعي، فهم يحتاجون إلى شكل خاص من الذكاء الاجتماعي لإدارة المجتمع وتوجيهه بشكل فعّال. فالإنسان مدنيّ بالطّبع يحتاج إلى الاجتماع مع الآخرين ليتمكّن من العيش بشكل صحيح، ف القانون التّدافع الكونيّ يبرز أهميّة التّفاعل بين الأفراد والمجتمع.

وقد خصّ الله عزّو جل القرى (المدينة، عكس البادية، وقيل عن مكة المكرمة أمّ القرى) ليُرسل منها رسلاً لأنّهم أكثر علما وحلما، فالقرى تُتيح الفرصة للتّعلم والتّفاعل مع الآخرين بشكل أفضل.

الآيات التي تشير إلى الذكاء الاجتماعي:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم، 21) فخلفيّة الفرد لا بد له فيها من التّزاوج والتّناسل لتغذوا شعوبا وأمّما.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلًا لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات 13) دعوة إلى التّعارف والتّعاون والتّفاعل والتّواصل ولأجل ذلك لابد من التّحلّي بكمكارم الأخلاق والحفاظ على الأمن والخير.

سيّدنا نوح عليه السّلام يملك من الذّكاء الاجتماعي ما جعله يمكث بين قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعو بلا كلل ولا ملل بقدر عقولهم: ﴿رَبِّي إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا نَهَارًا﴾ (نوح، 05) ففي هذه الآية إشارة إلى الجهد الكبير في الدّعوة والصّبر الجميل والإصرار الكريم لهداية مجتمع ضال ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

ذكاء ذو القرنين في التّواصل مع قوم: ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ (الكهف، 93)، فقد تكلم معهم بلغة الإشارة التي يفهمونها ليتواصل معهم .

سيّدنا إبراهيم وإكرام الضيف جاءوه غفلة دون معرفة سبب المجيئ فتواصل معهم حسب عاداتهم وأخلاقيات مجتمعهم. ﴿قَالُوا سَلَامًا، قَالَ سَلَامٌ﴾، لأن التّسليم صفة السّلم والأمن لا العداوة.

﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (هود، 69)، وهي صفة الكرم بالضيف وتقديم ما يليق به، والفاء في "فما لبث" دالة على التّعاقب والسّرعة في الأحداث.

﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ (هود، 70).

فعدم مدّهم أيديهم للطعام فيه إشارة لشرّ في أنفسهم حسب ما هو متعارف عليه.

أمّا عن سيّدنا موسى في دعوته لفرعون ملك مصر، فكان يحتاج إلى ذكاء لغوي للتّواصل مع قوم فرعون وفصاحة لسانٍ ومهارات لغويّة لإثبات الحجة والبرهان لإظهار صدق دعوته وهو الشيء الذي لا يملكه موسى عليه السلام فقال ﴿رَبِّي اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ أَمْرِي، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي، وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي،

هَارُونَ أَخِي، أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾. (طه، من 25، 32) وفيها إدراك تام بمتطلبات التواصل من ذكاء اجتماعي.

﴿إِذْ هَبَا لِفِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه 43، 44).

ففرعون يمثل أعلى السلطة وغاية الاستكبار والعتوّ، أمّا موسى فهو صفوة الله من خلقه، فأمره عز وجل أن يخاطبه باللين والرفقة لأنها قريبة للتأثير وأبلغ وأنجع، فالذكاء الاجتماعي هنا هو اختيار الخطاب المناسب في المقام المناسب وحسب الشخصية المخاطبة.

فَفَهَّم موسى ومعرفته بقومه كان يتطلب ذكاءً، فهم قومٌ اعتادوا عبادة الأصنام وسماع أحكام فرعون وتطبيقها والمشي في ذلٍّ واستعباد.

أما فتية الكهف فرغم صغر سنّهم إلا أنّهم حاربوا من أجل معتقداتهم وهربوا من جهل قومهم واختبئوا في الكهف سنينا عددا. وعندما أذن الله لهم بالاستيقاظ أرادوا جلب الطعام فقالوا لصاحبهم: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ (الكهف 19). أي يحاول بخفة وسرعة وحذر فيجلب الطّعام دون أن يشعر الآخرين بهم ولا يُفَنِّضُ أمرهم ويُقبض عليهم، والكلمة تدعو إلى الحكمة والاعتدال في معالجة الأمور وهي إشارة للذكاء الاجتماعي.

أما عن لقمان الحكيم، مربٍّ، مرشد، ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ﴾ (لقمان 12) فوصايا لقمان لابنه لم تكن فقط له بل هي دستور في مكارم الأخلاق للمجتمع سابقا وإلى يومنا هذا، ففيها من التدرّج في التلقين مع التعليل وذكر الأسباب، فهي أحد أعمدة علوم التربية وأولها التوحيد ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات، 56) وثانيها الصلّاة فهي تنهى عن الفحشاء والمنكر، والصبر عند الابتلاء وعلى أقدار الرحمن.

كما نجد في قصة سيدنا يعقوب عليه السلام ينصح أبناءه ليفهم نفسياتهم ومشاعرهم ودوافعهم بما رزقه الله من ذكاء اجتماعي يتعامل به معهم لنصحهم لما ينفعهم وإبعادهم عن شرور أنفسهم: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا، إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (يوسف، 05) وهذا لأنه تبيّن له حسد إخوة يوسف ليوسف.

وقد نصح أولاده عند ذهابهم إلى حاكم مصر ﴿لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ﴾ (يوسف 68)، لأنّهم كانوا ذوى جمال وبهاء وجه فخاف عليهم الحسد والعين.

وأمثلة الذكاء الاجتماعي عند المرسلين من الأنبياء والرسل سمة لا بدّ منها لأنهم أصحاب دعوة وتغيير في أمم كانت في ظلمات الجاهلية والتكفير.

وقد بعث هؤلاء الأنبياء والرسل لقومهم بدعوتهم إلى الله فعانوا معهم مرارة الجهاد لإخراجهم إلى نور الإيمان.

أما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فر إليه كانت تحتاج إلى ذكاءات متعددة أولاً لأنه جاء للناس كافة، ليس مثل سابقه لقومه فحسب بل للبشرية جمعاء، فعليه أن يتناسب مع كل التّقسيمات والشخصيات باختلاف أعرافها وأفكارها ومعتقداتها العقلية والفكرية ويحمل آخر الرسائل السماوية المنزهة عن كل تحريف، فكان محمد (ص) مثلاً للذكاء الاجتماعي ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (الأحزاب، 2) فكان له القدرة على التعامل مع كفار قريش واليهود والحبشة بكل فعالية وله من التأثير عليهم والاستحواذ على قلوبهم، والقدرة على قراءة لغة وجوههم وأجسادهم ومعرفة دوافعهم فهو كان القائد والرّائد والشخصية الفذة، فمن صور الذكاء الاجتماعي للرسول الكريم.

- الإفصاح في المجالس (الشورى)

- آداب الاستئذان واحترام الخصوصية.

- بر الوالدين والإحسان للقربة والجار.

- حسن الظن بالمسلمين، فالإسلام يربط الإيمان بالسلوك الاجتماعي بمعنى: بذكاء.

4-4-7 الذكاء الشخصي (الذاتي):

أتى الله الرسل والأنبياء عليهم السلام الكمال كله، فملكوا أنفسهم ولم تملكهم وجعلوا ثقتهم بالله على هيئة ثقة بأنفسهم وتجمّلوا برضى الله على هيئة نفس مطمئنة تبوح بكل جميل وهذا يعكس مستوى عال من الذكاء الذاتي والعاطفي، حيث أنهم كانوا قادرين على التحكم في مشاعرهم وتصرفاتهم بفضل إيمانهم القوي.

إنّ الذكاء الذاتي هو شق من الذكاء العاطفي كما سمّي في كتب التربية. فالذكاء العاطفي هو مجموعة من القدرات التي تمكّن الفرد من التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين وإدارتها بشكل فعّال.

أما الذكاء الذاتي كجزء من العاطفي وهو القدرة على الوعي بالذات وتنظيمها.

الآيات التي تشير إلى الذكاء الذاتي:

سورة يوسف نزلت في عام اشتدّت فيه المحن على رسول الله (ص) وفاة خديجة عليها السلام، وعمّه أبا طالب، لشدة تأثر محمد (ص) بظروفه سمّي بعام الحزن، فكانت السّورة درسا له وللصحابة في رفقته وتعلّمهم كيفية التعامل مع الآخرين والشدائد ومصاعب الحياة والمشاعر السلبية كالحزن والألم والظلم.

وهكذا ما مرّ به رسول الله هو نموذجا يقتدى به في تهذيب الذات ومسايرة مشاعر الحب والحق والحزن والحسد والمكر ما يظهر جليا من سورة يوسف وعمق الانفعالات وشدّتها وعلاقتها بظهور أنماط معينة من السلوك ودور الجانب الروحي في ضبط الانفعالات ومراقبتها إلى جانب تحكيم العقل لخلق التوازن وهو ما يسمى بالذكاء الذاتي.

في شخصية سيدنا يوسف وأبيه يعقوب عليهما السلام ﴿ يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ﴾ (يوسف 04). فقد حذر يعقوب يوسف عليه السلام من أن يقص رؤياه على إخوته.

﴿ يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدون لك كيدا، إن الشيطان للإنسان عدو مبين ﴾ (يوسف 05) وهي إشارة للغيرة بين الإخوة وهذا الانفعال الذي يؤدي إلى الأضرار بالآخر قد يصل إلى القتل كما حدث مع أولاد آدم وإخوة يوسف حيث اتفقوا على قتل يوسف ورميه في البئر .

أما يعقوب عليه السلام وقع في صراع بين النفس التي تدعوه إلى الخوف والجزع وبين الروح التي تدعوه للصبر الجميل والرضا، الذي انتصر على صراع النفس وذلك لمعرفة يعقوب وإيمانه بذاته وتغلبه على الانفعالات الشديدة.

﴿ورأوته التي هو في بيتها عن نفسه، وغلقت الأبواب وقالت هيت لك، قال، معاذ الله، إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون ﴾ (يوسف، 23).

فيها قدرة على ترويض النفس والردع والكبح لمواضع الضعف الإنساني فتظهر الذات المؤمنة الطاهرة والمعترفة بجميل السيدة ولا تنكر المعروف لسيدته الذي أكرمه في بيته.

ومع قوة الموقف إلا أن يوسف عليه السلام يقول في كتاب الله ﴿ وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء ، إلا من رحم ربي ﴾ (يوسف 53). وهو التصنيف الوحيد للنفس بهذا المعنى في القرآن الكريم.

﴿وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين﴾. (يوسف، 56).

ثقة يوسف عليه السلام بنفسه وقدراته مكنته من حفظ خزائن مصر وتجلت شخصيته المتكاملة الناضجة، الواعية مطمئنة ساكنة واثقة.

فسورة يوسف مليئة بالذكاء الذاتي، قصة النفس المريضة والنفس المؤمنة المرتاحة الراضية المسامحة.

كذلك سوره الكهف التي فيها من الذكاء الذاتي، حيث زادهم إلهاما وهدى كيف يدبرون أمرهم ﴿ **إنهم** ربهم وزدناهم هدى ﴾ (سورة الكهف، 13).

﴿وربطنا على قلوبهم ﴾ (الكهف 14)، نفس ثابتة راسخة مطمئنة إلى الحق (ثقة بالنفس)، معتزة بالإيمان، (القدرة على الاختيار).

فقد تبرؤوا من قومهم من حولهم وقوتهم ولجؤوا إلى الله لصالح أمرهم وثقتهم بالله عز وجل. فذكأؤهم الذاتي أوحى لهم فكرة الاعتزال والانفراد وهذا لكمال عقولهم وقوة عقيدتهم.

والدعاء والإيمان بالاستجابة لقوله ﴿ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا﴾ (الكهف، 10)، فالدعاء يمحى آثار الخوف الشَّدِيد من العدو ويرفع الانفعال، واللجوء إلى الله يرفع الطمأنينة والأمن ويهدأ الانفعالات.

4-4-8 الذكاء الطبيعي البيئي:

سُخِّرَ الكون برمته من أجل الإنسان ﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (الباقية، 13).

فالإنسان يمثل البيئة التي يعيش فيها، يؤثر فيها ويتأثر بها فالبيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الفرد ويمارس أنشطته المختلفة وهي موارده المتجددة وغير المتجددة، لذلك يتطلب الأمر ذكاءً بيئياً لحسن تسيير هذه الموارد والمحافظة عليها.

فالإنسان في مهمة إعمار هذا الكون فلا بدّ منه وعي كبير وإحساس بعناصر الطبيعة والتفاعل معها وتوظيفها، هو عين الذكاء البيئي المطلوب وإلا فالإنسان وبيئته في خطر لقوله ﴿ظهر الفساد في البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾ (الروم، 14).

إن القرآن الكريم يشير إلى الذكاء البيئي بشكل ضمني في مواضع كثيرة كقوله: ﴿اكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ (الأعراف، 31). فالإسراف عكس التقدير وكلاهما مبعوض.

5- الفوائد التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:

يعدد الباحثين في المجال التربوي عدة فوائد لنظرية الذكاءات المتعددة في ميدان التربية أهمها ما يلي:

- 1- ليس الرياضيات واللغات فقط قدرات عقلية يهتم بها المجال التربوي بل يجب التوسع كذلك إلى قدرات أخرى كالرسم والموسيقى والتلحين وفونوغرافية الطبيعة لأن هذا يسمح بظهور أنماط تربوية وتعليمية جديدة.
- 2- إشباع حاجات التلاميذ ورعاية الموهوبين والمبتكرين من خلال الأنماط الجديدة للتعلم، حيث يصبح الفصل الدراسي ميدانا تتنوع فيه أنماط التعلم باختلاف القدرات الفردية لكل تلميذ وكفاءته وفعاليته في سيرورة العملية التعليمية.
- 3- تنوع الأنشطة التعليمية يستدعي مشاركة الأولياء والمجتمع فيتعامل التلاميذ مع الجماهير والمجتمع المدني خلال عملية التعلم.
- 4- الدافع الشخصي للتلاميذ نحو التخصص واحترام قدراتهم والمعرفة الجيدة بإمكاناتهم العقلية والقدرة على تنمية مهاراتهم المعرفية.
- 5- تكوين نماذج جديدة لأنماط التعلم لحل مشكلات الحياة حيث تتكون عند التلميذ مهارات عديدة وخبرات جديدة إيجابية في حل المشكلات.

6- التعرف على ذكاءات التلاميذ المتعددة في المدرسة والتعرف عليها مما يسهل تقييم ذكاءاتهم وربطها ببرامج ملائمة لرفع قدراتهم وزيادة مهاراتهم.

7- تطوير المناهج الدراسية باستعمال نظرية الذكاءات المتعددة، بحيث تقابل احتياجات الموهوبين في ممارسة ما يتماشى مع مجالات إبداعهم من أنشطة وهذا ليس فقط للموهوبين بل يمتد إلى تطوير قدرات العاديين وتنميتها.

8- يرى جاردنر أن الذكاء بنية معقدة تتألف من عدد كبير من القدرات منفصلة نسبيا عن بعضها البعض، لتشكل قدرة معينة وتطبيق النظرية في الصف الدراسي ينظر الطالب، يتأمل يشارك أقرانه متفاعلا. وهذا التعلم الفعّال للجميع كلّ حسب قدراته.

9- تتطلب فئة صعوبات التعلم برامج تعليمية خاصة تعتمد أساليب فردية تختلف باختلاف الصعوبة. (الزغلول، 2012، ص232)

6- أهمية نظرية الذكاءات المتعددة في الوسط المدرسي:

كما يشير (ثابت 2005) إلى إيجابيات نظرية الذكاءات المتعددة داخل القسم الدراسي كما يلي:

- تزيد من استقلالية التلميذ وتوجهه وتحمله لمسؤوليته.
- انخفاض مستوى المشكلات المدرسية.
- اكتساب وتطبيق مهارات جديدة للتلميذ.
- زيادة مهارات التعلم التعاوني.
- ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي.
- سرعة استرجاع الأحداث والتعلّيمات لربطها بمواقف معيّنة (حل المشكلات).
- الاستقلالية وحرية تنظيم العمل دون مساعدة (اكتساب مهارات).
- إثارة الرغبة والتّحدي والميل إلى الألعاب الأكثر تركيزا.
- تكوين فكرة المشروع الفردي والعمل الفردي.

7- انتقادات وردود على نظرية الذكاءات المتعددة:

ككل نظرية تبرز على الساحة التربوية تتلقى انتقادات من العديد من الباحثين في الميدان ومن أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية الذكاءات المتعددة لهاوارد جاردنر، وهم أنفسهم من أصحاب نظريات الذكاء الواحد، ما يلي:

1- ما قدّمته النّظرية عن الذكاءات المتعددة ما هي إلا فروض أوليّة حول الذكاء الإنساني.

2- نظرية الذكاءات المتعددة هي فكر جديد ومتطور حيث لكل ذكاء مهارات وقدرات متعددة، فهي أعم وأحدث وما زال المؤمنون بها يبحثون ويطورون فيها حتى صاحبها جاردرنر.

3- لم يتم تعريفها وتحليلها وتحديد ما جيداً حيث لا توجد قائمة محددة للذكاءات المتعددة يمكن قياسها بدقة.

4- لا توجد اختبارات محددة لقياس الذكاءات المتعددة وذلك لأن الذكاءات لا تقاس باختبارات الورقة والقلم، فلكل ذكاء عدة طرق لقياسه.

5- تفتقد النظرية إلى معايير مضبوطة، فسرعة وسهولة انتشارها خلقت صعوبة في تصنيف التلاميذ وتوزيعهم وفق مهاراتهم وقدراتهم.

6- توجد عدة مقاييس يمكن من خلالها معرفة أكثر أنواع الذكاءات انتشاراً عند التلاميذ، كما ليزال المجال مفتوحاً لاكتشاف ذكاءات أخرى مثل الذكاء الوجداني، الذكاء العقائدي ... وإعداد مقاييس مناسبة لها.

7- تأثر الذكاءات المتعددة بالبيئة والثقافة الخاصة بالفرد والتي يمكن أن تلعب أدواراً في جوانب الضعف والقوة في ذكائه.

8- اختلاف الذكاءات المتعددة من بيئة لأخرى لا تتماثل في الأهمية أو القيمة فكل نوع من الذكاءات يظهر في ثقافة معينة دون أخرى ومن فرد دون آخر.

9- ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ ونقص الموارد والمصادر، والمشكلات التربوية، نظرية الذكاءات المتعددة تعد ضرباً من المثالية في إمكانية التطبيق الفعلي في حجرة الدرس.

10- الكثير من الاستراتيجيات التي تحتويها نظرية الذكاءات المتعددة تتناسب مع المواقف التعليمية والمشكلات التربوية.

إن حداثة النظرية ومرونتها وتعدد استراتيجيتها نقطة قوة لها في فعالية تطبيقاتها التربوية، سواء من ناحية الجوانب الشخصية للتلميذ أو ما ناحية بناء وتطوير المناهج التربوية.

إن مشكلات الميدان التربوي لا تعد عائقاً أمام استراتيجيات الذكاءات المتعددة، بل يسهم ذلك في إيجاد حلول مناسبة لمعالجة هذه المشكلات كبطء التعلم وضعف القدرات العقلية قد يكون له جوانب أخرى متميز فيها لم يستطع المعلم والطرق التقليدية للتعليم أن يكتشفها وتطورها وذلك يرجع إلى النظرة الأحادية للذكاء (المرسي، 2014).

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- مجتمع ومجموعة الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

4-1 المقابلة

4-2 مقياس الذكاءات المتعددة.

خلاصة

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل تقديم مخلص لأهم الخطوات المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة، بحيث عرضنا الدراسة الاستطلاعية بهدف اختبار وضبط أدوات الدراسة والتمكن من طرق تطبيقها، ثم حددنا منهج الدراسة ومجتمع ومجموعة الدراسة، مكان وزمان اجراء الدراسة لنصل في الأخير لتقديم وعرض مفصل لأدوات الدراسة.

1-دراسة استطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من المراحل المهمة في البحث العلمي لأنها تهدف الى استطلاع ميدان البحث والتعرف على مجتمع ومجموعة الدراسة وبناء أدوات البحث وتكييفها على بيئة الدراسة ومعرفة خصائصها السيكومترية، فالدراسة الاستطلاعية تساعدنا في الإلمام الجيد بمشكلة الدراسة

حيث قامت الباحثة منذ اختيارها لموضوع الدراسة بالانتقال إلى عدة مؤسسات خاصة بالتعليم القرآني وحفظ القرآن الكريم منها مدارس قرآنية أو ما نطلق عليه اسم الزاوية (المدرسة القرآنية مالك بن نبي) مثلا، و منها مراكز ثقافية تُدرج حفظ القرآن ضمن نشاطاتها (المركز الإسلامي بالبويرة) ومكتبات البلدية (مكتبة البلدية بالأخضرية) للجمعيات التي ليس لها مقر يحتوي الأفواج، ومقر الكشافة الإسلامية (فوج البشير الإبراهيمي بالأخضرية)، وأخرى جمعيات خيرية ذات طابع إصلاحي ديني تربوي (جمعية أهل القرآن، جمعية الإصلاح و الإرشاد) بالأخضرية، هذه الأخيرة تقوم بتكوين أفواج غالبا نسويّة تديرها مرشحات دينيّة من خاتمات القرآن الكريم. تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وأحكام التلاوة وأنواع القراءات.

فمن خلال الاستطلاع على ما سبق تكونت لدينا فكرة واضحة عن مجتمع البحث ومجموعة الدراسة والمتغيرات قيد البحث، كما لاحظنا أهم الاستراتيجيات المتبعة في حفظ القرآن الكريم والصعوبات التي يتلقاها الحافظ لكتاب الله في مسيرة حفظ القرآن الكريم.

وبالمقابل قمنا بتوزيع المقياس الخاص بالذكاءات المتعددة في صورته الأولى وعرضه على مجموعة من المحكمين الذين يدرسون بقسم علم النفس وعلوم التربية وذلك من اجل تقديم آرائهم حول بعض العبارات التي قمنا بتغييرها لتنتمشي مع طبيعة الموضوع والتي تخص الذكاء الموسيقي، والتأكد من وضوح صياغتها اللغوية، من خلال آراء المحكمين فقمنا بصياغة تلك العبارات وفقا لما قدمه الأساتذة كما هو موضح في الجدول الموالي.

جدول رقم (01): يمثل الصيغة الأولية للعبارات والصيغة النهائية بعد إجراء التعديل

رقم العبارة	الصيغة الأولية للعبارات	الصيغة النهائية
07	استمتع وأنا استمتع الى الغناء	استمتع وأنا أستمتع إلى القرآن الكريم
15	أستطيع أداء النغمة بعد سماعها لأول مرة	أستطيع إعادة الآية بعد سماعها مباشرة بعد سماعها لأول مرة
23	أغني وأدندن أثناء قيامي بأي عمل	أقرأ وأرتل أثناء قيامي بأي عمل
31	أفضل الاستماع إلى الموسيقى أثناء الدراسة	أفضل الاستماع إلى القرآن الكريم أثناء الدراسة
39	حينما أود حفظ القصائد أرددها كالأغاني وأقوم بتلحينها	حينما أود حفظ الآيات القرآنية أقوم بتجويدها
47	تبدو الحياة فارغة دون موسيقى	تبدو الحياة فارغة دون ألحان وتجويد
67	أشعر بالهدوء والراحة حينما أستمتع إلى الموسيقى	أشعر بالهدوء والراحة حينما أستمتع إلى تجويد القرآن الكريم
71	أعرف الأغنية من خلال الموسيقى الخاصة بها	أعرف المقرئ من خلال التلاوة الخاصة به
79	أحب أن أغني حينما أكون منفردا	أحب أن أرتل القرآن عندما أكون وحدي

2- منهج الدراسة:

يعد المنهج من أهم العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث للتحكم في تساؤلات وفرضيات الدراسة، فالمنهج المناسب لمعرفة دور استراتيجيات حفظ القرآن في تنمية الذكاءات المتعددة عند المتمدرس اخترنا منهج دراسة الحالة والذي يساعدنا على معرفة كل التفاصيل الخاصة بالدراسة من خلال التحليل الدقيق لأدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة والمقياس الذكاءات المتعددة. وهذا ما يساعدنا في الوصول إلى فهم أفضل وأدق للموضوع.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة هو مجموعة من الأفراد التي يسعى الباحث الى دراستها والوصول الى النتائج النهائية منها.

فالمقصود من مجتمع البحث هم الأفراد أو العناصر الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ومجال الدراسة، ومجتمع الدراسة في موضوع بحثنا الحالي يتمثل في مجموعة الأفراد الذين يلتحقون بمدارس حفظ القرآن الكريم أو مجموعات الحفظ التابعة للجمعيات الخيرية ذات النشاط التوعوي أو التربوي الإصلاحي من أجل حفظ القرآن الكريم وتعلم أحكام التلاوة والتجويد، بصفة منتظمة، وفق توقيت خاص خارج الدوام اليومي سواء دوام المدرسة أو الوظيفة، وحتى للنساء الماكثات بالبيت و المتقاعدين و حتى لفئة محو الأمية، وفق برنامج متفق عليه من طرف جماعة الحفظ والمعلم القرآني. ويكون هذا البرنامج حصّة أسبوعيا كأقلّ تقدير الى حصتين كأقصى تقدير في أوقات العطل.

مجموعة الدراسة:

تم اختيار مجموعة الدراسة من مجتمع البحث بطريقة قصديه، وفق متغيرات الدراسة، والأدوات المعتمدة والمنهج المتبع في البحث، فتكونت من (10) حالات: مجموعة من التلاميذ المتمدرسين بالتعليم المتوسط والتعليم الثانوي، من الفئة العمرية (14 إلى 17) سنة ما يوافق تقريبا السنة الرابعة متوسط إلى السنة الثانية ثانوي، ولم يكن ضمن العينة تلاميذ القسم النهائي - فترة امتحان شهادة البكالوريا- وقد كان جميع أفراد العينة من جنس (ذكر) ليس اختياري بل لأن مكان الدراسة لا يستقبل الإناث (المدرسة القرآنية مالك بن نبي) والسمة الخاصة في الحالات أنهم من حفظة القرآن الكريم منذ أكثر من خمس سنوات على الأقل يتفاوتون في مقدار الحفظ من (ختمة الكتاب كله أو أكثر من العشرون حزبا)، متفوقين دراسيا (المعدلات السنوية للسنتين الدراسيتين (2023-2024/ 2024-2025).

ملاحظة لقد قمنا بتحليل نتائج أربع حالات فقط نظرا لضيق الوقت وبالتالي أصبح عدد مجموعة الدراسة 4 حالات فقط. والجدول الموالي يمثل خصائص مجموعة الدراسة:

جدول رقم 02: يمثل خصائص مجموعة الدراسة

الحالة	المستوى التعليمي	سن بداية حفظ القرآن	المعدل السنوي	عدد الأحزاب المحفوظة
الحالة 01	الرابعة متوسط	من عمر أربع سنوات	18.	خاتم لكتاب الله
الحالة 02	الرابعة متوسط	منذ الثلاث سنوات من العمر	17.	خاتم لكتاب الله
الحالة 03	الرابعة متوسط	منذ الثلاث سنوات من العمر	16.	خاتم لكتاب الله
الحالة 04	الرابعة متوسط	منذ الثلاث سنوات من العمر	16	خاتم لكتاب الله

4- أدوات الدراسة:

4-1 المقابلة نصف الموجهة:

هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث والمبحوث مبنية على تبادل لفظي بينهما فقط، من خلال استخدام تعبيرات الوجه ونظرات العيون، والإيماءات والسلوك العام. وتعد المقابلة ذات أهمية كبيرة في البحث العلمي من خلال توظيفها كأداة للدراسة في البحوث العلمية. تمنح المقابلة للمبحوث الحرية الكافية للتعبير عن رأيه وأفكاره.

لقد تم تصميم أسئلة المقابلة حسب مقتضيات متغيرات البحث، فقد قسمت أسئلة المقابلة إلى ثلاث (03) محاور:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: خاص بالاستراتيجيات المتبعة في حفظ القرآن الكريم وقد تكوّن المحور من أربعة (04) أسئلة خاصة بالحفظ وطرقه

المحور الثالث: خاص باستراتيجيات الحفظ المتبعة والذكاءات المتعددة، وقد تكونت من أربعة أسئلة (04) حول حفظ القرآن وتنمية الذكاءات المتعددة.

4-2 اختبار الذكاءات المتعددة:

أ- إجراءات بناء المقياس

بعد اطلاع الباحث ناجي خالد عادل أبو الحاج (2023) على الأدبيات النظرية المتعلقة بالذكاءات المتعددة، وتتبع الاختبارات والأدوات المتعلقة بالذكاءات المتعددة العربية والأجنبية المترجمة، منها على سبيل المثال: مقياس (MIDAS KIDS) اعداد (Shearer, 1996) ومقياس مكنزي، 1999Mckenzie، تعريب السيد أبو هاشم، ومقياس خالد والفقي، ب.ت ومقياس ريان (2013) ومقياس عنقرة والجراح (2015) ومقياس الغنيمين (2011) ومقياس منوخ وسلمان (2012) ومقياس حسين وأبو زيد (2011) ومقياس الينبعاوي (2010) ومقياس آرمسترونج (2006) ترجمة مدارس الظهران الأهلية. قام الباحث بتصميم مقياس الذكاءات المتعددة، وتم اعتماد الذكاءات الثمانية التي حددها جاردنر، وهي (الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي، الذكاء الموسيقي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي). وصاغ الباحث لكل ذكاء من الذكاءات السابقة العديد من الفقرات تراوحت بين (12-15) فقرة لكل ذكاء. وتم تطبيق المقياس بصورة أولية على مجموعة من الطلاب بلغ عددهم (15) طالب من جميع فئات الطلبة، وتم الاستماع إلى آرائهم في الفقرات، ومعرفة مدى فهمهم لها، ومدى صعوبة بعض الفقرات أو غموضها ومن ثم تم التعديل من جديد على الفقرات التي أبدى بعض الطلاب صعوبة في فهمها أو وجدوا غموض في صياغتها. ومن ثم قام الباحث بعرض المقياس لاختبار صدقه بصورة مبدئية على

مجموعة من المحكمين، وهم مجموعة من المختصين في علم النفس، في جمهورية مصر العربية، والأردن، والعراق، وفلسطين، وقد وافق بعضهم على جميع الفقرات، بينما قام البعض بتعديلات بسيطة ركزت على صياغة العبارات وتبسيطها. ومن ثم قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة التي ارتأها السادة المحكمين، بعد ذلك قام الباحث بعرضه من جديد على المشرف، ومن ثم تم اعتماده للتطبيق على أفراد العينة المستهدفة.

ب- وصف المقياس:

تم إعداد هذا المقياس لقياس الذكاءات الثمانية التي حددها جاردنر، لطلبة الصف التاسع الأساسي (يقابل الثالث الإعدادي في بعض البلاد العربية)، وكذلك التنبؤ بالمجالات التي يجب أن يوجه إليها الطلبة، حيث يتكون الاختبار من (8) أبعاد، وهذه الأبعاد هي عبارة عن الذكاءات المتعددة الثمانية، ويتضمن كل بعد (10) فقرات لقياسه، ويتم الإجابة عليها وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي (غالباً، أحياناً، نادراً، نادر جداً)، وتأخذ غالباً أعلى درجة (4) درجات، وأحياناً (3) درجات، ونادراً (2) درجة، ونادر جداً (1) درجة واحدة، وهذا يعني بأن أعلى درجة على كل بعد (40) درجة، وأدناها (10) درجات، والأولى تعني ذكاء مرتفع في هذا البعد، بينما الثانية تدل على الذكاء المنخفض في البعد ذاته، ونخرج من ذلك أن الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس يتسمون بذكاء مرتفع، أما الذين يحصلون على درجة منخفضة على المقياس فيتسمون بأنهم الأقل ذكاءً، وقد وزعت عبارات الاختبار بصورة دائرية على الذكاءات الثمانية كما في الجدول التالي:

جدول رقم 03: يمثل أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة وأرقام عباراتها

اللغوي	الرياضي	المكاني	الحركي	الاجتماعي	الشخصي	الموسيقى	الطبيعي	إجمالي الفقرات
1	2	3	4	5	6	7	8	10
9	10	11	12	13	14	15	16	10
17	18	19	20	21	22	23	24	10
25	26	27	28	29	30	31	32	10
33	34	35	36	37	38	39	40	10
41	42	43	44	45	46	47	48	10
49	50	51	52	53	54	55	56	10
57	58	59	60	61	62	63	64	10
65	66	67	68	69	70	71	72	10
73	74	75	76	77	78	79	80	10
إجمالي عدد الفقرات								80

ج- الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرض

نتائجه بالتفصيل من خلال التالي:

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين فقرات كل بعد على حدة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد.

وبما أن مقياس الذكاءات المتعددة لديه ثمانية أبعاد فقد تم إيجاد معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 04 يوضح معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لكل بعد على حدة (ن=70)

البعد الأول "الذكاء اللغوي"			البعد الثاني "الذكاء الرياضي"			البعد الثالث "الذكاء المكاني"			البعد الرابع "الذكاء الحركي"		
#	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.36	**0.001	2	0.47	**.0001	3	0.39	**0.001	4	0.47	**0.001
9	0.44	**0.001	10	0.40	**0.001	11	0.46	**0.001	12	0.44	**0.001
17	0.38	**0.001	18	0.07	0.075//	19	0.40	**0.001	20	0.47	**0.001
25	0.46	**0.001	26	0.49	**0.001	27	0.26	**0.001	28	0.13	**0.001
33	0.42	**0.001	34	0.01	0.711//	35	0.00	0.932//	36	0.47	**0.001
41	0.39	**0.001	42	0.42	**0.001	43	0.48	**0.001	44	0.17	**0.001
49	0.37	**0.001	50	0.38	**0.001	51	0.33	**0.001	52	0.49	**0.001
57	0.47	**0.001	58	0.23	**0.001	59	0.49	**0.001	60	0.40	**0.001
65	0.33	**0.001	66	0.46	**0.001	67	0.51	**0.001	68	0.28	**0.001
73	0.33	**0.001	74	0.39	**0.001	75	0.50	**0.001	76	0.47	**0.001

البعد الخامس "الذكاء الاجتماعي"			البعد السادس "الذكاء الشخصي"			البعد السابع "الذكاء الموسيقي"			البعد الثامن "الذكاء الطبيعي"		
#	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	#	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
5	0.47	**0.001	6	0.46	**0.001	7	0.43	**0.001	8	0.37	**0.001
13	0.49	**0.001	14	0.49	**0.001	15	0.08	0.021	16	0.45	**0.001
21	0.44	**0.001	22	0.46	**0.001	23	0.37	**0.001	24	0.55	**0.001
29	0.46	**0.001	30	0.53	**0.001	31	0.50	**0.001	32	0.51	**0.001
37	0.08	0.027	38	0.49	**0.001	39	0.41	**0.001	40	0.45	**0.001
45	0.49	**0.001	46	0.24	**0.001	47	0.21	**0.001	48	0.08	0.022
53	0.42	**0.001	54	0.31	**0.001	55	0.25	**0.001	56	0.46	**0.001
61	0.48	**0.001	62	0.32	**0.001	63	0.44	**0.001	64	0.54	**0.001
69	0.36	**0.001	70	0.16	**0.001	71	0.39	**0.001	72	0.46	**0.001
77	0.29	**0.001	78	0.28	**0.001	79	0.41	**0.001	80	0.39	**0.001

**** دالة إحصائية عند 01.0 * دالة إحصائية عند 05.0 // غير دال إحصائية عند 05.0**

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق بأن فقرات أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة (01.0، 05.0)، وهذا يدل على أن فقرات أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ما عدا الفقرات رقم (18، 34، 35) من البعد الثاني والبعد الثالث، فقد وجد أنهما غير دالات إحصائية فلذلك تم حذفهما من البعد والمقياس.

ثانياً: معاملات الثبات للمقياس: للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ: تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على عينة استطلاعية قوامها (70) من طلبة الصف التاسع من المدارس الحكومية في غرب غزة، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ

لقياس الثبات للأبعاد الثمانية، حيث وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين 64.0-80.0) وهذا دليل على أن مقياس الذكاءات المتعددة يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على عينة الاستطلاعية قوامها 70) من طلبة الصف التاسع من المدارس الحكومية في غرب غزة، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود كل بعد إلى قسمين، وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني لكل بعد على حده، فقد تراوحت معاملات الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرمان - براون المعدلة للأبعاد الثمانية بين 60.0 - 80.0)، وهذا دليل على أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

معاملات الثبات بطريقة جتمان: تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على عينة الاستطلاعية قوامها 70) من طلبة الصف التاسع من المدارس الحكومية في غرب غزة، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل جتمان لقياس الثبات لأبعاد المقياس الثمانية، حيث وجد أن قيمة معامل جتمان تراوحت بين 60.0 - 84.0)، وهذا دليل على أن مقياس الذكاءات المتعددة يتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

جدول رقم 05: يمثل معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجتمان) الذكاءات المتعددة وأبعاده (ن=70)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية		معامل جتمان
			معامل الارتباط	سبيرمان براون	
الذكاء اللغوي	10	0.73	0.47	0.64	0.64
الذكاء الرياضي	8	0.73	0.73	0.84	0.84
الذكاء المكاني	9	0.66	0.45	0.625	0.624
الذكاء الحركي	10	0.64	0.50	0.67	0.67
الذكاء الاجتماعي	10	0.75	0.59	0.75	0.75
الذكاء الشخصي	10	0.645	0.43	0.60	0.60
الذكاء الموسيقي	10	0.80	0.68	0.80	0.80
الذكاء الطبيعي	10	0.716	0.60	0.75	0.75

5- مكان اجراء الدراسة:

تم اجراء الدراسة الحالية بالمدرسة القرآنية مالك بن نبي بالأخضرية والتي تم فتحها في الفاتح من شهر جويلية تتكون المدرسة القرآنية من:

الطابق السفلي (2-) الذي يحتوى على مطبخ، قاعة الأكل ومخزن.

الطابق السفلي (1-) يتكون من أربعة اقسام .

أما الطابق الأرضي فتوجد به الإدارة، قاعة المحاضرات، مرقد، مكتبة، قاعة للإعلام الآلي ومسكنين برنامج التعليم في المدرسة القرآنية: حفظ القرآن الكريم، أحكام التجويد، دراسة المتون، علوم القرآن، اللغة العربية، تحضير ما قبل التمدرس.

أما عن عدد الطلبة المتمدرسين في المدرسة القرآنية فهو كالتالى:

الطلبة الداخليين تستوعب أكثر من 40 طالب من (12 - 20)، الطلبة الخارجيين تستوعب أكثر من 280 طالب من (07 إلى 17)، أما التلاميذ ما قبل التمدرس تستوعب أكثر من 170 طالب من (0 من 05). تمول المدرسة من طرف المحسنين.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة وتحليل النتائج

- تمهيد.

1- عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى

2- عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

3- عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة.

4- عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة.

5- مناقشة عامة للنتائج

6- خاتمة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة، بحيث يتكون من عرض وتحليل نتائج كل حالة على حدى ثم نقوم بمناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها على ضوء الدراسات السابقة وفي الأخير نقدم استنتاج عام، وخاتمة عامة للبحث تنتهي بمجموعة من الاقتراحات.

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1-1 عرض وتحليل النتائج

الحالة الأولى

1 عرض وتحليل نتائج المقابلة:

(عبد الله، م) يبلغ من العمر 14 سنة يدرس سنة رابعة متوسط بالأخضرية ولاية البويرة، التحق بالمدرسة القرآنية مالك بن نبي منذ (10) سنوات ولا يزال ملتزما بالحفظ إلى يومنا هذا.

المحور الأول: استراتيجيات حفظ القرآن

بدأ (ع، م) حفظ القرآن الكريم منذ أن كان يبلغ من العمر أربع سنوات، كان مواظبا على الحفظ واستمر في الحفظ بفضل تشجيع الوالدين خصوصا الوالدة التي دعمته كثيرا. أمّا عن الصعوبات التي واجهته أثناء حفظ القرآن الكريم فقد ذكر صعوبة التوفيق بين الدراسة وحفظ القرآن الكريم والانضباط خصوصا في فترة الفروض والامتحانات، وبعض الفترات الصعبة خاصة العطل المدرسية وعدم القدرة على الغياب لأنه يعرقل حلقة الحفظ.

أمّا بالنسبة للطرق المستعملة في حفظ القرآن الكريم، فيقول بأنه يقوم بتقسيم الثمن أو الربع إلى أجزاء ثم يجمعها، وأكد (ع، م) أن حفظ القرآن الكريم يساهم في تحسين مستواه الدراسي خاصة فيما يتعلق بمواد الحفظ كالتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية بصفة خاصة، كما أنه زاد من نسبة ذكائه وفهمه للمواد العلمية.

المحور الثاني: حفظ القرآن الكريم والذكاءات المتعددة

أكد (ع، م) أن استراتيجيات حفظ القرآن الكريم ساهمت في تنمية مهاراته اللغوية خاصة في التعبير والكتابة وبناء الوضعيات الإدماجية، كما ساهمت في زيادة التركيز وتحسين مستوى التذكر والذاكرة عنده، حيث أضاف قائلا أن ذلك يظهر في نتائجه الدراسية، حيث تحصل على معدلات جيدة جدا (20/17).

كما أن حلقات التحفيز الجماعي زادت ثقته بنفسه وتوسعت علاقاتها الاجتماعية من خلال التفاعل اليومي بين الزملاء والأفراد، ونمت روح المنافسة بينه وبين أفراد الحلقة الواحدة.

وتبين من خلال اجاباته أنّ استراتيجيات حفظ القرآن الكريم ساهمت في تطوير الجانب الأخلاقي والعلائقي عنده حيث عبّر قائلاً "كنت اغضب بسرعة لكن الآن أصبحت أكثر رزانة واعتدال "

2- عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاءات المتعددة

جدول رقم 06 يبين نتائج مقياس الذكاءات المتعددة للحالة الأولى (ع، م):

اللغوي	الرياضي	المكاني	الحركي	الاجتماعي	الشخصي	الموسيقى	الطبيعي	اجمالي الفقرات
1	4	2	4	5	2	4	7	10
9	3	10	4	11	3	12	15	10
17	3	18	4	19	4	20	23	10
25	4	26	4	27	3	28	31	10
33	3	34	3	35	4	36	39	10
41	4	42	3	43	2	44	47	10
49	1	50	4	51	2	52	55	10
57	4	58	4	59	3	60	63	10
65	4	66	4	67	4	68	71	10
73	3	74	2	75	3	76	79	10
33	35	30	36	17	35	32	24	80

يتبين من خلال النتائج التي تحصل عليها التلميذ في الجدول أعلاه أن درجات الذكاءات المتعددة الخاص بالحالة (ع، م) كالتالي: الذكاء اللغوي (33) درجة، الذكاء الرياضي (35) درجة، الذكاء المكاني (30) درجة، الذكاء الحركي (36) درجة، الذكاء الاجتماعي (17) درجة، الذكاء الشخصي (35) درجة، الذكاء الموسيقي (32) درجة، الذكاء الطبيعي البيئي (24) درجة.

تظهر النتائج مستويات الذكاءات المتعددة مرتبة كالتالي: أعلى مستوى ذكاء عند الحالة (ع، م) كانت للذكاء الحركي يليه الذكاء الرياضي والذكاء الشخصي، ثم الذكاء اللغوي فالذكاء الموسيقي النغمي، ثم الذكاء الطبيعي فالذكاء الاجتماعي. وبالتالي نلاحظ أن استراتيجيات حفظ القرآن الكريم ساهمت في تطوير الذكاء الاجتماعي عند هذه الحالة وكذا الذكاء الرياضي والحركي واللغوي وهذا ما يتطابق مع ما ذكره التلميذ في المقابلة حيث قال أن حلقات حفظ القرآن وسعت من علاقاته الاجتماعية وحسنت نتائجه في المواد العلمية.

1- عرض وتحليل نتائج المقابلة

الحالة (عبد الله، ب) يدرس السنة الرابع متوسط، الساكن بالأخضرية، التحق بالمدرسة القرآنية مالك بن نبي منذ خمس سنوات وقد كان يتردد على المسجد منذ السنوات الأولى من عمره ومازال يواصل الحفظ الى يومنا هذا.

المحور الأول: استراتيجيات حفظ القرآن الكريم

يقول عبد الله أنه بدأ الحفظ في سن مبكرة مع أخيه الأكبر منه وكان أول المشجعين له، كما أنه تلقى كل الدعم من الوالدة والوالد. وفي جوابه عن الصعوبات التي واجهته في الحفظ يقول أن الأمر يستحق التعب والمثابرة، ويقول عبد الله أنه يتذكر عندما تعرض للكسر من القدم كانت أكبر صعوبة واجهته لأنه لا يستطيع التنقل بمفرده فاضطر للغياب، وقال أن التوفيق بين الدراسة والحفظ أمر صعب يحتاج لمجهودات إضافية وصبر وتحمل وقناعة. كما قال عبد الله أنه يستعمل طرق مختلفة في حفظ المطلوب، حيث يستعمل التقسيم إلى أجزاء صغيرة للثمن أو الربع من السورة القرآنية حسب سهولة أو صعوبة الجزء المخصص للحفظ، وكذا حسب التزاماته المدرسية. يقول عبد الله أن حفظ القرآن الكريم ساهم كثيرا في تحسين مستواي الدراسي، فقد اكتسبت الكثير من القرآن الكريم، التغيير لا يمكن شرحه بالمفردات بل نعبر عنه في كشوف النقاط.

المحور الثاني: حفظ القرآن الكريم والذكاءات المتعددة

أكد عبد الله أن استراتيجيات حفظ القرآن الكريم ساهمت كثيرا في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التعبير والكتابة لديه وذلك من خلال رصيده اللغوي الثري الذي اكتسبته من حفظ القرآن حيث قال: " اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، الفصاحة والثقة تأتي من الحفظ "، كما أن عملية الحفظ والتكرار الدقيق للآيات القرآنية يساعد كثيرا في التركيز، لأن القرآن الكريم ليس نص مطالعة، قد تخطئ في مفرداته وتمر، القرآن تحفظ بالتركيز حتى لا تحرف الحرف عن موضعه، الانتباه للضمة والفتحة والكسرة حتى السكون كلهم يغيرون المعنى "ليس سهلا أبدا، المعلم لن يتغافل عن هكذا أخطاء". كما أن الحفظ الجماعي عنده مزايا كثيرة، حلقات الحفظ تساعدنا على التواصل فيما بيننا والتشاور والمناقشة وأهم شيء الاستمرارية والمواظبة، لو كنت وحدي لن أستمّر هكذا.

ويضيف عبد الله أن استراتيجيات الحفظ التي نتبّعها في المدرسة القرآنية تبدو لي جيدة رغم أنه فيها بعض النقائص كالوسائل التعليمية، وهذا يرجع لقلة الموارد المالية (مال المحسنين)، الجيد عندي أنني أشعر باختلافي في تعاملاتي سواء في الأسرة أو المدرسة أو حتى الشارع، لا لا أغضب بسرعة أحترم نفسي لكي يحترمني الآخرون، أتحمّك في انفعالاتي ومشاعري، فإذا لم يربيني كتاب الله من سيفعل ذلك؟

2- تحليل نتائج مقياس الذكاءات المتعددة للحالة الثانية (ع، س):

جدول رقم 07 يبين نتائج مقياس الذكاءات المتعددة للحالة الثالثة (ع، س):

اللغوي	الرياضي	المكاني	الحركي	الاجتماعي	الشخصي	الموسيقي	الطبيعي	اجمالي الفقرات
1	2	3	4	5	6	7	8	10
9	10	11	12	13	14	15	16	10
17	18	19	20	21	22	23	24	10
25	26	27	28	29	30	31	32	10
33	34	35	36	37	38	39	40	10
41	42	43	44	45	46	47	48	10
49	50	51	52	53	54	55	56	10
57	58	59	60	61	62	63	64	10
65	66	67	68	69	70	71	72	10
73	74	75	76	77	78	79	80	10
29	31	30	33	31	28	31	24	80

من خلال النتائج التي تحصل عليها التلميذ في الجدول أعلاه تظهر درجات الذكاءات المتعددة للحالة (ع، س) كالتالي: الذكاء اللغوي (29) درجة، الذكاء الرياضي (31) درجة، الذكاء المكاني (30) درجة، الذكاء الحركي (33) درجة، الذكاء الاجتماعي (31) درجة، الذكاء الشخصي (28) درجة، الذكاء الموسيقي (31) درجة، الذكاء الطبيعي البيئي (24) درجة.

تظهر النتائج مستويات الذكاءات المتعددة مرتبة كالاتي: أعلى مستوى ذكاء عند الحالة (ع، س) كانت للذكاء الحركي يليه الذكاء المكاني ثم الذكاء الرياضي المنطقي والذكاء الاجتماعي والذكاء الموسيقي النغمي بدرجات متساوية، يليه الذكاء اللغوي، ثم الذكاء الشخصي ، فالذكاء الطبيعي.

الحالة الثالثة

1- تحليل نتائج المقابلة

الحالة الثالثة (عبد الله، م) عبد الله يبلغ من العمر 14 سنة يدرس بالسنة الرابعة متوسط، التحق بالمدرسة القرآنية، مالك بن نبي بالأخضرية منذ (07) سبع سنوات، وكان قبلها يلتحق بمسجد الحي ولا يزال إلى يومنا هذا في حلقات حفظ القرآن الكريم.

المحور الأول: استراتيجيات حفظ القرآن الكريم

بدأ (عبد الله، م) حفظ القرآن في سن الأربع سنوات (04) سنوات بصفة غير منتظمة في مسجد الحي الذي يسكنه، كما قال "أذهب مع أولاد الجيران لأنني لا أجد مع من أَلعب" لكن مع الوقت أصبح الأمر ممتعاً، فقد كنت أنتظر اليوم الذي أذهب لأسمع للمعلم ما حفظته، كان والديين يشجعاني على الاستمرار ففي كل مرة أنال تقديراً من المعلم يكافئني والديّ، وأكثر من كان حريصاً على حفظ القرآن الكريم كان جدّي رحمة الله عليه.

كانت تواجهني في بعض الأحيان صعوبات في الحفظ خصوصاً المفردات الصعبة والآيات المتشابهات، وبعض الصور القرآنية كنت لا أفهمها في بداياتي لأنني كنت صغيراً.

لقد كنت أحفظ في البداية باللوحة والصلصال، أحفظ وأمحي عندما أنتهي من حفظ ما كان مكتوباً وكان حفظي بالتكرار وراء المعلم أو تكرار الأطفال الآخرين، وعندما بدأت أحسن القراءة كنت أحفظ من جزء عم، ثم المصحف الشريف، أما اليوم فأستعمل بعض التطبيقات على الأنترنت للتأكد من الحفظ أثناء المراجعة. يشعر عبد الله أن حفظ القرآن الكريم حسن جوانب عدّة في حياته خصوصاً منها الدراسية فهو يرى أن التيسير في الدراسة وتحسن المستوى نتيجة لحفظ القرآن الكريم خصوصاً ما يتعلق باللغة العربية.

المحور الثاني: حفظ القرآن والذكاءات المتعدّدة

في سؤالنا عن في مساهمة الاستراتيجيات في تطوير ذكائه وقدراته المعرفية والتي اعتمدها كثيراً في الحفظ أكد عبد الله أنها حسّنت كثيراً من مستواه في اللغة العربية ومهاراتها كالتعبير والكتابة والنثر حتى في الطلاقة وفصاحة اللسان، صفاء الذهن، ونقاوة الألفاظ (حتى خارج المدرسة).

إنّ التكرار والتسميع والمراجعة يقوون الذاكرة ويوظفون العقل: الانتباه، التركيز، التدبّر، التأمل فتبتعد عن التسرّع والارتباك وتشوّش الأفكار.

إنّ حلقات الحفظ الجماعية زادت من ثقة عبد الله بنفسه من خلال احتكاكه بالآخرين وربط علاقات طيبة بينها وبين زملائها، خصوصاً أن الحلقات مختلطة فيها فروقات في السن ليس كالمدرسة كلهم من نفس العمر، بل هناك الأكبر ممّا نتّخذة قدوة لنا والأصغر ممّا نكون مثالا له، وكذلك يساهم حفظ القرآن في نمونا الأخلاقي لأنّه من غير الممكن أن

تحفظ كتاب الله ولا تلتزم بشرائعه، لأنّ ذلك يؤثّر في عملية الحفظ لقول رسول الله "جئت لأكمّل مكارم الأخلاق " حتى أنّه أحياناً استغرب كيف أنني لا أنتبه لبعض الأمور التي من المفروض أنّها تزعجني، وذلك لأنّني أتحمّك في انفعالاتي ومشاعري (القرآن يأمرنا بذلك).

2- عرض وتحليل نتائج مقياس الذكاءات المتعددة

جدول رقم 08: يبين نتائج مقياس الذكاءات المتعددة للحالة الثالثة (ع، س)

اللغوي	الرياضي	المكاني	الحركي	الاجتماعي	الشخصي	الموسيقي	الطبيعي	اجمالي
الفقرات								
1	3	2	3	3	4	2	3	10
9	2	10	3	12	3	14	1	10
17	2	18	3	20	3	22	3	10
25	3	26	4	28	3	30	4	10
33	2	34	3	36	3	38	4	10
41	3	42	2	44	3	46	3	10
49	4	50	2	52	3	54	4	10
57	4	58	3	60	4	62	3	10
65	2	66	3	68	3	70	4	10
73	2	74	3	76	4	78	4	10
27	28	32	31	31	34	30	32	80

من خلال النتائج التي تحصل عليها الحالة (ع، م) في الجدول أعلاه تظهر درجات الذكاءات المتعددة عند التلميذ كالتالي: الذكاء اللغوي (27) درجة، الذكاء الرياضي (28) درجة، الذكاء المكاني (32) درجة، الذكاء الحركي (31) درجة، الذكاء الاجتماعي (31) درجة، الذكاء الشخصي (34) درجة، الذكاء الموسيقي (30) درجة، الذكاء الطبيعي البيئي (32) درجة.

تظهر النتائج مستويات الذكاءات المتعددة مرتبة كالآتي: أعلى مستوى ذكاء عند الحالة (ع، م) كانت للذكاء الشخصي ثم الذكاء المكاني والذكاء الطبيعي ثم الذكاء الحركي والذكاء الاجتماعي ثم الذكاء الموسيقي النغمي فالذكاء الرياضي، ثم الذكاء اللغوي.

الحالة الرابعة:

1- عرض وتحليل نتائج المقابلة

الحالة الرابعة (أيهم عبد الرحيم، م) يبلغ من العمر (14) أربعة عشر سنة، تلميذ بالمستوى المتوسط سنة رابعة، مقيم بالأخضرية، ولاية البويرة، التحق بالمدرسة القرآنية منذ (06) ست سنوات، وكان قبل ذلك يرتاد المسجد.

المحور الأول: استراتيجيات حفظ القرآن الكريم

الحالة (أ، م) بدأت الحفظ في المدرسة القرآنية مالك بن نبي منذ (06) سنوات، وبدأ الحفظ قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية والسبب في ذلك كان جدّي الذي كان يأخذني معه للمسجد أوقات الصلاة، وسجّلني في حلقة التعليم القرآني ما قبل التّمدّس واستمرّ الأمر بعد ذلك إلى يومنا هذا. في الحقيقة لا أظن لأنني واجهت صعوبات في حفظ القرآن فقط بعض الأحيان الوقت لا يكفي للدراسة والحفظ معاً، خصوصاً عندما تكون عندنا مناسبات في البيت يتأخّر حفظي ويضيع وقتي لأنّني أعتمد على التكرار الشفهي بالتجويد فصوتي يكون مرتفعاً، وأحياناً أحتاج إلى الهدوء لأتمكن من التركيز، وهذا ليس فقط في حفظ القرآن بل حتى في مراجعة دروسي، التي أجد أنّ القرآن الكريم يساعدني كثيراً لأحتفظ بمكانتي مع الأوائل.

المحور الثاني: حفظ القرآن الكريم والذكاءات المتعددة

يقول عبد الرحيم أنّ استراتيجيات حفظ القرآن ساعدتني كثيرا في دراستي من زيادة التركيز والانتباه و طوّرت من ذاكرتي ونمّتها فالأمر أصبح سهلا ليس كبداياتي كنت أستغرق وقتا أطول في الحفظ والقيام بواجباتي، أمّا الآن فكل ما أسمعُه أحتفظ به لكن ليس مباشرة يبقى التكرار واجب لأجل الترسّخ، كما أنّه في حلقات الحفظ الجماعية أجد أنّه أفضل بكثير من الحفظ الفردي، لأنّك تكون ملزم بالمتابعة مع زملائك فتنشأ فيك روح المنافسة وحب التميز والتفوق، الأمر الذي يدفعك إلى الاستمرار و تزيد الحلقات من الثقة بالنفس والشجاعة لأنك تبادر بالعرض وترفع الصوت وتخطب السامع فهذا يكسبك شخصية قوية، كما أن جوّ الحلقة وحفظ القرآن يربيك رغما عنك تتحسن أخلاقك وتهد أعصابك ويرتاح قلبك، فأنت تقرأ أنّ كل شيء من عند الله فأسأله العون، كما يعلمك القرآن ضبط النفس وقوة الإرادة والعزيمة والصبر على ما هو صعب.

2- تحليل نتائج مقياس الذكاءات المتعددة للحالة الرابعة (أيهم عبد الرحيم، م):

جدول رقم 09 يبين نتائج مقياس الذكاءات المتعددة للحالة الرابعة (ع، س):

اللغوي	الرياضي	المكاني	الحركي	الاجتماعي	الشخصي	الموسيقى	الطبيعي	اجمالي
الفقرات								
1	2	3	4	4	6	7	8	10

10	4	16	4	15	3	14	4	13	3	12	2	11	4	10	3	9
10	2	24	3	23	4	22	3	21	2	20	1	19	4	18	3	17
10	3	32	3	31	4	30	3	29	4	28	3	27	4	26	3	25
10	3	40	4	39	3	38	3	37	2	36	3	35	4	34	4	33
10	3	48	3	47	1	46	3	45	3	44	3	43	4	42	2	41
10	3	56	1	55	2	54	3	53	3	52	3	51	4	50	4	49
10	3	64	4	63	2	62	3	61	4	60	3	59	4	58	3	57
10	3	72	4	71	2	70	3	69	3	68	3	67	3	66	2	65
10	2	80	3	79	2	78	3	77	3	76	3	75	3	74	3	73
80	28	33	25	32	31	27	38	28								

من خلال النتائج التي تحصل عليها التلميذ في الجدول أعلاه تظهر درجات الذكاءات المتعددة للتلميذ أيهم عبد الرحيم كالتالي: الذكاء اللغوي (28) درجة، الذكاء الرياضي (38) درجة، الذكاء المكاني (27) درجة، الذكاء الحركي (31) درجة، الذكاء الاجتماعي (32) درجة، الذكاء الشخصي (25) درجة، الذكاء الموسيقي (33) درجة، الذكاء الطبيعي البيئي (28) درجة.

تظهر النتائج مستويات الذكاءات المتعددة مرتبة كالآتي: أعلى مستوى ذكاء عند عبد الرحيم كانت للذكاء الرياضي يليه الذكاء الموسيقي والنغمي ثم الذكاء الاجتماعي، ثم الذكاء الحركي فالذكاء الطبيعي والذكاء اللغوي، ثم الذكاء المكاني فالذكاء الشخصي.

2- مناقشة عامة للنتائج وفرضيات الدراسة:

بعد إجراء الدراسة الميدانية والتي تم تصميمها بهدف معرفة ما مدى مساهمة استراتيجيات حفظ القرآن في تطوير الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط، أجريت هذه الدراسة على مجموعة من تلاميذ الطور المتوسط المواظبين على حفظ القرآن الكريم على مستوى المدرسة القرآنية مالك بن نبي بالأخضرية، وبعد تطبيقنا لأدوات البحث المتمثلة في المقابلة ومقياس الذكاءات المتعددة وتحليلنا للنتائج التي كانت متقاربة بين الحالات الأربعة سوف نقوم فيما يلي بمناقشة فرضيات الدراسة على ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة:

2-1 مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على "تساهم استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط."

من خلال التحليل السابق لمضمون المقابلات التي أجريت مع أفراد مجموعة الدراسة التي تمثلت في تلاميذ متدرسين بالتعليم المتوسط (مراهقين)، يتميز مستواهم الدراسي والتحصيلي بمستوي جيد إلى جيداً جداً، كلهم مواظبين على حفظ القرآن بالمدرسة القرآنية وملتزمين بقواعد الدين الإسلامي. وحسب استجاباتهم لأسئلة المقابلة برز أن التشجيع الوالدي ضروري لالتزام الطفل بحفظ القرآن الكريم.

أما فيما يخص الصعوبات التي تواجه المتدرس في حفظ القرآن أكد الحالات الأربعة على صعوبة التوفيق بين الدراسة وحفظ القرآن الكريم، استغلال الوقت وتنظيمه، اختيار الأوقات المناسبة للحفظ. والتحكم في المثيرات الخارجية وكيفية التعامل معها.

أما استراتيجيات المتبعة في حفظ القرآن الكريم: فكل الحالات اتبعت القراءة والتكرار والتسميع الذاتي والتسميع للآخرين والمراجعة الدورية التي كانت من أهم الاستراتيجيات المتبعة في حفظ القرآن الكريم في المدارس القرآنية. وأكدت الحالات الأربعة أن استراتيجيات حفظ القرآن الكريم ساهمت في تحسين المستوى الدراسي عندهم.

كما ساهمت استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية عند الحالات الأربعة. وساعدتهم عملية الحفظ والتكرار الدقيق في زيادة التركيز والانتباه وتنمية الذاكرة، إضافة إلى التأمل والتدبر. ولعبت حلقات الحفظ الجماعي دوراً بارزاً في تنمية الثقة بالنفس وتوسيع العلاقات الاجتماعية. ورفع روح المثابرة والصبر والمنافسة المحافظة على الحفظ والاستمرارية. كما أن استراتيجيات حفظ القرآن الكريم غرست فيهم الأخلاق النبيلة وعملت على ضبط انفعالاتهم والتحكم في مشاعرهم السلبية.

وهذا ما ظهر في نتائج مقياس الذكاءات المتعددة حيث ظهرت مجموعة من الذكاءات التي تطورت بشكل ملحوظ عند الحالات وتطابقت مع عبر عنه الحالات الأربعة في المقابلة كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم 11: يمثل حوصلة عن نتائج الحالات الأربعة في مقياس الذكاءات المتعددة

الحالة	اللغوي	الرياضي	المكاني	الحركي	الاجتماعي	الشخصي	النفسي	البيئي
الحالة الأولى	3	2	6	1	8	2	6	7
الحالة الثانية	6	3	2	1	3	7	3	8
الحالة الثالثة	4	1	7	8	6	3	5	2
الحالة الرابعة	2	1	6	8	4	5	3	7

من خلال نتائج الجدول الذي تم فيه تفريغ استجابات الحالات التي طبق عليها مقياس الذكاءات المتعددة نلاحظ تقارب واضح في مستويات الذكاءات المتعددة لكل حالة تتفرد عن الأخرى في استجاباتها لبنود المقياس وهذا ما يفسر الفروق

الفردية بين الأفراد. فالمستويات الموضحة في الجدول تظهر تباينا واضحا في مستوى الذكاءات المتعددة عند الحالة الواحدة مما يؤكد مبدأ نظرية الذكاءات المتعددة أنّ الذكاء ليس واحدا بل مجموعة تتكامل فيما بينها لتعطي لنا القيمة الواحدة حسب نظرية الذكاء الواحد.

الاختلاف الظاهر في الجدول يؤكد ان الذكاءات تعمل مع بعضها البعض فتطوير واحدة من الذكاءات المذكورة ينمو ويتطور الذكاءات الاخرى.

فمن خلال نتائج أفراد مجموعة أفراد الدراسة وما ظهر في المقابلة ونتائج المقياس تبين لنا أن الحالات الأربعة متمدرسين بالمتوسط حافظين للقرآن الكريم، مستواهم الدراسي جيد جدًا إلى ممتاز وكلهم أكدوا على الدور الفعال لحفظ القرآن الكريم في تطوير ذكائهم، بمستوياته المختلفة خاصة اللغوي، والنغمي و الاجتماعي والمنطقي، هذا ماظهر من خلال نتائجهم الدراسية الجيدة و مستواهم المرتفع في اللغة العربية أما بالنسبة للذكاء الموسيقي النغمي فظهر جيدا عند الحالات الأربعة نظرا لالتزامهم بترتيل القرآن بأحكامه والتجويد ومتابعتهم المستمرة لأكبر المقرئين في الوطن العربي. كما تظهر فيهم سمات التميز من خلال المقياس، ولا يمكننا الجزم بأنّ هذا علمي أو أدبي، وهذا ما يؤكد النمو والتطور الجيد للذكاءات المتعددة. وبناء على مسبق نقول أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت.

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى: تساهم كل من استراتيجية التلقين والتكرار في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط

تبين من خلال نتائج المقابلة والمقياس أن كل الحالات تعتمد على طريقة التلقين التي تتمثل في تلقي المعرفة من معلم متمكن من خلال الإعادة والترديد، وكل الحالات تتبع ما يسمى بعملية التكرار وهي إعادة نشاط الحفظ عدة مرات لترسيخه في الذاكرة. وكلاهما يستندان إلى مبدأ تعزيز التعلم من خلال التكرار السمعي والبصري والحسي. وكل نوع ذكاء يتطلب أنماطاً تعليمية واستراتيجيات مختلفة. وهذا ما توافق مع دراسة غارندر (1993) حيث أشار إلى أن التكرار الصوتي يعزز المفردات وتركيب اللغة. كما أكد عبد الله الطريقي في دراسته سنة (2010) أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن بتحفيظ سمعي متكرر لديهم أداء لغوي أعلى هذا ما جعل الذكاء اللغوي عند الحالات الأربعة جيد كما نجد أن كل من الحالة الأولى والثانية كان ذكائهم الموسيقي أو النغمي جيد لأنهم يحفظون بطريقة التجويد ويستمعون لمقرئين مختلفين هذا ما نمى هذا النوع عندهم. وهذا يتماشى مع دراسة الزهراني (2016) حول تحفيظ القرآن والتي أظهرت أن التكرار اللحني (بتجويد) يُنمّي حسّ الإيقاع الموسيقي ويقوّي الذاكرة السمعية.

وكذا دراسة (Cambridge, 2012) التي بينت أن التكرار الصوتي المنتظم يساعد الأطفال على تنمية التمييز الصوتي والنغمي. كما أن الذكاء الحركي كان جيد عند أغلب الحالات خاصة الحالة الثالثة وبالتالي فإن عملية التعلم عن طريق التكرار المرتبط بالحركة ينشط القدرات الخاصة بالذكاء الحسي-الحركي. وهذا ما يتوافق مع دراسة العسيري (2017) أشارت إلى أن التكرار المصحوب بحركة (المشي أو الإشارات) يطوّر الربط بين الحفظ والذاكرة الجسدية كما ظهر لنا

من خلال الدراسة أن أغلب الحالات كان لديهم ذكاء اجتماعي مرتفع من خلا تفاعلهم الجيد مع مجموعات الحفظ وكذا من خلال حلقات تحفيظ القرآن وهذا ما يتفق مع دراسة **نعيمه بوزيد (2018)** التي بينت أن التكرار الذاتي والتكرار الجماعي في حلقات التحفيظ ينمي الذكاء الاجتماعي من التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة الواحدة. وبالتالي يمكن القول أنه رغم بساطة هذه الاستراتيجيات (**التلقين والتكرار**) إلى أنها أعطت نتائج إيجابية لكن بالمقابل، تشير بعض الدراسات مثل دراسة **عادل زيدان (2014)** إلى أن الإفراط في التكرار دون تنويع قد يؤدي إلى ملل أو تعلم آلي غير فعال. لذا فنجاح الاستراتيجية في تنمية الذكاءات يعتمد على كيفية توظيفها، ومدى توافقها مع نمط الذكاء السائد عند التلميذ.

وبالتالي فاستراتيجية التلقين والتكرار رغم سلباتها كان لها دور فعال في تنمية الذكاءات المتعددة، لا سيما إذا تم تطبيقها في إطار تربوي نشط، مراعي للفروق الفردية بين التلاميذ. وبالتالي فإن فرضية دراستنا قد تحققت.

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على "استراتيجيات حفظ القرآن تعمل على تنمية نوع من الذكاء أكثر من نوع آخر عند تلاميذ الطور المتوسط"

أكدت العديد من الدراسات أن استراتيجيات حفظ القرآن الكريم تؤدي إلى تنمية نوع معين من الذكاء (كالذكاء اللغوي أو السمعي أو الحفظي) لدى تلاميذ الطور المتوسط، أكثر من أنواع أخرى (كالذكاء المنطقي أو الحركي على سبيل المثال). فنجد العديد من الدراسات العربية التي بينت أن حفظ القرآن يعزز **الذاكرة السمعية والبصرية**، مما ينمي ويطور الذكاء اللغوي والسمعي أكثر من غيره. وأشارت بعض الأبحاث في علم النفس التربوي إلى أن التكرار المكثف والتركيز في الحفظ يعمل على تنمية **الذكاء اللفظي والمنطقي** بالدرجة الأولى. كما أن استراتيجيات الحفظ كالتكرار، الاستظهار، ترتيل القرآن تعتمد بشكل كبير على **الذاكرة السمعية والبصرية**، مما يعزز الذكاء السمعي والبصري. والقراءة بصوت مرتفع والتلاوة تنمي **الذكاء اللغوي**. والتمعن والفهم العميق للمعاني وتفسير الآيات يسهم في تنمية **الذكاء المنطقي**

وبالتالي فإن حفظ القرآن باستراتيجياته المختلفة يمكن أن يعمل على تطوير وتنمية أنواعاً معينة من الذكاء أكثر من غيرها، خصوصاً اللغوي والسمعي، النغمي والاجتماعي وهذا ما ظهر واضحاً عند مجموعة بحثنا وبالتالي يمكننا القول أن فرضية الدراسة قد تحققت.

خاتمة

خاتمة :

يمثل هذا البحث محاولة علمية للربط بين البعد الديني في حفظ القرآن الكريم والبعد النفسي التربوي المتمثل في نظرية الذكاءات المتعددة، من خلال دراسة الدور الذي تؤديه استراتيجيات الحفظ في تنمية قدرات الطفل المتمدرس. وقد استندت هذه المحاولة إلى قناعة راسخة بأنّ التعليم الفعّال لا يتحقق إلاّ يستوعب تنوع القدرات الذهنية والمعرفية للمتعلمين، ويستجيب للفروق الفردية بينهم بأساليب تعليمية مرنة ومتكاملة.

لقد أبرزت نتائج هذا الدراسة ان اعتماد استراتيجيات تقليدية في تحفيظ القرآن لا يلبي حاجات جميع المتعلمين، بل قد يقصي فئات واسعة منهم ممن لا تنتمي قدراتهم إلى النمط اللغوي أو السمعي وحده. وفي المقابل تبين ان توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في تخطيط استراتيجيات الحفظ يمكن أن يسهم بشكل فعّال في تحفيز جميع الأطفال على الحفظ والفهم، كل حسب نمط ذكائه الخاص.

لذا فإننا نوجه دعوة لإعادة النظر في مناهج وأساليب تحفيظ القرآن داخل في المدارس القرآنية و المؤسسات التربوية والعمل على تطويرها بما يواكب المستجدات في علوم النفس و التربية، كما نؤكد على الحاجة للمزيد من البحث الميدانية التي تستكشف أثر استراتيجيات متعدّدة الذكاءات في تعزيز مهارات الطفل في إطار رؤية شاملة للتعليم ترتكز على احترام التعدد، والنجاح و التفوق ضمن قدرات الطفل الذاتية.

تعمل المدارس القرآنية باستراتيجيات فعالة في حفظ القرآن الكريم منذ نزول الوحي على سيدنا محمد صل الله عليه و سلم، مازالت تحقق أهدافها بنفس الوتيرة الماضية، لكن مع تغيرات العصر و التسارع العلمي بات من الضروري إدماج استراتيجيات جديدة تزيد من إقبال الحافظين على دور القرآن لحفظه في الصدور من التحريف، وتكون ملائمة لمتغيرات العصرنة والتسارع التكنولوجي.

ونظريّة الذكاءات المتعددة التي رسمت تصوّراً جديدا في الميدان التربوي وابتكر الباحثين فيها حلولاً مختلفة لمشاكل تربوية عديدة، كما قدّمت عوناً كبيراً لفئات خاصّة من المتمدرسين كانوا يعانون من صعوبات وعراقيل كثيرة في طريق تدرّسهم إنّ الحداثة لا تعني التخلي عن قواعد المجتمع بل هي المسيرة في حلة جديدة، داخلها أصيل وظاهرها تطوّر، كالربط بين القرآن الكريم ونظريّة الذكاءات المتعدّدة. لذا نقترح مايلي:

- تزويد المدارس القرآنية بالوسائل السمعية والبصرية التي تساعد على تنويع الاستراتيجيات في التعلم والحفظ.
- مساهمة النظريات التربوية الحديثة وتطبيقها في مجالات التعليم خصوصا تعليم القرآن الكريم.
- العمل على تنمية قدرات المعلمين والرفع من كفاءاتهم عن طريق عقد الدورات التدريبية والندوات وورشات العمل التي تناقش نظرية الذكاءات المتعددة.

-
- تطوير المناهج التربوية بصفة عامة وما يراعي الفروق الفردية للتلاميذ بتطبيق الاستراتيجيات الحديثة في العملية التربوية.
 - التعليم القرآني تعليم سام يحتاج إلى إعادة النظر في مناهجه، فصلاح الأجيال يبدأ من غرس العقيدة الصحيحة في قلوبهم وعقولهم.
 - الاهتمام بالتعليم القرآني يحمي المجتمع من مشكلات تربوية عديدة وانحرافات سلوكية غريبة عن مجتمعاتنا ويساهم في الحفاظ على الصحة النفسية والسلامة العقلية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ) - مراجع باللغة العربية

1-المصحف الكريم رواية ورش

- 2- كنان، علي أحمد(2017). "بروافيلات الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة دمشق". مجلة جامعة البعث، مجلد 39، عدد 63.
- 3- العيد، وليد (2014). "نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، تقنيين المقياس". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، عدد 17. 205-220.
- 4- الحجازي، مدحت (2010). معجم المصطلحات علم النفي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 5- الجرجاني (د ت). معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.
- 6- الجلال، ماجد، (2011)، مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في مناهج اعداد معلمي القرآن الكريم وطرق تدريسه الفعالة، عمان دار المسيرة لنشر والتوزيع).
- 7- مسعود جبران، (1972)، الرائد الصغير معجم ابجدي للمبتدئين، بيروت دار العلم للملايين
- 8- الفقيهي، عبد الواحد.(2012). "الذكاءات المتعددة، التأسيس العلمي". ط1، ردمك، المغرب.
- 9- ياسر، أبو هدروس، محمد أيوب .(2022). "بناء اختبار الذكاء المصور غير اللفظي للفئة العمرية 15-11 سنة". مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية ،مجلد 5، عدد 2، ص 405-438.
- 10- أبو الحاج، خالد عادل.(2019). "العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر ،غزة - فلسطين.
- 11- أبو الحاج، خالد عادل.(2022). "نظرية الذكاءات المتعددة، دراسة تحليلية نقدية". المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (AJASHSS)، المجلد 1، العدد 3
- 12- طه، محمد (2002).الذكاء الإنساني، اتجاهات معاصرة و قضايا نقدية، القاهرة ، مصر .
- 13- الحجازي، محمد (2010). دور الألعاب الالكترونية في نمو الطفل و تعلمه، مجلة الطفولة،
- 14- جابر عبد الحميد جابر (2033) الذكاء المتعدد، ط1، دار الفكر العربي، بيروت.
- 15- الجرجاني، عبد القادر بن عبد الرحمن (1972) الإعجاز العلمي في القرآن و السنة، مكتبة الخانجي، noor book.com ..

- 16- كاسب، حنان، بنت، علي، (ب ت)، الاستراتيجيات الحديثة لتطوير تدريس القرآن الكريم، (ص50)
- 17- الزغلول رافع النصير، الزغلول عماد عبد الرحيم. (2003)، علم النفس المعرفي، دار الشروق، عمان.
- 18- جودت، سعادة أحمد (2017) استراتيجيات التدريس المعاصرة، ط1، دار الموهبة للنشر والتوزيع عمان.
- 19- آل نواب، عبد الرب، نواب الدين، (1989)، كيف تحفظ القرآن الكريم مكتبة ابن القيم المدينة المنورة.
- 20- الدوسري، ابراهيم سعيد، (2000)، تقويم طرق تدريس القراءات في مدارس حفظ القرآن الكريم للبنين في المملكة العربية السعودية، ندوة العناية بالقرآن وعلومه، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة.
- 21- الربيعي، علي، (2025)، مهارة القراءة البصرية على الانترنت
- 22- الباسطي، شعبان، محمود، صالح، (2020)، فاعلية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية، المجلد 4، المجلة العربية لعلوم أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة والسعات العقلية المختلفة في تنمية القدرة الابتكارية بمقر الطباعة الفنية بكلية التربية النوعية والموهبة.
- 23- محمد، عبد الوهاب، عبد الناصر، (2023)، الذكاءات المتعددة وعلاقتها التنبؤية بالذكاء خالد عادل ناجي أبو الحاج العام لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية، جامعة دميكا.
- 24- وليد العيد، (2014)، نظرية الذكاءات المتعددة جاردنر، تقنين المقياس، العدد 17، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
- 25- خالد عادل ناجي أبو الحاج، (2022)، مقياس الذكاءات المتعددة للمراهقين من 14-17 سنة، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- 26- الغزالي، عدلي، عبد الرؤوف، (1433هـ)، قواعد وفوائد تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، الخبر، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 27- السيفياني، هلال محمد علي (ب ت)، تدريس القرآن الكريم: طرائقه واستراتيجياته ونماذج تطبيقية لعملياته، كلية التربية، جامعة المهرة، حضر موت.

- 28- الزغلول، رافع الناصر، الزغلول عماد عبد الرحيم. (2003). علم النفس المعرفي، دار الشروق، عمان.
- 29- الدوسري، ابراهيم سعيد. (2003). تقويم طرق تدريس القراءات في مدارس حفظ القرآن الكريم للبنين في المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد، المدينة والمنورة.
- 30- العاصم، سعود، عبد العزيز. (2000). تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وعلومه، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة. ص(305-336).
- 31- العريفي، يوسف عبد الله محمد. (1991). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل المعرفي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث متوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- 32- زيدان، عاصم محمد. (2008). أثر الالتحاق بجلسات تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة.
- 33- الخضري، سليمان، الشيخ. (2007). الفروق الفردية في الذكاء، دار الثقافة، القاهرة، مصر.
- 34- المشاعلة، مجدي سليمان. (2023). القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة في مهارة حفظ القرآن الكريم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة، عمان الأردن.
- 35- عقيلان، محمد موسى محمد. (1991). دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي، الجمعية السعودية للعلوم التربوية و النفسية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 36- قطب، سيد، ابراهيم، الشربيني حسين. (1385 هـ). في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، القاهرة.
- 37- شلهين خير سليمان. (2014). نظرية الذكاءات المتعددة، نماذج تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، اربد، الاردن.
- 38- مركز نون للتأليف والترجمة. (2011). التدريس طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان.
- 39- عبد السلام محمد. (2021). استراتيجيات التدريس الحديثة (دليل المعلم الناجح)، مكتبة نور على الانترنت.
- 40- الحجازين عبد الله. (2012). تاريخ علوم الرياضيات عند المسلمين، موقع الألوكة، بالانترنت.

- 41- البيضاوين ناصر الدين، أبو سعيد عبد الله. (685هـ). أنوار التنزيل و أسرار التأويل، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 42- عيادي، سورية. (2017). من آثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية، مجلة الأحياء، العدد 20، جامعة باتنة، كلية العلوم الإسلامية الجزائر.
- 43- جدار، سيّام. (1998). إرهابات الإعجاز العددي في القرآن الكريم، ط1، مركز نون للدراسات القرآنية، رام الله.
- 44- عشوي مصطفى مولود. (2007). سورة يوسف، قراءة نفسية، مجلة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 45- الرفاعي، أبو الحسن، يسرى إبراهيم. (ب ت). الذكاء العاطفي في القرآن الكريم دراسة موضوعية، أكاديمية العلوم الإسلامية، جامعة ملایا، كولا لمبور.
- 46- بدوي، ز. (2002). أساليب التعلم و علاقتها بالذكاءات المتعددة و التوجهات الدافعية و التخصص الدراسي، مجلة كلية التربية، جامعة أبها.
- 47- المرسي، وجيه إبراهيم. (2014). فكر تربوي متجدد، جامعة الأزهر، مصر، موقع mawagieh.
- 48- نبيل، رفيق، محمد. (2011). الذكاء المتعدد، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 49- الجلال، ماجد. (2011). مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في مناهج اعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق تدريسية فعالة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

ب-المراجع باللغة الأجنبية:

- ت-1 * Christan.M.A.(1998).Applying Multiple intelligence Theory.Foruml.NO.Z
- ث- 2- Gardner.H.(1983).Farames of mind.The theory of multiple Intelligence.New York:basic books.

1- Carter, Philip. (2005). "The Complete Book of IQ Tests". Southern Gate, Chichester, West Sussex, England.

-
- Shiratuddin, Norshuhada&Landoni, Monica. (2001). "Multiple e-books based on intelligence". LTSN Centre for Information and Computer Sciences, 2nd Annual LTSN-ICS Conference, London. -2
- McClellan, Joyce A& Conti, Gary J. (2008). "Identifying the Multiple Intelligences of Your Students". Journal of Adult Education, Volume 37, Number 1, p.(13-.)83 -3
- Heming, Andrea Lauren, "Multiple Intelligences in the Classroom" (2008). ,Western Kentucky Honors College Capstone Experience/Thesis Projects University. -4
- Martins, Marcia A. P. (2011). "Contributions of the theory of multiple intelligences to the assessment of students' production in translator training courses".Educ., Rio de Janeiro, v. (19), n.(71), p. (425-.)244 -5
- Mills, S.W. (2001) The Role of Musical Intelligence in a Multiple Intelligences focused Elementary School. International Journal of Education and the Arts, 2(4). -6

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم 01: مقياس الذكاءات المتعددة لفئة المراهقين من سن 14-17 سنة في صورته الأصلية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

إن المعلومات والإجابات التي تجمع من خلال كراس الاستبيان هذا سوف تستخدم لأهداف وغايات علمية فقط ولن تستخدم لأي غرض آخر.

لهذا نرجو تعاونكم

مع خالص الشكر والتقدير

صحيفة البيانات الأساسية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة برجاء

تعبئة البيانات التالية:

اسم الطالب: السنة الدراسية:

.....

الشعبة الدراسية:

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى 2- السن: _____

3- عدد الإخوة: الأولاد: () 4- البنات: ()

5- ترتيبك الميلادي بين أفراد أسرتك: ☐ في الأول ☐ في الوسط ☐ في الأخير

6- تاريخ الميلاد _____ م.

7- الوضع الاقتصادي للأسرة:

☐ ضعيف جداً ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐ مرتفع جداً

8- مكان الإقامة: ☐ قرية _____ ☐ مدينة _____

10- عمل الأب _____

11- المستوى التعليمي للأب: □ ابتدائية □ ثانوي

□ جامعي □ ماجستير أو دكتوراه

12- عمل الأم: _____

13- المستوى التعليمي للأم: □ ابتدائي □ ثانوي □ جامعي

14- معدل درجاتك في السنة الماضية:

الجزء الثاني من الكراس

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

- يرجى التكرم بقرأة العبارات بدقة وإعطاء رأيك في كل عبارة بكل نزاهة وموضوعية، لما في ذلك من أهمية للباحث.
- ضع علامة (X) أمام الاختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك عند كل فقرة، ربما تتردد في اختيار الإجابة على بعض العبارات، وفي هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب للاتفاق مع وجهة نظرك.
- لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، اختر الإجابة التي ترى بأنها تنطبق عليك.

مثال محلول:

الرقم	العبارة	غالب	أحيان	نادر أ	نادر جداً
1.	أهتم بالقضايا البيئية العالمية	X			

- لاحظ أنه لا يوجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الإجابة هي التي تنطبق عليك

- ستحظى الإجابات بالسرية التامة، لن تستغرق الأداة من الوقت أكثر من 30 دقيقة.

أقدر لكم حسن تعاونكم

الرقم	العبارة	غالب أ	أحيان أ	نادر أ	نادر جداً
1	أستمتع بقراءة الكتب والروايات				
2	أ تذكر الأرقام بدقة كبيرة				
3	موضوعات الهندسة عندي أسهل من موضوعات الجبر				
4	أستمتع بممارسة الألعاب الرياضية				
5	أحب العمل مع زملائي من خلال مجموعات				
6	أحدد هدفي في الحياة وأسعى لتحقيقه				
7	أستمتع وأنا استمع إلى الغناء والموسيقى				
8	أهتم بمتابعة قضايا البيئة				
9	أشعر بأهمية اللغات الأجنبية				
10	أحل المسائل الرياضية بأكثر من طريقة				
11	أستطيع أن أصمم بعض الإعلانات				
12	لدي القدرة على تعلم حركات رياضية جديدة بسهولة				
13	أشارك في النوادي والأنشطة الثقافية والاجتماعية				
14	لا يهمني موافقة الآخرين إذا كنت مقتنعاً بأفكاري				
15	أستطيع أداء النغمة بعد سماعها لأول مرة				
16	أستمتع بالرحلات إلى أماكن الطبيعة والبحر				
17	لدي ذاكرة جيدة للتواريخ وأسماء الأشخاص والأماكن				
18	أحصل على علامات مرتفعة في مادة الرياضيات				
19	أحب الرسم وأفضله على الكتابة				
20	تتولد لدي أفكار جديدة عندما أمارس أي نشاط حركي				
21	أحرص على تكوين وإنشاء صداقات جديدة				

22	لدي القدرة على اتخاذ قراراتتي الشخصية				
23	أغني وأدندن أثناء قيامي بأي عمل				
24	أهوى دراسة علوم الأحياء والنباتات والحيوان				
25	يلجأ إليّ زملائي لمساعدتهم في معرفة معاني الكلمات الصعبة				

الرقم	العبارة	غالب أ	أحياناً أ	نادر أ	نادر جداً أ
26	أظهر بمستوى متميز في حصة الرياضيات				
27	أستمتع بالغاز المتاهات والألغاز البصرية				
28	أفضل التعليم العملي(كأداء الصلاة في مسجد المدرسة) على التعليم النظري (كشرح المدرس عن الصلاة)				
29	لدي القدرة على التأثير في الآخرين				
30	أفضل إنجاز أعمالي وحدي دون مشاركة أحد				
31	أفضل الاستماع إلى الموسيقى أثناء الدراسة				
32	أهتم بزراعة الأشجار وتربية الحيوانات والطيور				
33	أتواصل مع أصدقائي من خلال الرسائل النصية والبريد الإلكتروني				
34	أستمتع بممارسة الألعاب الحاسوبية				
35	أستطيع تقدير المسافات والأحجام والمساحات بدقة				
36	أستخدم الحركات الجسدية في التعبير عن أفكار				
37	أنا محبوب من زملائي الآخرين				
38	أعرف الإيجابيات التي في شخصيتي وأعمل على تطويرها				
39	حينما أود حفظ القصائد أرددتها كالأغاني وأقوم بتلحينها				
40	أحب تأمل البيئة الطبيعية من حيوانات ونباتات وأشجار وطيور وبحار وسماء .				

41	أجيد كتابة التعبير			
42	أفضل الرياضيات على المواد الأخرى			
43	أستمتع برسم وتصميم الأشكال الهندسية			
44	أشارك على الأقل في رياضة واحدة بشكل منتظم			
45	أقدم المساعدة والمعاونة دائماً لزملائي			
46	أفضل الجلوس لوحدي لمطالعة كتاب على المشاركة في رحلة جماعية			
47	تبدو الحياة فارغة ولا قيمة لها بدون موسيقى			
48	أحصل على درجات عالية في مادة العلوم			
49	أستمتع حينما أسمع القصائد والأشعار			
50	أحل المسائل الحسابية بسرعة كبيرة			
51	أفضل النظر إلى الصور بدل قراءة الكلمات حينما أطلع الكتب والمجلات			
52	أجد صعوبة في الجلوس لفترات طويلة			
53	أحزن حينما يحزن أصدقائي وأفرح حينما يفرحون			
54	أفضل قضاء العطلة الأسبوعية بعيداً عن الناس			
55	يمكنني العزف على بعض الآلات الموسيقية			
56	الحيوانات والطيور لها أهمية كبيرة في حياتي			
57	أحصل على درجات مرتفعة في اللغة العربية			
58	أجري العمليات الحسابية بسهولة في عقلي (كالجمع والطرح والضرب والقسمة)			
59	لدي القدرة على تمييز الجهات الأربعة (شمال - جنوب - شرق - غرب) أيأ كان موقعي			
60	أستخدم إشارات اليد عند التحدث أمام الآخرين			
61	أشعر بالراحة حينما أكون مع الناس (في رحلة أو حفلة)			
62	أحب ممارسة أنشطتي بمفردي			
63	أشعر بهدوء وراحة كبيرة حينما أستمع إلى الموسيقى			

				أحب متابعة برامج عالم الحيوان	64
				أحفظ النصوص والقصائد بسرعة وإتقان	65
				أساعد زملائي في حل المسائل الحسابية	66
				أحفظ الأماكن والطرق التي أزورها من أول مرة	67
				حصة الرياضة هي الحصة المفضلة لدي	68
				أزور أقاربي وأصدقائي ومعارفي بشكل مستمر	69
				أخصص وقتاً للتأمل في أمور حياتي	70
				أعرف الأغنية من خلال الموسيقى الخاصة بها	71
				أحب حصة العلوم حينما تكون تجارب عملية في مختبر المدرسة	72
				أنتظر حصة اللغة العربية بشوق كبير	73

الرقم	العبارة	غالب أ	أحيان أ	نادر أ	نادر جداً
74	أحب استخدام الآلة الحاسبة بكثرة أثناء عملي				
75	أهتم بفك وتركيب الأشياء الموجودة في البيت				
76	أشارك في الصناعات اليدوية كالألعاب والعرائس والزخارف				
77	أستطيع التفاعل مع زملائي الجدد بسهولة				
78	أتصرف بحكمة وعقلانية حينما تواجهني أي مشكلة				
79	أحب أن أغني حينما أكون منفرداً				
80	أحب تربية الحيوانات الأليفة وأقتنيها كالقطط والكلاب والأرانب				

الملحق رقم 02: الصورة النهائية لمقياس الذكاءات المتعددة لطلبة الصف التاسع الأساسي

عزيزي التلميذ / عزيزتي التلميذة:

استمارة الاستبيان التي بين يديك أعدها الباحث /خالد عادل أبو الحاج ويحتوي هذا الكراس على العديد من القضايا والأسئلة المتصلة بالتحصيل الدراسي وبعض البيانات الأسرية والتربوية والاجتماعية. وقد تم توزيع هذه القضايا والأسئلة في جزئين، لكل جزء طريقة في الإجابة.

نأمل منك أن تتعاون/ي معنا وأن تجيب/ي على ما يشمله هذا الكراس في جزئيه، وفقاً لما هو موضح ومبين في بداية كل جزء، وتذكر/ي أن المطلوب منك هو أن تعبر/ي عن خبرتك وفكرتك أنت عن نفسك.

إن المعلومات والإجابات التي تجمع من خلال كراس الاستبيان هذا سوف تستخدم لأهداف وغايات علمية فقط ولن تستخدم لأي غرض آخر.

لهذا نرجو تعاونكم

مع خالص الشكر والتقدير

الباحث..... /

الجزء الأول من الكراس

صحيفة البيانات الأساسية

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

برجاء تعبئة البيانات التالية:

اسم الطالب: الصف التاسع الشعبة: ()

4- عدد إخوتك (البنات) :

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

80

3- عدد إخوانك (الأولاد): () _____ 2-

العمر: _____

5- ترتيبك الميلاي بين أفراد أسرتك: ☐ في الأول ☐ في الوسط ☐ في الأخير

6- تاريخ الميلاد _____ م.

7- الوضع الاقتصادي للأسرة (أسرة الأبوين):

☐ ضعيف جداً ☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐ مرتفع جداً

8- مكان الإقامة: ☐ قرية _____ ☐ مخيم _____ ☐ مدينة _____

9- المواطنة: ☐ لاجئ ☐ مواطن

10- عمل الأب _____

12- المستوى التعليمي للأب: ☐ ابتدائية وإعدادية وما دون ☐ ثانوية عامة

☐ دبلوم/كليات متوسطة ☐ ليسانس/بكالوريوس ☐ ماجستير أو دكتوراه

13- عمل الأم: _____

14- المستوى التعليمي للأم: ☐ ابتدائية وإعدادية وما دون ☐ ثانوية عامة

☐ دبلوم/كليات متوسطة ☐ ليسانس/بكالوريوس ☐ ماجستير أو دكتوراه

15- معدل درجاتك في شهادة السنة الماضية/الصف الثامن الأساسي: (..... %)

الجزء الثاني من الكراس عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

- يرجى التكرم بقراءة العبارات بدقة وإعطاء رأيك في كل عبارة بكل نزاهة وموضوعية، لما في ذلك من أهمية للباحث.
- ضع علامة (X)، أمام الاختيار الذي تعتقد أنه ينطبق عليك عند كل فقرة، ربما تتردد في اختيار الإجابة على بعض العبارات، وفي هذه الحالة اختر الإجابة الأقرب للاتفاق مع وجهة نظرك.
- لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خطأ، اختر الإجابة التي ترى بأنها تنطبق عليك.

- لاحظ أنه لا يوجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما الإجابة هي التي تنطبق عليك
- ستحظى بالإجابات بالسرية التامة، لن تستغرق الأداة من الوقت أكثر من 30 دقيقة.

أقدر لكم حسن تعاونكم

الرقم	العبارة	غالب أ	أحيان أ	نادر أ	نادر جد أ
1-	أستمتع بقراءة الكتب والروايات				
2-	أ تذكر الأرقام بدقة كبيرة				
3-	موضوعات الهندسة عندي أسهل من موضوعات الجبر				
4-	أستمتع بممارسة الألعاب الرياضية				
5-	أحب العمل مع زملائي من خلال مجموعات				
6-	أحدد هدفي في الحياة وأسعى لتحقيقه				
7-	أستمتع وأنا أستمع إلى الغناء والموسيقى				
8-	أهتم بمتابعة قضايا البيئة				
9-	أشعر بأهمية اللغات الأجنبية				
10-	أحل المسائل الرياضية بأكثر من طريقة				
11-	أستطيع أن أصمم بعض الإعلانات				
12-	لدي القدرة على تعلم حركات رياضية جديدة بسهولة				
13-	أشارك في النوادي والأنشطة الثقافية والاجتماعية				
14-	لا يهمني موافقة الآخرين إذا كنت مقتنعاً بأفكاري				
15-	أستطيع ترتيل الآية بعد سماعها لأول مرة				
16-	أستمتع بالرحلات إلى أماكن الطبيعة والبحر				
17-	لدي ذاكرة جيدة للتواريخ وأسماء الأشخاص والأماكن				
18-	أحب الرسم وأفضله على الكتابة				

				تتولد لدي أفكار جديدة عندما أمارس أي نشاط حركي	19-
				أحرص على تكوين وإنشاء صداقات جديدة	20-
				لدي القدرة على اتخاذ قراراتتي الشخصية	21-
				اقرأ و أرتل أثناء قيامي بأي عمل	22-
				أهوى دراسة علوم الأحياء والنباتات والحيوان	23-
				يلجأ إلي زملائي لمساعدتهم في معرفة معاني الكلمات الصعبة	24-
				أظهر بمستوى متميز في حصة الرياضيات	25-
				أستمتع بالغاز المتاهات والألغاز البصرية	26-
				أفضل التعليم العملي(كأداء الصلاة في مسجد المدرسة) على التعليم النظري (كشرح المدرس عن الصلاة)	27-
				لدي القدرة على التأثير في الآخرين	28-
				أفضل إنجاز أعمالي وحدي دون مشاركة أحد	29-
				أفضل مراجعة أثناء الدراسة	30-
				أهتم بزراعة الأشجار وتربية الحيوانات والطيور	31-
				أتواصل مع أصدقائي من خلال الرسائل النصية والبريد الإلكتروني	32-
				أستخدم الحركات الجسدية في التعبير عن أفكاري	33-
				أنا محبوب من زملائي الآخرين	34-
				أعرف الإيجابيات التي في شخصيتي وأعمل على تطويرها	35-
				حينما أود حفظ القصائد أرددها كالأغاني وأقوم بتلحينها	36-
				أحب تأمل البيئة الطبيعية من حيوانات ونباتات وأشجار وطيور وبحار وسماء .	37-
				أجيد كتابة التعبير	38-
				أفضل الرياضيات على المواد الأخرى	39-
				أستمتع برسم وتصميم الأشكال الهندسية	40-
				أشارك على الأقل في رياضة واحدة بشكل منتظم	41-
				أقدم المساعدة والمعاونة دائما لزملائي	42-

				أفضل الجلوس لوحدي لمطالعة كتاب على المشاركة في رحلة جماعية	43-
--	--	--	--	---	-----

الرقم	العبارة	غالب أ	أحيان أ	نادر أ	نادر جد أ
44-	تبدو الحياة فارغة ولا قيمة لها بدون موسيقى				
45-	أحصل على درجات عالية في مادة العلوم				
46-	أستمتع حينما أسمع القصائد والأشعار				
47-	أحل المسائل الحسابية بسرعة كبيرة				
48-	أفضل النظر إلى الصور بدل قراءة الكلمات حينما أطلع الكتب والمجلات				
49-	أجد صعوبة في الجلوس لفترات طويلة				
50-	أحزن حينما يحزن أصدقائي وأفرح حينما يفرحون				
51-	أفضل قضاء العطلة الأسبوعية بعيدا عن الناس				
52-	يمكنني العزف على بعض الآلات الموسيقية				
53-	الحيوانات والطيور لها أهمية كبيرة في حياتي				
54-	أحصل على درجات مرتفعة في اللغة العربية				
55-	أجري العمليات الحسابية بسهولة في عقلي (كالجمع والطرح والضرب والقسمة)				
56-	لدي القدرة على تمييز الجهات الأربعة (شمال - جنوب - شرق - غرب) أيأ كان موقعي				
57-	أستخدم إشارات اليد عند التحدث أمام الآخرين				
58-	أشعر بالراحة حينما أكون مع الناس (في رحلة أو حفلة)				
59-	أحب ممارسة أنشطتي بمفردي				
60-	أشعر بهدوء وراحة كبيرة حينما أستمع إلى الموسيقى				
61-	أحب متابعة برامج عالم الحيوان				
62-	أحفظ النصوص والقصائد بسرعة وإتقان				
63-	أساعد زملائي في حل المسائل الحسابية				

64-	أحفظ الأماكن والطرق التي أزورها من أول مرة				
65-	حصة الرياضة هي الحصة المفضلة لدي				
66-	أزور أقاربي وأصدقائي ومعارفي بشكل مستمر				
67-	أخصص وقتاً للتأمل في أمور حياتي				
68-	أعرف الأغنية من خلال الموسيقى الخاصة بها				
الرقم	العبارة	غالب أ	أحيان أ	نادر أ	نادر جد أ
69-	أحب حصة العلوم حينما تكون تجارب عملية في مختبر المدرسة				
70-	أنتظر حصة اللغة العربية بشوق كبير				
71-	أحب استخدام الآلة الحاسبة بكثرة أثناء عملي				
72-	أهتم بفك وتركيب الأشياء الموجودة في البيت				
73-	أشارك في الصناعات اليدوية كالألعاب والعرائس والزخارف				
74-	أستطيع التفاعل مع زملائي الجدد بسهولة				
75-	أنتصرف بحكمة وعقلانية حينما تواجهني أي مشكلة				
76-	أحب أن أغني حينما أكون منفرداً				
77-	أحب تربية الحيوانات الأليفة وأقتنيها كالفقط والكلاب والأرانب				

الملحق رقم 03: استمارة التحكيم

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

قسم علم النفس وعلوم التربية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم ولقب المحكم:

الدرجة العلمية:

الجامعة: محمد اكلي ولحاج -بويرة-

تخصص: علم النفس المدرسي

استاذي الفاضل استاذتي الفاضلة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته في إطار اعداد دراسة للحصول على شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي بعنوان: دور استراتيجيات حفظ القرآن في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط

فانه يرجى التكرم بوضع ملاحظاتكم وافكاركم وتوجيهاتكم وفق استمارة التحكيم المرفقة ولكم جزيل الشكر

الاستاذ المشرف

الباحثة:

ميلودي حسينة

دحماني بشيرة

1- التساؤل العام

هل تساهم استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط.

التساؤلات الفرعية

- هل تساهم كل من استراتيجية (التلقين والتكرار) دور في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط.

- هل تعمل استراتيجيات حفظ القرآن على تنمية نوع من الذكاء أكثر من نوع آخر عند تلاميذ الطور المتوسط

1- فرضيات البحث

الفرضية العامة:

تساهم استراتيجيات حفظ القرآن الكريم في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط.

الفرضيات الفرعية:

- هل تساهم كل من استراتيجيات (التلقين والتكرار) دور في تنمية الذكاءات المتعددة عند تلاميذ الطور المتوسط.

- هل تعمل استراتيجيات حفظ القرآن على تنمية نوع من الذكاء أكثر من نوع آخر عند تلاميذ الطور المتوسط

الجنس: ذكر أنثى

عدد سنوات الخبرة في التدريس:

أقل من سنتين من 2 إلى 5 سنوات من 6 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

أسماء الأساتذة المحكمين للتحليلات التي أجريت على مقياس الذكاءات المتعددة للمراهقين الفئة العمرية 14-17 سنة حفظة القرآن المتمدرسين

الرقم	أسماء الأساتذة المحكمين	القرار	الإمضاء	الجامعة
1	طارق عبد الله	مقبول	أحمد	الجامعة
2	نور الدين	مقبول	أحمد	الجامعة
3	أحمد عبد الله	مقبول	أحمد	الجامعة
4	أحمد عبد الله	مقبول	أحمد	الجامعة
5	أحمد عبد الله	مقبول	أحمد	الجامعة
6	أحمد عبد الله	مقبول	أحمد	الجامعة
7	أحمد عبد الله	مقبول	أحمد	الجامعة
8				
9				

إنّ بإيداع مذكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة عن المذكرة:

..... الأستاذ المشرف (ة): حسنة هلال 

..... الأستاذ المناقش (ة) : سلمة اشرف كسر

الأستاذ الرئيس (ة): وردية حسان

نأذن بإيداع مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعد تصحيحها

بمعنا: دور استقرار الحيات حفظ القرآن في تنمية الذكاءات

دراسة مدانية لأربع حالات للمدرسة الابتدائية مالك بن نبي الأميري
والتي أعدها الطالب (ة):

والطالب(ة):

والطالب(ة):

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : عالم النفس المدرسي

تخصص : حفظ و تدريس

الموسم الجامعي: 2023 - 2024

إمضاء المشرف

إمضاء المناقش

إمضاء رئيس اللجنة

6- التراخيص:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulljaḡ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة البويرة

قسم علم النفس وعلوم التربية
الرقم: 8.0.ك.ع.ا.ق.ع.ن.ت/2024/2025

إلى السيد مدير: ...
المقر: ...
بإلاكم

الموضوع: رخصة إجراء بحث ميداني

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة البويرة.

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسساتكم:

للطالب(ة): رقم التسجيل: 2296106612

والطالب(ة): رقم التسجيل:

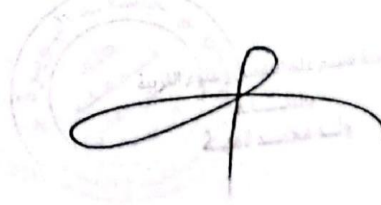
وهذا من أجل إجراء بحث ميداني في إطار إعداد مذكرة الماستر تخصص: علم النفس. الكدرسي
بعنوان:

وفي هذا الاطار نرجو منكم تقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

رئيسة قسم علم النفس وعلوم التربية

المؤسسة المستقبلية



أسئلة المقابلة

بيانات عامة حول التلميذ

الاسم اللقب المستوى الدراسي

الولاية أسم المدرسة القرآنية

سن الالتحاق بالمدرسة القرآنية

المحور الأول: استراتيجيات حفظ القرآن

1- في أي سن بدأت حفظ القرآن الكريم ومن الذي شجعك على ذلك

2- هل واجهتك صعوبات أثناء حفظ القرآن.

3- ماهي الطرق التي كنت تستعملها لحفظ القرآن الكريم

4- هل تشعر أن حفظ القرآن يساهم في تحسين مستواك المدرسي.

المحور الثاني: حفظ القرآن والذكاءات المتعددة

1- هل ساهمت استراتيجيات حفظ القرآن في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التعبير والكتابة عندك؟

2- هل تساعدك عملية الحفظ والتكرار الدقيق في زيادة التركيز وتنمية الذاكرة

3- هل ترى أن حفظ القرآن في حلقات التحفيظ الجماعي زاد من ثقتك بنفسك ووسع علاقاتك الاجتماعية.

4- هل ترى أن استراتيجيات حفظ القرآن المختلفة ساهمت في نموك الأخلاقي وساعدتك في ضبط المشاعر

والانفعالات.